

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
Ministère de l'enseignement supérieur et de la recherche scientifique

UNIVERSITE 08 MAI 1945-GUELMA

faculté : des lettres et des langues



جامعة 8 ماي 1945 قالمة

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

الرقم: .....

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة

الماستر

تخصص: لسانيات تطبيقية

## التواصل اللغوي وفق مقاربة الكفاءات

- النص الوصفي في السنة الثالثة من التعليم المتوسط (أنموذجا) -

مقدمة من قبل:

الطالبة: إلهام شيروف

الطالبة: إيمان بن أم العيد

تاريخ المناقشة: 2020/09/ 30

أمام اللجنة المشكلة من:

الاسم واللقب	الرتبة	مؤسسة الانتماء	الصفة
عبد الرحمن جودي	أستاذ محاضر قسم (أ)	جامعة 8 ماي 1948 قالمة	رئيسا
الظاهر بلعز	أستاذ محاضر قسم (ب)	جامعة 8 ماي 1948 قالمة	مشرفا ومقررا
كمال حملوي	أستاذ مساعد قسم (أ)	جامعة 8 ماي 1948 قالمة	ممتحنا

السنة: 2020-2019

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## شكر وعرفان

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم، وعلى آله وصحبه أجمعين.

أحمد الله عزّ وجل على أن وفقني لإتمام هذا العمل حمدا كثيرا.

أشكر كل من ساهم في مساعدتي لإتمام هذا البحث، وعلى رأسهم الأستاذ المشرف الأستاذ الدكتور "الطاهر بلعز" لتوجيهاته وتصويباته ونصائحه القيمة. وإلى من قدم لي يد العون.

كما لا يفوتني أن أقدم جزيل الشكر لوالدي أطل الله عمره على مجهوداته التي بذلها من أجل أن أصل إلى هذه المرتبة، على مرافقته لي في مساري الدراسي على نصائحه وتوجيهاته،

وإلى والدي الغالية التي لم تبخل بالدعاء والنصائح كل الشكر لكما يا أغلى ما في الحياة.

الشكر موصول إلى زوجي الغالي على كل ما بذله من أجل أن أتمم هذا البحث. إلى أساتذة

اللغة العربية للتعليم المتوسط ومدراء المؤسسات التربوية على مساعدتهم ونصائحهم، رغم

صعوبة اتصال بهم للظروف التي خلقتها جائحة كورونا، إلا أنهم لم يبخلوا علينا التواصل

عن بعد.

لكم جميعا أبلغ عبارات الشكر والعرفان.

# الإهداء :

أهدي ثمرة جهدي إلى:

والدي الغالي أطال الله في عمره.

إل والدتي الحنونة إلى من وضعت الجنة تحت اقدامها. أطال الله عمرها.

إلى زوجي قرّة عيني حفظه الله ورعاه.

إلى كل أفراد عائلتي وعائلة زوجي الكريمة.

إلى من رافقتني في هذا البحث زميلتي "إيمان".

إلى أختي الغالية التي ساهمت في مساعدتي للتواصل مع بعض أساتذة اللغة العربية في

مؤسسة عملها.

إلهام

المَقْدَمَة

## المقدمة:

يعد التواصل من أهم الوظائف المنوطة باللغة الإنسانية إن لم نقل عنه أنه الوظيفة الأسمى لنا. فباللغة يتواصل الأفراد فيما بينهم اجتماعيا كان ذلك التواصل أو ثقافيا أو ربما تربويا. ونظرا لتعدد الحياة وكثرة وسائل الاتصال وتنوعها أصبح الانسان في أمس الحاجة إلى امتلاك وسائل اتصال اللغوي من فنون شفوية كالاستماع والتحدث وفنون كتابية كالقراءة والكتابة، حتى يكون قادرا على الإقناع والاقتراع. الأمر الذي ينبغي معه العناية بمهارات التواصل اللغوي والاكثار من التدريب عليها.

ونظرا لأهمية اللغة العربية في العالم عامة والبلدان العربية خاصة، حظينا باهتمام كبير لتطوير تعليمها في مدارسنا، لتسهيل تعلمها وتنمية مهارات فنونها الأربع: استماع، الحديث، القراءة والكتابة، وهذه المهارات هي مفتاح تحقيق تواصل فعال.

إنّ عملية التعليم ما هي إلا عملية تواصلية تفاعلية بين عناصر العملية التعليمية التعلمية، ويحقق هذا التواصل الفعال في مادة اللغة العربية من خلال تدريسها وتعليم مهاراتها من خلال تقديم النصوص وإنتاجها ثم تقويمها لمعرفة نقاط الضعف ومعالجتها حتى تحقق الكفاءة المرجوة. ومن أهم هذه النصوص، النص الوصفي إذ يعد الوصف أهم الفنون التواصلية التي تستعمل اللغة كوسيلة لإيصال الأفكار والمعلومات والتعبير عن المشاعر والأحاسيس وبذلك يتحقق التواصل من خلال هذه النصوص بين عناصر العملية التعليمية.

وينطلق بحثنا من الإشكالية الرئيسية الآتية: ما مدى تحقق التواصل اللغوي في أقسام السنة الثالثة من التعليم المتوسط وفق بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات؟ وكيف يتم تحقيق تواصل فعال في العملية التعليمية من خلال النص الوصفي؟

ولعل أهم سبب جعلنا نبحت في هذا الموضوع هو تخصصنا التعليمي المتعلق بتعليمية اللغة العربية. والذي حتم علينا الخوض في غمار إشكاليات من شأنها إيجاد أفاق علمية من أجل تحسين العملية التعليمية التعلمية هذا من جهة، ومن جهة أخرى فضولنا الذي جرتنا من أجل التعرف على إشكاليات التواصل وأثرها على العملية التعليمية التعلمية. أما الغرض من دراستنا فهو تبيان كيفية التواصل اللغوي في العملية التعليمية التعلمية وفق بيداغوجيا مقاربة الكفاءات.

وعلى هذا فقد اتبعنا خطة كان قوامها: مقدمة ومدخل وفصلان وخاتمة. فكان المدخل عبارة عن دراسة على الإصلاح التربوي في الجزائر وفق بيداغوجيا الكفاءات. فتناولنا فيه مفهوم الإصلاح التربوي، إضافة إلى أهمية بيداغوجيا الكفاءات في المنهاج التربوي الجزائري، كذلك عناصر التجديد في المنهاج وفق المقاربة بالكفاءات. أما الفصل الأول (النظري) فكان فيه ثلاث مباحث: المبحث الأول كان بعنوان التواصل اللغوي وفق المقاربة بالكفاءات فعرضنا فيه مفهوم التواصل اللغوي، عناصر التواصل اللغوي ووظائف التواصل اللغوي، وأنماط التواصل اللغوي.

أما المبحث الثاني كان بعنوان المقاربة بالكفاءات في العملية التعليمية التعلمية، فعرضنا كذلك فيه أولاً: مفهوم التدريس بالكفاءات ومفهوم المقاربة، ومفهوم الكفاءة ومفهوم المقاربة بالكفاءات، ووضعت التعلم بالكفاءات. أما ثانياً: فكان التدريس بالكفاءات، تطرقنا إلى أساليب التدريس بالكفاءات وأهمية التدريس بالكفاءات، وأهداف التدريس بالكفاءات وخصائص التدريس بالكفاءات والتقييم في مقاربة الكفاءات.

أما المبحث الثالث والأخير فكان تحت عنوان: تعليمية النص الوصفي قدمنا فيه تعريف النص التعليمي، وأنواع النصوص التعليمية ومفهوم النص الوصفي.

ثم جاء الفصل الثاني (التطبيقي) عبارة عن دراسة تحليلية لعملية التواصل اللغوي وفق مقاربة الكفاءات حيث أجرينا توطئة ثم موازنة بين المنهاج التربوي القديم والحديث، ودراسة تحليلية لكيفية التواصل من خلال المهارات اللغوية، ثم خلاصة للفصل، وخاتمة شملت نتائج الدراسة.

أما فيما يخص المنهج الذي انتهجناه فقد اتبعنا المنهج الوصفي التحليلي.

ولقد تنوعت مكتبتنا بين مصادر ومراجع أهمها التواصل اللساني والشعرية مقارنة تحليلية لنظرية جاكسون للطاهر بومزير، وكذلك مقدمة في وسائل الاتصال الجماهيرية لفضيل دليو، واستراتيجيات تدريس التواصل ليوسف تغزاوي، ونظريات الاتصال والاعلام لجمال محمد أبو شنب. بالإضافة إلى مجموعة من المراجع في التعليمية كالمنهاج التعليمي والتدريس الفعال لسهيبة محسن كاظم الفنلاوي، والمدخل إلى التدريس بالكفاءات لمحمد الصالح الحثروبي.



وأظهرت نتائج الدراسات السابقة فاعلية التواصل اللغوي في العملية التعليمية ومنها:

- دراسة عويسي فاطمة (2015) بجامعة أبي بكر بلقايد بتلمسان في رسالة مقدمة لنيل شهادة الماستر، هدفت الكشف عن الصعوبات التي تواجه الطالب أثناء عملية التواصل وأبرز الحلول لإنجاح هذه العملية.

- دراسة فايزة حنفي (2016) بجامعة عبد الرحمن ميرة ببجاية في رسالة مقدمة لنيل شهادة الماستر، تهدف إلى دراسة التواصل اللغوي بين المعلم والمتعلم في المرحلة الابتدائية ودوره في تنمية الملكة اللغوية.

وكان أهم مشكل واجهنا هو جائحة كورونا التي كانت المشكل الرئيسي في بحثنا هذا، بالإضافة إلى نقص الاستجابة من بعض الأساتذة. إضافة إل صعوبة التعامل مع بعض المصادر والمراجع والمعلوماتية وأحيانا عدم العثور عليها. ولولا هذه العقبات لكان بحثنا أكثر ثراء، والذي نتمنى أن نكون قد وفقنا فيه ولو بالقليل.

المدخل

## تمهيد:

شهدت المنظومة التربوية الجزائرية حركة إصلاح تطوير، ويعد هذا الإصلاح الثاني من نوعه بعد الإصلاح العميق الذي عرفته المدرسة الجزائرية سنة 1976م. وقد عرف هذا الإصلاح تحضيرا مكثفا قبل البدء في تجسيده ميدانيا في مطلع السنة الدراسية 2003-2004. على المستويين الابتدائي والمتوسط وقد مس السنة الأولى من هذين المستويين، إلى أن يتم تعميم عملية إصلاح المناهج في مطلع السنة الدراسية 2007-2008 بالنسبة للتعليم المتوسط ومطلع السنة الدراسية 2007-2008 بالنسبة للتعليم الابتدائي. أما التعليم الثانوي فقد تم هيكلته سنة 2005-2006، وقد شمل الإصلاح مجموع المكونات المتفاعلة في النظام التربوي. وقد رك هذا الإصلاح على المتعلم، مما يجعله عنصرا فعالا في العملية التعليمية التعلمية. وكذلك على تهيئة بيئة مناسبة للتعلم، وما يلزم لذلك من مرافق تعليمية محفزة بأساليب بيداغوجية مناسبة. وهذا الإصلاح جاء نتيجة دراسات قام بها المربون أظهرت أن المتعلم اكتسب معارف في المدرسة ولكنه ظل عاجزا عن تفعيل هذه المعارف في مرافق الحياة التي تصادفه. الأمر الذي جعل المربون المختصون يفكرون في إعداد بناء الفعل البيداغوجي على مبادئ ترك على ما هو أنفع وأهم بالنسبة للمتعلم وأكثر اقتصادا لوقته وجهده.

أولاً: مفهوم الإصلاح التربوي:

يقصد بالإصلاح التربوي، تحسين وضع النظام التربوي أو التعليمي سواء أكان ذلك، متعلقاً بالبنية المدرسية أم التنظيم والإدارة أم بالبرنامج التعليمي أم بطرائق التدريس أم بالمحتوى التعليمي والتقويم أم أي عنصر من عناصر العملية التعليمية. فالإصلاح التربوي لا يقتصر على طرائق التدريس فقط، بل يشمل الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والسياسية. فالإصلاح يشير عادة إلى؛ "عملية التغيير في النظام التعليمي أو جزء منه نحو الأحسن، وغالبا ما يتضمن هذا المصطلح معاني اجتماعية واقتصادية وسياسية"<sup>(1)</sup>. وهو؛ "التغيير الجذري لبنية النظام والتجديد الكلي للأسس التي يقوم عليها والعناصر الأساسية التي توجهه"<sup>(2)</sup>.

يحيل الإصلاح إلى تغيير أو مجموعة تغييرات التي تطرأ على النظام التربوي من أجل أن يستجيب لهدف أو اهداف معينة تقتضيها ظروف المجتمع. وتمس هذه التغييرات مكونا أو جميع مكونات النظام. فالإصلاح ظاهرة واسعة النطاق قد تتخطى أثارها المحيط المدرسي والنظام التعليمي.

يعد الإصلاح التربوي؛ "عملية شاملة، تنطوي على تغييرات هيكلية وهامة في النظام التربوي وعليه يصبح الإصلاح التربوي، جزء لا يتجزأ من عملية تحول اجتماعي شامل في المجتمع"<sup>(3)</sup>.

(1) حسن حسين البيلالي، الإصلاح التربوي في العالم الثالث، عالم الكتب، د ط، القاهرة، 1998، ص 32.

(2) عبد القادر فضيل، المدرسة الجزائرية حقائق واشكالات، جسور للنشر والتوزيع، د ط، الجزائر، 2009، ص 63.

(3) عمر موسى سرحان، التجديدات التربوية، دار وائل للنشر، د ط، عمان، الأردن، 2008، ص 42.

وعلى هذا الأساس تبنت وارة التربية الوطنية الجزائرية لمنهاج المقاربة بالكفاءات، حيث يواكب المجتمع الجزائري والمدرسة الجزائرية خاصة ما يستجد في العالم من جديد. إذ يتمثل الإصلاح التربوي في مجموعة الإجراءات التي تشمل عناصر النظام التربوي، مستهدفة مدخلات العملية التربوية بهدف تحسين المردود التربوي أي المخرجات التعليمية، من خلال التغيير التدريجي ضمن مجموعة الأهداف والمبادئ، التي يقوم عليها النظام التربوي.

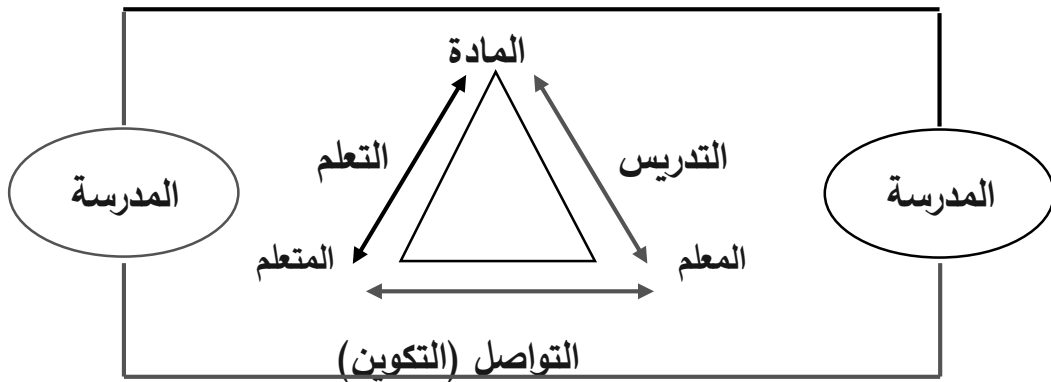
ونخلص في الأخير إلى:

إن منهاج المقاربة بالكفاءات المطبق، في منظومتنا التربوية منذ العام الدراسي 2002-2003. يستهدف تكوين متعلم كفاء ومواطن إيجابي منتج. فهو منهاج له تمفصلات أساسية ودينامية تمكنه من تحقيق الأهداف المرسومة له. نذكر منها، المقاربة النصية حيث يعتمد النص كأرضية صلبة وجسر متين ينطلق منه المدرس إلى تدريس كل الأنشطة المقررة من نحو وصرف وبلاغة وعروض. وكذلك حل المشكلات؛ وهو تمفصل يمكن المتعلمين من اكتساب المعارف والخبرات المتعلقة بحل المشكلات سواء أكانت مدرسية أم خارج المحيط المدرسي. كما يوظف منهاج المقاربة بالكفاءات تمفصل الوضعية الإدماجية، بحيث يصبح المتعلم قادرا على إنتقاء المعارف المناسبة ودمجها كل وضعيات مشكلات. دون أن ننسى تمفصل المشروعات بحيث يكون المتعلم في نهاية المطاف قادرا على رسم مشروع ما وإنجازه إنجازا ناجحا. تلكم هي أهم تمفصلات المنهاج في ضوء المقاربة بالكفاءات في مدرستنا الجزائرية.

## ثانيا: اعتماد بيداغوجيا الكفاءات في المنهج التربوي الجزائري

إن تطور الأمم والدول ينطلق من تطور وتفوق الفرد في جميع المجالات، لا سيما التفوق العلمي. وحتى يكون فرد ناجح علميا لابد من اعتماد مناهج ذات نتائج إيجابي، إذ لابد أن يتجاوز التعليم الامتحانات إلى التعليم مدى الحياة، فالمدرسة الحديثة تعتمد على أسس الاتصال بين المعلم والمتعلم لتجاوز العقبات. إذ يركز في بيداغوجيا الكفاءات على التلميذ ونشاطه ونتائج فعله اتجاه وضعيات مشكلات وتدريبه على المنهجية والطريقة لحلها بشكل نهائي، واقتراح حلول نسبية مع الاستناد إلى المعارف ليستثمرها في إنتاج الأفكار المساعدة لحل المشكلات وتجاوز مختلف العقبات.

يعتمد على بيداغوجيا الكفاءات في المنهاج التربوي؛ من أجل دمج المعارف والطرق والمواد لتوظيفها في الحياة اليومية للمتعلم. وهذه المقاربة تحدد استراتيجية العمل داخل المحيط التربوي أي المدرسة، كما تحدد علاقة العناصر التربوية بعضها ببعض؛ أي علاقة المعلم بالمتعلم والمعرفة، وتجعل المتعلم هو المسؤول عن تنفيذ المناهج. أي أنها تحدد التكامل والتشابك بين عناصر المثلث الديداكتيكي والذي سنوضحه كما يلي:



رسم تخطيطي يمثل المثلث الديداكتيكي والعلاقة بين عناصره.(1)

واعتماد المقاربة بالكفاءات في الجزائر؛ هو: "تأسيس لاستراتيجية شاملة التصور والتخطيط ورسم الأهداف والأداء والتأطير في مختلف المستويات والمجالات، فالمعلم موجه ومحفز وسيط والمتعلم فاعل(2). وهذا ما يوضحه المثلث الديداكتيكي السابق؛ فالعلاقة بين المعلم والمتعلم والمعرفة علاقة تكامل، فالمعلم يقدم المادة ويوضح محتواها والمتعلم يكتسبها ويتعلمها ذلك من خلال التواصل المباشر بين الطرفين، وتتم هذه العملية داخل المحيط التربوي المتمثل في المدرسة والقسم بشكل خاص.

قد تم اعتماد المقاربة بالكفاءات، من أجل إثراء ودعم تحسين البيداغوجيا وليس للتكرار أو محو فن تربوي عمره سنوات طويلة. وكذلك من أجل تجذير المعارف في الثقافة والنشاط؛ لأن المعارف المدرسية لا معنى لها بالنسبة للتلميذ مادامت منفصلة عن استعمالاتها

(1) بنية المثلث الديداكتيكي، موقع: [www.nosta.jod.com](http://www.nosta.jod.com)

(2) أحمد بن محمد بونوة، المقاربة بالكفاءات بين النظري والتطبيقي، شبكة الألوكة. [www.alukah.com](http://www.alukah.com)، ص 13-

الاجتماعية، إذا فالمقاربة بالكفاءات تنشئ علاقات بين الثقافة المدرسية الممارسات الاجتماعية.

يشير بيرينو "perrénoud"؛ إلى أن المقاربة بالكفاءات هي "أفضل فرصة لاستحداث الوضعيات الهادفة لمجرد كونها تربط المعارف بالممارسات الاجتماعية ومهام مفتوحة غالبا ما تكون جماعية في شكل مشاريع أو بحوث تسهل على المتعلم اكتساب المعارف وتطبيقها في آن واحد"<sup>(1)</sup>.

نستنتج أن المعارف المكتسبة بالنسبة إلى المعلم لا بد أن تنمو وفق تنامي الأوضاع الاجتماعية والسياسية والاقتصادية. إذ من الضروري أن تكون المعارف التي يتلقاها المتعلم في المدرسة مطابقة ومتصلة بالحياة اليومية التي يعيشها، حتى يكون هناك توافق بين ما يتعلمه المتعلم وإمكانية تطبيقه في الحياة الاجتماعية التي تحيط به.

### ثالثا: عناصر التجديد في المنهاج وفق المقاربة بالكفاءات:

- تعد الكفاءة من أهم الأسس المنظمة للتعليم بحيث تكون أساسا لهيكلية المحتويات.
- تحديد الكفاءة يتطلب جملة من الوضعيات تمكن من معالجة المعارف والمفاهيم الأساسية، والقواعد المنظمة للمادة بشكل بنائي؛ وتخص النقاط التي تمثل صعوبة لدى المتعلمين.

(1) فليب بيرينو، تر: مصطفى بن حبيلى، المقاربة بالكفاءات أهي حل للإخفاق المدرسي؟، سلسلة من قضايا التربية، العدد 34، د ط، 2003.



- اعتماد وضعيات تعليمية-تعليمية، يمكن حلها بأساليب مختلفة عبر مركبات الكفاءة المستهدفة، تتطلب مفاهيم أساسية وتقنيات تعلم، تسمح للمتعلم استخدام مختلف القدرات والمهارات التي تظهر الكفاءة، وتزداد تعقيدا بالتقدم في مراحل التعليم المختلفة.
- التركيز على التصور البناء للتعلم، وإعطاء أهمية خاصة لنشاطات المتعلم والقدرات الذاتية في ذلك، مما يستدعي تصورا جديدا لمكانة المتعلم باعتباره محور العملية التربوية وتصورا جديدا لمهمة المعلم كموجه ومسهل لعملية التعليم تحفيزا وتنشيطا وتقويما.

- العناية بتكييف خطط التعليم، وجعلها موافقة وملائمة لعملية التعلم، وتدبير الوضعيات التعليمية التعليمية وحسن تسييرها<sup>(1)</sup>.

إذن، شهد المنهاج في ضوء المقاربة بالكفاءات تجديدا مس مختلف عناصر العملية التعليمية التعليمية، إذ وجهت هذه المقاربة اهتمامها لكفاءة المتعلم، باعتبار الكفاءة مبدأ للتعليم وأسس بناء المحتويات التعليمية، إذ يتطلب في تحديد الكفاءات التعليمية-التعليمية وضعيات تربوية تخص جملة النقاط التي تمثل مختلف الصعوبات التي أوجه المتعلم في مساره الدراسي. كما يعتمد في هذه المقاربة على وضعيات تعليمية تعليمية يمكن من خلالها استخدام المهارات والقدرات التي يمتلكها المتعلم واستغلالها في مختلف الأنشطة التربوية من أجل تنمية كفاءة

(1) ينظر: محمد الصالح الحثروبي، المدخل إلى التدريس بالكفاءات، دار الهدى، ط2، عين مليلة، الجزائر، 2004، ص

المتعلم؛ لأنه محور العملية التعليمية التعلمية، إذ يعتبر المعلم موجه ومرشد للمتعلم أثناء الدرس، كما اهتمت المقاربة بالكفاءات بالخطط التعليمية، وذلك من أجل تسيير الوضعيات التعليمية التي تمنح المتعلم كفاءة وخبرة وقدرة على إنجاز مختلف الوضعيات وتخطي الصعوبات والعوائق التي تصادفه في مشواره الدراسي.

الفصل

النظري

### 1- مفهوم التواصل:

**لغة:** إن الاتصال المترجم من الكلمة الإنجليزية (communication) مشتقة أصلا من الكلمة اللاتينية (communis) التي تعني الشيء المشترك وفعله (communicate) يذيع ويشيع. فالإتصال يعني الاشتراك بين شخصين أو مجموعة أشخاص في معاني واتجاهات ومواقف<sup>(1)</sup>. والاتصال أيضا كلمة مشتقة من مصدر "وَصَلَ" الذي يحمل معنيين رئيسيين:

أولا: الربط بين شخصين وذلك عكس الفصل والقطع.

والثاني: يعني البلوغ والانتهاج إلى غاية ما، ويقال وصل الشيء أي بلغه ووصلني الخبر أي بلغني<sup>(2)</sup>.

وجاء في لسان العرب: "إِتْصَالُ الشَّيْءِ بِالشَّيْءِ لَمْ يَنْقَطِعْ...وَالْتَوَاصُلُ ضِدُّ التَّصَادُمِ (التَّقَاطُعِ)".

وفي المعجم اللساني الفرنسي "جون دييوا" (Jean-Dubois): "التواصل هو تبادل كلامي بين متكلم محدث الملفوظ موجه إلى متكلم آخر، وهذا المخاطب يلتمس الاستماع إليه، أوجوبا ظاهرا أو باطنا حسب نوع الملفوظ؛ لذلك كان التواصل بين شخصين. ومن جهة علم النفس اللغوي:

(1) محمد سيد محمد، الاعلام واللغة العربية، عالم الكتاب، القاهرة، مصر، د ط، 1992، ص 23.

(2) فضيل دليو، مقدمة في وسائل الاتصال الجماهيرية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، د ط، 1998، ص 17.

## الفصل النظري

عملية التواصل هي ربط المتكلم بالدلالة بالأصوات ويتم عكس ذلك بالنسبة للمستمع بحيث

يربط هذه الأصوات المنطوقة بدلالاتها"<sup>(1)</sup>

اصطلاحاً: نجد للتواصل العديد من التعريفات التي سعى فيها أصحابها إلى عرض معنى

الاتصال نذكر منها ما يلي:

- تعريف عبد الكريم درويش: " أنه عملية يتم عن طريقها إيصال المعلومات أيا كان نوعها

من أي عضو من الوحدة الإدارية إلى عضو أو أكثر يقصد به تغير"<sup>(2)</sup>.

- كما يعرفه شارلز كولي (Charles HartonCodey): " أن الاتصال هو ذلك الميكانيزم

الذي من خلاله توجد العلاقة الإنسانية وتتمو وتتطور الرموز العقلية بواسطة وسائل

نشر هي الرموز عبر المكان واستمرارها عبر الزمان وهي تتضمن تعبيرات الوجه

والإيحاءات ونبرات الصوت والكلمات"<sup>(3)</sup>.

- كما يعرفها عالم الاجتماع "كاتر" (cutter): " بأنه تبادل المعلومات ونقل المعاني

وبالتالي فهو محور التنظيمات ووجودها"<sup>(4)</sup>.

---

(1) يوسف تغزوي، استراتيجيات تدريس التواصل، عالم الكتب الحديث، دار الكتاب العالمي، الأردن، ط1، 2015، ص15.

(2) عبد الكريم درويش، ليلي تكلا، أصل الإدارة العامة، مكتبة الأنجلومصرية، القاهرة، د ط، 1986، ص 463.

(3) محمد سيد محمد، المسؤولية الإعلامية في الإسلام، المؤسسة الوطنية للكتاب، ط1، 1986، ص29.

(4) م. ن، ص. ن

## الفصل النظري

- أما الاتصال بالنسبة "لجورج لندبرج" (G.Lendebeg): "فهو نوع من التفاعل يحدث بواسطة الرموز التي قد تكون حركات أو صور أو لغة أو شيء آخر يعمل كمنبه للسلوك..."(1)

- كما يقال أيضا: "بأنه محور الخبرة الإنسانية. والاتصال يعني تبادل الأفكار والمعلومات التي تتضمن الكلمات والرموز والصور المختلفة"(2).

نستنتج إذن أن التواصل هو عملية نقل الأفكار والتجارب وتبادل المعارف بين الأفراد والجماعات. وقد يكون التواصل ذاتيا بين الإنسان ونفسه أي حديث النفس أو جماعيا بين الآخرين، وهو مبني على الموافقة أو المعارضة والاختلاف، كما أنه يعد جوهر العلاقات الإنسانية وهدف تطويرها.

إذن نستخلص أن التواصل اللغوي هو عملية نقل المعلومات و المعارف والخبرات و المشاعر بصورة شفوية أو عن طريق إرسال مجموعة من المعاني والرموز ما جعل التواصل يتجاوز الطرح التقليدي القائم على أساس الاتصال باتجاه واحد وهو من المعلم إلى المتعلم بل تعدى ذلك إلى كونه عملية اتصال باتجاهين من المعلم إلى المتعلم والعكس، وهذا ما يفتح مجالا واسعا بين الطرفين للتفاعل داخل الصف الدراسي وخارجه وانعكاساته على جانب تكوين

(1) محمد سيد محمد، المسؤولية الإعلامية في الإسلام، المرجع السابق، ص 29.

(2)Mohamed Meziane: La communication, Edition alhikma, Alger, 2006, p171.

## الفصل النظري

علاقات اجتماعية داخل المدرسة وإعادة انتاجها بما يتوافق مع النموذج الثقافي للمجتمع وللمدرسة لمجتمع مصغر حيث تساعد على فهم ذهنيات الأفراد.

### 2- مفهوم التواصل اللغوي:

" هو عملية تتم عادة عن طريق التفاعل المتبادل بين طرفين (مرسل) و (مستقبل)، والرسالة اللغوية القائمة بينهما (مكتوبة) و (منطوقة) تسيّر في قناة تواصل لتؤدي إلى إشباع حاجات التواصل اللغوي، كالتعبير أو الإفهام أو الإقناع أو التأثير، باستخدام قدر من الكفاءة اللغوية لدى كل من المتحدث أو المستمع أو الكاتب أو القارئ عن طريق استخدام مهارة لغوية أو أكثر في إطار مجال من مجالات التواصل اللغوي (المكتوب) أو (المنطوق)<sup>(1)</sup>.

ومما سبق يتضح أن التواصل اللغوي؛ هو عملي نقل المعاني من المرسل إلى المستقبل باستعمال اللغة، فعندما يتصل الانسان بغيره لغويا بغية التعبير عن المشاعر ونقل الأفكار إما أن يكون متحدثا او مستمعا وإما أن يكون كاتباً أو قارئاً. وهذا يدل على أن عملية التواصل يقوم على اللغة، لأنها تعتبر وسيلة اتصال وتفاهم بين المرسل والمتلقي ونشوء التفاعل بينهما لنقل الأفكار والمعلومات أو المهارات والمشاعر لتحقيق تواصل فعال.

(1) ينظر: محمد بشري، مدخل التواصل اللغوي، outadeelhouria.yoo7.com.

## الفصل النظري

"أما التواصل اللغوي من الناحية التعليمية، فيعد مدخلا تعليميا وظيفيا يقوم على تعليم اللغة من خلال مواقف حيوية واقعية يستطيع فيها المتعلم ممارسة اللغة من خلال مهارات مختلفة، كالاستماع والتحدث والقراءة والكتابة سعيا للتفاعل والتواصل من خلال سياق لغوي سليم".

إذن نستنتج أن التواصل اللغوي يقوم أساسا على تعليم اللغة بالاعتماد على أحداث ووقائع مجسدة في الحياة الاجتماعية التي يعيشها المتعلم. مما يسمح له بممارسة مهارات لغوية مختلفة للتعبير عن تلك المواقف، فيحقق التفاعل والتواصل مع المعلم أو أي مستقبل آخر في سياق لغوي سليم.<sup>(1)</sup>

وحتى يتمكن المتعلم من تحقيق تواصل لغوي فعال لابد أن يكون على كفاءة تواصلية مكونة من مهارات لغوية مختلفة، حيث تكتسب هذه المهارات كأحد أوجه الكفاءة التواصلية. وهذه الكفاءة،" تشمل على أربعة أبعاد رئيسة؛ هي الكفاءة النحوية وتتعلق بصحة الأداء النحوي والصرفي، والكفاءة الاجتماعية والتي تتضمن إدراك السياق اللغوي الاجتماعي الذي يحدث فيه التواصل بما في ذلك من أدوار اجتماعية والمعلومات التي يشارك بها، وكفاءة الخطاب وتشير إلى ارتباط المعاني بين المشاركين في التواصل، والكفاءة الاستراتيجية وهي طريقة التكيف التي يستخدمها المتصلون لبدء التواصل وإنهائه والحفاظ عليه وإصلاحه وإعادة توجيهه".<sup>(2)</sup>

(1) ينظر: محمد بشري، م س ن.

(2) ينظر: م س ن.



## الفصل النظري

نستنتج إذن، أن التواصل اللغوي في العملية التعليمية التعلمية، يقوم على المهارات اللغوية التي يحصلها المتعلم ويكتسبها، بالإضافة إلى صحة وسلامة الأداء النحوي والصرفي وإتقان القواعد اللغوية، إلى جانب وعي المتعلم بالمعنى الاجتماعي للصيغ اللغوية والالتزام بالصيغ المحبذة اجتماعيا وتجنب الصيغ غير اللائقة. ولابد كذلك من ترابط المعاني بين المشاركين في التواصل لتحقيق تواصل لغوي سليم وحتى يتمكن طرفا العملية من توصيل المعلومات والتعبير عن الأفكار المراد إيصالها. وكل هذا يحتاج إلى استراتيجية تخص استخدام اللغة لإيصال المعنى بفاعلية في المواقف الواقعية وتحقيق تواصل لغوي ناجح.

### 3- عناصر التواصل:

أ- المرسل **destinateur** " يتمثل في شخص المرابي باعتباره مرسلا ومسؤولا عن إرسال وتوجيه الرسالة التربوية وباعتباره الموجه والمكلف بتهيئة المناخ والظروف الملائمة لتوصيلها سواء كانت (مقررات، مناهج دراسية، محاضرات تعليمية، إرشادات تقوم على أسس تربوية أو خبرات معملية...".<sup>(1)</sup>

ويقصد كذلك بالمرسل في التواصل اللغوي: " هو الشخص أو مجموعة الأشخاص أو الهيئة والجهاز الذي يود أن يؤثر في الآخرين بشكل معين ليشاركوه أفكاره وأرائه، أو اتجاهات وخبرات معينة. ومن بين الأمثلة على ذلك نجد المدرس الذي يريد نقل المعارف للتلميذ. ويعد

(1) السيد عبد الحميد عطية ومحمد محمود المهدي، الاتصال الاجتماعي وممارسة الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، د ط، 2004، ص 44.

## الفصل النظري

المرسل العنصر الأساسي في العملية الاتصالية ويسمى في غالب الأحيان بالمصدر أو المتصل. ويمكن القول أن عملية الاتصال تتأثر بالمرسل من خلال شخصية هذا الأخير واتجاهاته وخبراته والأسلوب الذي يعتمد في رسالته فكل هذه العوامل هي التي تتحدد المعلومات المراد نقلها".(1)

نستنتج إذن أن المرسل هو مصدر الرسالة التي يترتب عليها التفاعل في موقف الاتصال والمعلم في الموقف التعليمي هو الذي يقوم بصياغة الرسالة أي وضعها في صورة ألفاظ أو رسوم أو رموز بغرض الوصول إلى هدف محدد. وقد يكون المرسل شخصا واحدا أو مجموعة من الأشخاص وقد يكون آلة تعليمية

ب- المرسل إليه **destinataire**: تكتمل دائرة الاتصال باستقبال الطرف الآخر للمعلومات ويقصد بذلك مجموعة الأفراد المعنيين بالرسالة التربوية الموجهة والمستفيدين منها وهم المتعلمين، وعليه يعتبر المستقبل مصب ومقصد عملية الاتصال وهو أيضا الشخص الذي يرغب في إثارة سلوكه أو دوافعه أو اتجاهاته بمنظور محدد.

فالمستقبل هو الجهة أو الشخص الذي توجه إليه الرسالة ويقوم بتفكيك رموزها ليصل إلى محتوياتها، إذ تصل الرسالة إلى المستقبل بصورة رمزية فيبدأ بترجمتها ليفهمها.(2)

(1) جمال محمد أبو شنب، نظريات الاتصال والاعلام، المفاهيم الداخلة النظرية القضايا، دار المعرفة الجامعية، ط، 2007، ص 14.

(2) السيد عبد الحميد عطية، ومحمد محمود الحمداني، الاتصال الاجتماعي وممارسة الخدمة الاجتماعية، ص 34.

## الفصل النظري

المرسل إليه" هو العنصر الثاني في عملي التواصل باعتباره مستقبل الرسالة حيث يقوم بتفكيك أجزاء الرسالة سواء أكانت كلمة أو جملة أو نصل، كما نجد صنفين من مستقبلي الرسالة هما: المرسل إليه المباشر والمرسل إليه غير المباشر. والفرق بينهما في عملية التواصل هو المسافة أو البعد ويتلقى الرسالة عن طريق عملية السمع فيحاول تحليلها<sup>(1)</sup>.

نستنتج إذن أن المرسل إليه هو الشخص أو مجموعة الأشخاص التي تتلقى الرسالة ودور المستقبل هو فك رموز الرسالة ومحاولة فهم محتواها والتأثر بها. فهو أساس تصميم الرسالة فكل عناصر عملية الاتصال تعمل من أجل المستقبل (التلميذ).

ج- الرسالة **message**: وهي مجموعة محددة من العناصر اللغوية المادية والمعنوية التي يستمدها المرسل من مخزن الإشارات والرموز عنده ويصوغها طبقا لأصول وقواعد محددة لتوجه إلى المرسل إليه. أي هي ثمرة العملية التواصلية بين الطرفين، حيث تتخذ عدة أشكال قد تكون كلاما شخسيا أو إيجابيا عن طريق الإشارة وغيرها. وقد تكون كتابة، فهي النص الآخر الذي يكون مهيبا لمثل هذه الحركات أو الأفعال الخطابية<sup>(2)</sup>.

(1) طاهر بوخير، التواصل اللساني، والشعرية مقارنة تحليلية لنظرية رومان جاكسون، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط1، 2007، ص 24-26-27.

(2) عمر أكان، اللغة والخطاب، د ط، المغرب، 2000، ص 49.

## الفصل النظري

" أو هي المضمون أو الموضوع المراد نقله أو توصيله من المرسل إلى المستقبل سواء كان معلوم أو خبرا أو شكوى أو تقرير. كما يمكن اعتبارها أيضا بأنها الهدف الذي تهدف عملية الاتصال إلى تحقيقه، فإذا تحقق الهدف المنشود تكون الرسالة قد حققت المراد والعكس صحيح وبالتالي لابد أن نرى الرسالة من زاوية المستقبل. ونوع السلوك الذي يمارسه المستقبل. ولابد أن تتوفر مجموعة من الشروط في الرسالة منها: الدقة، الوضوح، استخدام لغة سليم ذات فائد حتى يتسنى للمستقبل استيعاب الرسالة ويتحقق بذلك هدف العملية الاتصالية"<sup>(1)</sup>.

إذن الرسالة هي المحتوى أو المضمون أو المعلومات التي يريد المرسل إرسالها إلى المستقبلين أو المستقبل لتعديل سلوك ما. ويقوم المرسل بصياغتها باللغة اللفظية أو غير اللفظية أو بمزيج من اللغتين وفقا لطبيعة محتوى الرسالة وطبيعة المستقبلين. وهي الهدف في عملية الاتصال.

### د - السنن code

" هو نظام رمزي مشترك بين المرسل والمرسل إليه عبر تنقل المقاصد والأغراض. كما أنه القانون المنظم للقيم الإخبارية، والهرم التسلسلي الذي ينظم عبر نقاطه التقليدية المشتركة

(1) سلوى عثمان الصديقي، هناء حافظ بدوي، أبعاد العملية الاتصالية، المكتب الجامعي الحديث، الأزراطة، د ط، 1999، ص 29.

## الفصل النظري

المرسل والمرسل إليه. بحيث يعمل على الترميز عند استقباله الرسالة بتفكيك رموزه بحثا عن القيمة الإخبارية<sup>(2)</sup>.

إذن السنن هو نسق القاعدة المشتركة بين المعلم والمتعلمين والذي بدونه لا يمكن للرسالة أن تفهم.

هـ - **السياق contexte:** وهو وضع ما نتحدث فيه من موضوعات في سياق معين حيث يشكل الموقف أو السياق الاتصالي يتضمن هذا السياق كل المكونات الثقافية والاجتماعية والفكرية التي يكتب عملها المرسل والمرسل إليه مهارات وقدرات تسمح لهما بالتفاعل، فبدونه قد تبعثر المعنى بين المرسل والمرسل إليه. إذا لم تظهر الرسالة داخل سياق معين من خلاله يتوصل المتلقي إلى قصد الملقى ليستمر التواصل بينهما<sup>(1)</sup>.

بمعنى لكل رسالة مرجع تحيل إليه فهو الذي يحدد مدلول العناصر اللسانية فيختلف المدلول لاختلاف السياقات التي ترد فيها سواء من الناحية التتابعية الصوتية مجاورة الكلمات بعضها البعض، أو من الناحية الزمنية والمكانية للموقف الاتصالي باعتباره العامل المفعّل للرسالة بما يمدّها من ظروف وملابسات توضيحية.

(2) طاهر بومزير، التواصل اللساني والشعرية مقارنة تحليلية لنظيرة رومان جاكسون، ص33.

(1) عمر أكان، اللغة والخطاب، ص50.

## الفصل النظري

و- **القناة canal**: وهي الوسيط التي تنقل عبرها الرسالة من المرسل إلى المرسل إليه، يمكن تصنيف القنوات حسب مصدرها إلى قنوات لفظية، شفوية، كتابية، رمزية. أي هي التي تسمح بقيام التواصل بين المرسل والمرسل إليه وغيرها. تصل الرسالة من نقطة معينة إلى أخرى<sup>(1)</sup>

"وهي عبارة عن الوسيلة التي يتم من خلالها نقل الرسالة أو ارسالها فهي تعتبر بمثابة الربط بين المرسل والمستقبل دون وجودها لا تتم العملية الاتصالية ففي عملية الاتصال يختار المرسل وسيلة لنقل رسالته، إما شفويا أو عن طريق وسيلة كتابية أو قد تكون هذه الوسيلة سمعية أو بصرية، أو سمعية بصرية معا أو الكترونية كالأنترنت والمواقع الالكترونية. فكلها تعتبر وسائط ينطبق عليها وصف "ماكلوهان (Mashil-Mcluhan)" لوسائل الاتصال بأنها امتدادات الانسان. كما أنها تتفق أكثر مع عبارته الشهيرة "الوسيلة هي الرسالة" وبالتالي فالقناة هي عنصر ضروري ومهم في جودة العملية الاتصالية".<sup>(1)</sup>

إذن القناة هي الأداة التي تحمل الرسالة من المرسل إلى المستقبل ومن أمثلة قنوات الاتصال التي تستخدم في مواقف الاتصال التعليمي: الكتب، المجالات، الصحف، التلفزيون، الحديث الشفهي، الحاسوب، الأنترنت. وتتكون قناة الاتصال من أكثر من أداة اتصال، فمثلا في الموقف الاتصالي التعليمي عندما يشرح المعلم الدرس يعتبر الجهاز الصوتي للمعلم هو الأداة

(1) عمر أكان، اللغة و الخطاب، ص 50.

(1) فضيل دلي، مقدمة في وسائل الاتصال الجماهيرية، ص 49.

## الفصل النظري

الأولى، ثم الهواء الذي يحمل الرسالة الأداة الثانية، ثم الجهاز السمعي للمستقبل هو الأداة الثالثة وتعتبر الحواس الخمس هي القنوات الناقلة للرسالة في عملية التواصل.

### 4- وظائف التواصل اللغوي:

يؤسس رومان جاكبسون اعتمادا على تصور واسع لمناطق اشتغال اللسانيات اطارا معرفيا نظريا وتطبيقيا يخترق الحدود التي تفصل مجالات فعالية اللغة من خلال تنوعات الرسائل اللفظية، والفرضية المحورية التي تركز على أشكال ومكونات التواصل تجد دعما علميا من خلال نموذج التواصل اللفظي الذي صاغه. ويميز رومان جاكبسون بين ست وظائف لغوية تنبثق من مكونات النموذج التواصلية هي:

- الوضعية المعرفية (المرجعية-الوضعية): "تتفرع هذه الوظيفة من الشكل التواصلية المتمثل في السياق ويمكن أن تتحقق في اللغة اليومية واللغة العلمية لأن الرسائل في هذه الحالة تعتمد على المواضع اللغوية المشتركة بين أفراد الجماعة اللسانية. كما ان الغرض من التواصل يتمثل في الإبلاغ ذي الطبيعية النفعية، ومادامت الرسائل اللفظية لا تنتوع بالاقتران على وظيفة بعينها بل تنتوع تبعا لهرمية الوظائف"<sup>(1)</sup>.

نلاحظ إذن أن هذه الوظيفة تتوافق مع عامل السياق وتصف حالة أو كائن أو حالة ذهنية، يمكن أن تتكون العبارات الوصفية للدالة المرجعية من كل الأوصاف الراجعة والكلمات

(1) عبد القادر الغزالي، لسانيات ونظرية التواصل (رومان جاكبسون، نموذجا)، دار الحوار للنشر والتوزيع، سوريا اللاذقية، ط1، 2003، صص 47-48.

## الفصل النظري

المخادعة، على سبيل المثال: ترتبط الوظيفة المرجعية بعنصر تكون قيمته الحقيقية قيد التساؤل. خاصة عندما تكون خدمة الحقيقة متطابقة في كل من الكون الحقيقي والافتراضي.

- الوظيفة التعبيرية (الانفعالية): "وتتمثل في الرسائل التي تركز على الحمولية الانفعالية والوجدانية. ومن ثم فإنها ترتبط بالمرسل أي تقدم انطباعه وانفعاله تجاه شيء ما، وترتبط هذه الوظيفة ببنية تعبيرية خاصة على مستوى النحو والصوت والمعاجم"<sup>(1)</sup>.

الوظيفة الانفعالية تتعلق بالمرسل وأفضل مثال على ذلك التداخلات والتغييرات الصوتية الأخرى التي لا تغير المعنى الرمزي للكلمة ولكنها تضيف معلومات حول الحالة الداخلية.

- الوظيفة الافهامية: "تكتسي نوعية الإبلاغ الموجه للمستمع صبغة الأداة التمييزية التي تطبع الرسائل بدلالات خاصة وتسم تمظهراتها وبنائها التركيبية والنحوية بخصيصات محددة، تعين تعالق مكونات الجملة والخطاب وأقسام الطبقات التعبيرية. فالوظيفة الافهامية التي تتصل وترتكز على المرسل إليه تحدد لنفسها إطارا خاصا للتبادلات العلائقية والتمفصلات اللسانية التي تتفاعل داخلها"<sup>(2)</sup>.

الوظيفة الافهامية هي المتعلقة بالمرسل إليه أي الشخص الذي يستقبل الرسالة. بولاتالي ففي هذه الوظيفة تكثر ضمائر المخاطب ونلاحظها جدا في الكتابات الثورية التي تثير المشاعر.

(1) عبد القادر الغزالي، لسانيات ونظرية التواصل (رومان جاكسون نموذجا) ، ص 47-48.

(2) م ن، ص ن.



## الفصل النظري

- الوظيفة الانتباهية: تهدف بعض الرسائل كما يؤكد جاكبسون إلى إقامة التواصل والحفاظ عليه، وذلك باستخدام أشكال تعبيرية وسلسلات لفظية في لحظات معينة، قصد التأكد من استمرار التواصل وصحة تمثّل المستمع مضمون الإبلاغ الحقيقي<sup>(1)</sup>.

هذه الوظيفة مهمة جدا في نظرية التواصل، وقناة الاتصال مسؤولة عن الوظيفة الانتباهية لان الهدف منها هو: الانتباه وطرق الحفاظ عليه.

الوظيفة الميتالسانية: يمكن أن نميز في هذه الوظيفة بين مجالين لغويين؛ المجال الأول وتمثله اللغة الواصفة المعتمدة في الدراسة العلمية التي تتخذ من اللغة موضوعا لها، أما المجال الثاني فيرتبط بعمليات الشرح التي تتخلل التواصل في الكلام اليومي. وهي ترمي إلى تحقيق درجة قصوى من التمثّل لدى المستمع.<sup>(2)</sup>

ويطلق على هذه الوظيفة metalinguistic أو "reflexive" وهي استخدام اللغة ما يطلق كود لمناقشة أو وصف نفسها.

الوظيفة الشعرية: تركز الرسائل التي تهيمن فيها هذه الوظيفة على الرسالة ذاتها وبينه رومان جاكبسون إلى أن هذه الوظيفة لا تقتصر على الشم، وإنما ينبغي دراستها في أشكال الرسائل

(1) عبد القادر الغزالي، لسانيات ونظرية التواصل (رومان جاكبسون نموذجا)، ص 49.

(2) م ن ، ص 50.

## الفصل النظري

اللفظية الأخرى، وكذلك غير اللفظية، وتعمل هذه الوظيفة على إبراز قيمة الكلمات والأصوات والتراكيب...في ذاتها مكسبة إياها قيمة مستقلة<sup>(1)</sup>

تتعلق الوظيفة الشعرية بالرسالة، والرسالة هي التي تحمل المعنى وكل رسالة لغوية يجب أن تشتمل على الوظيفة الشعرية ولكن درجتها تختلف من رسالة لأخرى أهمية التواصل اللغوي: يلعب التواصل اللغوي داخل غرفة الصف أهمية بالغة لتحقيق الأهداف المرجوة من عملية التعليم والتعلم، وتعد القدرة على تحقيق التواصل بفاعليته من أكثر المهارات لأي فرد، فلا يمكن تحقيق شيء بدون اتصال جيد بالآخرين وتتلخص أهمية الاتصال التربوي في النقاط التالية:

- يمكن للاتصال اللغوي فتح مجال للاحتكاك بين المعلم والمتعلم وفتح الفرصة للتذكير والاطلاع والحوار وتبادل المعلومات. مما يفسح المجال لاكتساب معلومات متنوعة.
- إعطاء المتعلمين الفرصة للتعرف على آراء الآخرين وأفكارهم ومواقفهم عن طريق الحركة التي يحدثها على شكل حوار ونقاش بين طرفين (معلم /متعلم) أو أكثر (معلم/ متعلمين).
- كما أنه يفسح لكل فرد المجال للمشاركة في الحوار والنقاش مما يساعده على تكوين شخصيته المستقلة والناضجة في المجتمع.
- يساعد التواصل على نقل وتبادل الخبرات والثقافات بين المعلم والمتعلم.

(1) عبد القادر الغزالي، لسانيات ونظرية التواصل (رومان جاكسون نموذجاً)، ص 51.

## الفصل النظري

- أنه وسيلة أساسية لإنجاز أهداف الدرس، وبالتالي انجاز جميع العملية التربوية في

الثانوية.(1)

نلاحظ إذن أن هذه المهارة تساعد على نجاح المعلم في ممارسته لدوره حيث يمكن من خلاله زيادة معدلات المشاركة داخل القسم، وذلك لأن المعلومات التي يقدمها تتسم بالصدق والصرحة والوضوح والشمول.

كما يساعد الاتصال على التعرف على الأوضاع التعليمية الراهنة والمشكلات المختلفة التي يواجهها المتعلمون على اختلاف مستوياتهم وأوضاعهم النفسية والاجتماعية وجوانب القصور في العملية التعليمية ومناقشتها ومحاولة إيجاد أنسب الحلول لها للارتقاء بالعملية التربوية.

وعملية التواصل تعد بمثابة أداة مهمة لربط كافة المكونات الداخلية داخل حجرة الدراسة مع بعضها، ويعتبر اتصال الفعال وسيلة أساسية في تحسين الأداء، والتبادل بين المعلم والمتعلم وبين المتعلم والمعلم وتعمل أيضا على خلق فرص احتكاك والتقارب بينهم(2).  
وأخيرا إن مهارة التواصل مهارة إنسانية، فهي احترام للإنسان وقيمه وتفكيره ومشاعره ومن خلالها يتم مواجهة احتياجاتهم الأساسية.

(1) ينظر: إسماعيل محمد ذياب، الإدارة المدرسية، دار الجامعة الجديدة للنشر، الإسكندرية، د ط، 2001، ص 154.

(2) م نفسه، ص 255.

### 5- أنماط التواصل اللغوي:

أ- **التواصل اللفظي:** "التواصل اللغوي هو التواصل اللفظي الذي يتم عبر استخدام الوسيط اللغوي اللفظي، وهو التواصل الأقوى فاعلية والأكثر طواعية والأشد تأثيراً في التراث والتعبير عن الثقافة. وهو النظام اللفظي التواصل، على خف العمات التواصلية الأخرى، يشير إلى تنوع واسع للمقاصد والمفاهيم، وفي الوقت نفسه فإن هذا التفاعل اللفظي يعتبر نسقاً اجتماعياً قابلاً للتحليل"<sup>(1)</sup>.

"وهو التواصل الذي تستخدم فيه اللغة الشفهية والأصوات المعبرة عن الأفكار والمعارف التي يراد نقلها إلى المستقبل، سواء كانت مباشرة من المرسل أو باستخدامه آليات كالهاتف ومكبر الصوت أو التسجيل الصوتي أو الظهور في شاشة التلفزة...واليوم يوجد محرك البحث "ياهو Yahoo messenger" وسكايب Skype المستخدمان في التواصل بين الناس عن بعد، بحيث تظهر الصورة والصوت عن طريق استخدام كاميرا Webcam بشكل مباشر عن طريق الشبكة العنكبوتية الأنترنت internet"<sup>(2)</sup>.

ويعرفه سيمون ديك (Simon. Dik) "بأنه التفاعل اللغوي الذي يقوم بين المتكلم والمخاطب، و يتم فيه إحداث تفجير المعلومات التداولية قصد تحقيق مقاصد معينة"<sup>(3)</sup>.

(1) يوسف تغزاوي، استراتيجيات تدريس التواصل، ص ص 28-29.

(2) عمر عبد الرحيم نصر الله، مبادئ الاتصال التربوي والإنساني، دار وائل للنشر، عمان، الأردن، د ط، 2001، ص 153.

(3) يوسف تغزاوي، استراتيجيات تدريس التواصل، ص 30.

## الفصل النظري

التواصل اللفظي إذن هو التفاعل اللغوي الذي يتم بين المتكلم والمخاطب بواسطة اللغة، وقد يكون خطاباً منظوقاً أو مكتوباً حوارياً، أو محاضرة.

ب- **التواصل غير اللفظي:** يضم هذا النوع من التواصل جميع أنواع اتصال التي لا تعتمد على اللغة اللفظية وإنما تقف اللغة غير اللفظية فيها في المكان الرئيسي والأساسي وتظهر واضحة في إشارات والحركات المختلفة التي يستخدمها الشخص بهدف نقل الفكرة أو المعنى لشخص آخر إلى أن يصبح شريكاً معه في الخبرة واللغة غير اللفظية المستعملة من قبل الإنسان للتعبير والدلالة عما يدور في خاطره من معاني وأفكار هذه اللغة تقسم إلى ثلاث كما أجمع معظم الباحثين في هذا المجال (لغة إشارة، لغة الحركة أو الأفعال، لغة الأشياء)<sup>(1)</sup>.

يرى كاندن (Kendan 1982) أن العديد من المحللين يميلون إلى التركيز على الدور الذي تقوم به تلك الحركات في إقامة التواصل والاحتفاظ بعملية التفاعل البيئي بين المشاركين في تقديم بعضهم البعض بشكل طبيعي<sup>(2)</sup>.

فالتواصل غير اللفظي إذن هو تواصل دون استخدام اللغة إنسانية أي دون تحقق سمعي وصوتي، ومن ثم فالحقبة المعاصرة هي التي شهدت توسع مفهوم التواصل المتعدد القنوات

(1) عمر عبد الرحيم نصر الله، مبادئ الاتصال التربوي والإنساني، ص 154.

(2) يوسف تغزاوي، استراتيجيات تدريس التواصل، ص 31.

## الفصل النظري

---

من خلال أعمال وتأمّلات علماء العادات وعلماء الإنسان وعلماء الاجتماع إضافة إلى علماء

النفس وأطباء الأمراض العقلية.

أما التواصل اللفظي هو التواصل الذي تستخدم فيه اللغة اللفظية مكتوبة ومنطوقة مثل: الكتب،

الجرائد اليومية والشهرية والتقارير والمنشورات والدعوات...

## الفصل النظري

المبحث الثاني: المقاربة بالكفاءات في العملية التعليمية التعليمية

أولاً: مفهوم المقاربة بالكفاءات:

### 1- مفهوم المقاربة:

أ- لغة: من الفعل "قَارَبَ"؛ رباعي لازم متعد بحرف، وجاء في لسان العرب لابن منظور

المقاربة من؛ "جذر قَرَبَ القُرْبُ نقيض البُعْدِ. قَرَبَ الشَّيْءُ بِالصَّمِّ يَقرَّبُ قُرْبَانًا أَي دَنَا" (1).

أي أَنَّ المُقَارَبَةَ تَحْمِلُ مَعْنَى الدُّنُو؛ فإذا قلنا: "إقْتَرَبَ فلان من الهدف" إذا دَنَا، ونقول:

قَارَبَ الأَدِيبُ النَّصَّ؛ إذا تناوله بالتَّحْلِيلِ. فالمُقَارَبَةُ ضِدُّ المُبَاعَدَةِ.

نلخص من خل التعريف السابق؛ أن المُقَارَبَةَ هي مصدر من قَرَبَ وقَارَبَ واقْتَرَبَ؛ بمعنى

وَصَلَ إلى حد معين. والمُقَارَبَةُ هي كل ما يُقَارَبُ بين شيئين. أما في العملية التعليمية التعليمية،

تدل المُقَارَبَةُ على كل ما يُقَرَّبُ المُتَعَلِّم من بلوغ النتائج والأهداف.

ب- اصطلاحاً: "المقاربة يقابلها في اللغة الأجنبية المصطلح اللاتيني

«approche»؛ والذي يعني الاقتراب من الحقيقة وليس الوصول إليها، لأن المطلق

أو النهائي يكون غير محدد بزمان ومكان، كما أنها من جهة أخرى خطة عمل أو

استراتيجية لتحقيق هدف معين" (2).

(1) جمال الدين ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، ط3، ج11، 1999، ص 82.

(2) المركز الوطني للوثائق التربوية، الكتاب السنوي، 2003، ص10.

## الفصل النظري

نلاحظ من خلال هذا التعريف أن المقاربة هي الكيفية أو الخطة المستعملة في نشاط معين، بهدف دراسة وضعية، وبلوغ أهداف معينة. وتدل المقاربة في العملية التعليمية التعلمية على التقارب الحاصل بين مكونات هذه العملية، من أجل تحقيق غاية علمية معينة، وفق بيداغوجية واضحة.

فالمقاربة في العملية التعليمية التعلمية مرتبطة بيداغوجيا التدريس بالكفاءات بهدف تحقيق التعلم الفعال، باعتباره خطة منظمة تتضمن مسارا من العمليات التي يمكن أن تعمل على تحقيق أهداف تربوية معينة ومنشودة.

### 2- مفهوم الكفاءة/الكفاية:

أ- لغة: جاءت الكفاءة الكفاية في قاموس المحيط، "كفاه مؤنثه، يكفيه كفاية، وكفاه الشيء، وأكفيت به واستكفيت الشيء وكفانيه، ورجل كافٍ وكفيء" (1).

أما في لسان العرب؛ "كافأه على الشيء مكافأة وكفاه: جازاه، والكفيء النضير، وكذلك الكفأ والكفوء والمصدر مكافأة. ونقول: لا كفاه له بالكسر، وهو في الأصل مصدر، أي لا نظير له، والكفء بمعنى النضير المساوي" (2).

وجاء في قوله تعالى: "قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴿١﴾ اللَّهُ الصَّمَدُ ﴿٢﴾ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴿٣﴾ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ﴿٤﴾". سورة الإخلاص. أي لم يكن له نظير ولا مساوي.

(1) الفيروز أبادي، قاموس المحيط، دار الكتب العلمية، د ط، بيروت، لبنان، 2006، ص 1335.

(2) ابن منظور، م س، دار المعارف، د ط، القاهرة، 1984، ص 139.



## الفصل النظري

فإذا قلنا "شخص ذو كفاءة عالية"؛ قصدنا أنه بقدره عالية في العمل، أي له جدارة وأهلية. ونجد أن الكفاءة كمصطلح يحمل معاني متعددة، كالمماثلة في القوة والشرف، والكفاءة بمعنى الجدارة وكذلك الكفاءة في العمل، حسن تصرفه وتسييره. إذ إن الكفاءة يختلف معناها من مجال إلى آخر أي بحسب المجال الذي ترد فيه.

إذن، فالكفاءة من خلال مفهومها اللغوي تدل في العملية التعليمية على تحقيق نتائج جيدة باستخدام الأدوات المتوفرة بطريقة صحيحة حيث يستخدم المتعلم أقل كم من الجهد للحصول على أكبر كيف من المعارف والمكتسبات العلمية وبذلك يصبح فردا كفأ.

### ب- اصطلاحاً:

عرفت الكفاءة في عالم الشغل بأنها: " قدرة الشخص على استغلال مكتسباته واستعمالها من أجل ممارسة وظيفة أو حرفة أو مهنة معينة حسب متطلبات محددة ومعترف بها في مجال الشغل".<sup>(1)</sup>

يستعمل مصطلح الكفاءة في البداية مرتبطاً بالمهنة يدل على إمكانية استعمال الشخص لمكتسباته ومهاراته في ممارسة وظيفة معينة أو عمل ما. وهي قدرة المهني والعامل أو الموظف على أداء عمله بشكل سليم وبطريقة جيدة، أي أن تكون له قدرة على التفاعل في العمل لينتج ما هو بصدد تكوينه. فالطبيب له كفاءته والمعلم له كفاءته وكذلك المتعلم له كفاءته في التعلم.

(1) ينظر م س ، الكتاب السنوي الثالث، 2000م، ص 314.

## الفصل النظري

فالكفاءة؛" مفهوم عام يشمل القدرة على استعمال المهارات والمعارف في وضعيات جديدة ضمن حقل مهني معين، فهي تشمل التنظيم والتخطيط للعمل والتجديد والقدرة على التكيف مع نشاطات جديدة".(1)

إذ لابد أن يكون الشخص ذو الكفاءة، قادرا على التأقلم مع وضعيات جديدة تصادفه في مجال شغله، وذلك من خلال استعمال المهارات والمكتسبات التي يمتلكها بطريقة منظمة ليستطيع تجاوز العقبات والخروج بنتائج جديدة تساعد على تطوير ذلك المجال.

وعرف لويس دينو (LuisD'haninaut) الكفاءة بأنها: "مجموعة من التصرفات الاجتماعية الوجدانية ومن المهارات النفسية الحس حركية التي تسمح بممارسة لائقة لدور ما أو وظيفة ما أو نشاط ما"(2).

إذن الكفاية هي؛ حسن التصريف والتسيير وهي العمل بجد وإتقان؛ إذ تتكون الكفاية نتيجة امتلاك مهارات ومعارف وخبرات، يحسن استغلالها في أداء أعمال مختلفة. فمثلا؛ أن يوظف المعلم مهاراته ومعارفه في التعليم، وأن يستعمل المتعلم مكتسباته أثناء التعلم يحقق نجاحه ونميزه.

(1) خير الدين هني، مقارنة التدريس بالكفاءات، ط1، مطبعة عين البنيان، الجزائر، 2005، ص 09.

(2) م س نفسه، ص 317.

## الفصل النظري

وتعد الكفاءة؛ " قدرة الفرد على أداء المهارات والقدرات، واستثمار المعارف وتوظيفها في وضعيات جديدة، بجد وإتقان وبشكل يسمح بالتعرف على الإشكالية وحلها من خلال نشاطات تظهر من خلالها مهارة المتعلم في بناء معرفته"<sup>(1)</sup>.

ويتمثل المفهوم الاجرائي للكفاءة في؛ " قدرة المتعلمين على الاستخدام الناجح لمجموعة مندمجة من القدرات والمعارف والمهارات والسلوكات لمواجهة وضعية جديدة غير مألوفة، والتكيف معها بما يجعلهم يجدون لها حلول مناسبة بطريقة سهلة"<sup>(2)</sup>.

نلاحظ أن، الكفاءة في المفهوم الاجرائي، مرتبطة بالمتعلم، إذ يكون المتعلم كفاً إذا أحسن استغلال مهاراته ومعارفه وقدراته في التعلم، فيتمكن من التأقلم مع الوضعيات الجديدة عليه والتكيف معها واقتراح حلول مناسبة لها ليتمكن من إيجاد حل نهائي مبسط للوضعية. كما يستطيع من خلال إتقانه للعمل وجديته في أداء وتوظيف مهاراته ومعارفه السابقة، تجاوز كل العوائق التي تعترض سبيله في بناءه المعارف.

### 3- مفهوم المقاربة بالكفاءات:

المقاربة بالكفاءات؛ مذهب بيداغوجي حديث يسعى إلى تطوير كفاءات المتعلمين وهي؛ بيداغوجيا وظيفية تعمل على التحكم في مجريات الحياة بكل ما تحمله من تشابك في العلاقات وتعقيد الظواهر الاجتماعية ومن ثم فهي؛ " اختيار منهجي يمكن المتعلم من النجاح

(1) ينظر: طيب نايت سليمان وآخرون، المقاربة بالكفاءات، دار الأمل للطباعة، ط1، الجزائر، 2001، ص30.

(2) خير الدين هني، مرجع سابق، ص 55.

## الفصل النظري

في الحياة على صورتها من خلال السعي وراء تامين المعارف والمكتسبات والمهارات المدرسية وجعلها صالحة لمختلف الاستعمالات في شتى المواقف".<sup>(1)</sup>

من خلال ما سبق، فالمقاربة بالكفاءات؛ مذهب بيداغوجي مرتبط بالعملية التعليمية التعلمية، تهدف إلى إعداد متعلمين يمكنهم استغلال مختلف القدرات والمهارات المدرسية التي تم اكتسابها من خلال تعلمهم وذلك بالولوج في ميدان التطبيقات التعليمية التعلمية وأنشطة حل المشكلات والمشاريع التعليمية. بمعنى أن توافق هذه المهارات والمعارف التي اكتسبها الحياة اليومية التي يعيش المتعلم والتي تتدرج ضمن عالم الشغل والإنتاج.

وتعتبر بيداغوجيا الكفاءات، "تعبيرا عن تصور تربوي بيداغوجي، ينطلق من الكفاءات المستهدفة في نهاية أي نشاط تعليمي، أو مرحلة تعليمية لضبط استراتيجية التكوين في المدرسة من حيث طرائق التدريس والوسائل التعليمية وأهداف التعلم وانتقاء المحتويات وأساليب التقويم وأدواته"<sup>(2)</sup>.

نلاحظ، أن بيداغوجيا الكفاءات هي، خطة تربوية مكونة يتم من خلالها بناء مناهج تعليمية تساعد المتعلم على توظيف سلوكاته ومعارفه بطريقة منظمة في المدرسة والمجتمع. وبيداغوجيا الكفاءات، " مفهوم افتراضي مجرد لا يمكن ملاحظته إلا من خلال الإنجازات والنتائج، التي يحققها المتعلم، وكذلك القدرة على الملاءمة مع الظروف والمواقف والشروط

(1) حاجي فريد، بيداغوجيا التدريس بالكفاءات، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، ط2، الجزائر، 2005، ص11.

(2) ينظر: محمد الصالح الحثروبي، المدخل إلى التدريس بالكفاءات، شركة الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، د ط، عين مليلة، الجزائر، 2002، ص 12.

## الفصل النظري

التي يواجهها المتعلم، وأخيرا الخاصية الإيجابية للمتعم التي تشهد قدرته وإنجاز مهمة محددة<sup>(1)</sup>.

نرى أن هذا التعريف شامل لمختلف المفاهيم التربوية القريبة من الكفاءة كالقدرة والانجاز والأداء والمهارة والمعرفة. وعليه فإن التعلم عن طريق المقاربة بالكفاءات يرتكز أساسا على سلوكيات وأفعال ملموسة قابلة للملاحظة ترتبط بالحياة ومشكلاتها فهي تسعى إلى إعداد مواطن كفاء قادر على خوض غمار الحياة. فالمقاربة بالكفاءات ه مقاربة ديداكتيكية جديدة تهدف إلى تقديم المعرفة للمتعم وربطها بالواقع الدراسي أو العملي مستقبلا. كما تهدف إلى إعداد جيل متعلم يمكنه أن يتجاوز مع العالم المهني. وتتمين المعارف المكتسبة وجعل التعليمات المدرسية نافعة في حياة المتعلم والمجتمع واستغلالها استغلالا منهجيا فعالا.

(1) فريد حاجي، التدريس والتقييم بالكفاءات، المركز الوطني للوثائق التربوية موعدك التربوي، العدد 17، ص 8.

## الفصل النظري

### 4-الوضعيات التعليمية التعلمية في المقاربة بالكفاءات:

تتمثل هذه الوضعيات في وضعيتين أساسيتين هما:

#### 4-1-الوضعية المشكّلة " problème situation "

يحتاج المتعلم في هذه الوضعية إلى سياق منطقي يقود إلى نتائج لمعالجتها، وينبغي أن يكون السياق والنتائج جديدة غير مألوفة للمتعلم، لأن هذه الوضعية تستدعي القيام بمحاولات لبناء الفرضيات وطرح التساؤلات، والبحث عن حلول بسيطة للوصول إلى حل نهائي ومقاربة النتائج وتقييمها بين ما يتطلبه تنظيم التدريس القائم على إيقاظ دافعية المتعلم عبر التساؤل. ووضعه في وضعية بناء المعارف كي يوظف المتعلم العمليات الذهنية المستوجبة قصد التعلم<sup>(1)</sup>.

إذن، هذه الوضعية التعليمية هي وضعية يكون فيها المتعلم في مشكلة تتطلب حلا، إذ يطرح المعلم سؤالا جديدا غير مألوف، مما يثير رغبة المتعلم لإيجاد حلول للمشكلة. وهذه الوضعية عادة ما يقدمها المعلم لتكون بمثابة حافز للمتعلم لإيجاد حلول واكتشاف الغموض عبر التساؤل، نتيجة للفضول والرغبة المثارة من خلال الوضعية المشكّلة التي يقوم فيها ببناء مكتسباته القبلية حول الموضوع الذي تعالجه الوضعية المشكّلة وتنقسم هذه الوضعية إلى:

(1) ينظر: المركز الوطني للوثائق التربوية، م س، ص ص 02-03.

## الفصل النظري

أ- الوضعية المشكلة الـديداكتيكية: هي وضعية تعليمية يخطط لها من قبل المعلم، حتى يتمكن المتعلم من التعلم في وضعيات إندماجية مختلفة.

ب- الوضعية المشكلة المستهدفة: تكون في ختام التعلم للكشف عما إذا كان المتعلم قد استدمج مجموع التعلّمات كي يعالج مشكلاً معيناً<sup>(1)</sup>.

إذن الوضعية المشكلة الـديداكتيكية، تكون في بداية الدرس وأثناء تقديمه لتحفيز المتعلم وإثارة رغبته على اكتساب المعارف وإيجاد حلول للمشكلات. أما الوضعية المشكلة المستهدفة تكون في نهاية الدرس أو الوحدة التعليمية كي يقوم المتعلم على مدى إمكانيته وقدرته على معالجة إشكالات مختلفة.

ويمكن أن نمثل للوضعية المشكلة، كما يلي:

مثلاً عند تقديم درس النواسخ، مثل "كان وأخواتها" أو "إن وأخواتها" فإن المتعلم، سيقوم بتوظيف خبرته ومكتسباته القبلية حول الجملة الاسمية المبتدأ والخبر حتى يستطيع تحديد اسم "كان" واسم "إن" وخبر كل منهما.

إذ، يقوم المعلم في بداية الدرس بطرح بعض الأسئلة حول الموضوع حتى يحقق إثارة رغبة المتعلم. مثلاً: ماذا تعرفون عن النواسخ؟ ما هي أخوات "كان"؟ هل تدخل على الجمل

(1) المركز الوطني للوثائق التربوية، م س، ص ص 02-03.

## الفصل النظري

الاسمية والفعلية؟ يصح المعلم الأخطاء في الإجابات إن وجدت وذلك من أجل التغذية الراجعة. ثم يقوم بتقديم درسه وتوضيح عناصره المختلفة.

إذن، بمجرد أن يواجه المتعلم الوضعية المشكّلة، ذات موضوع معين، كموضوع النواسخ مثلاً فإنه في هذه الحالة يستدرج ويدمج كل مكتسباته القبلية حول الموضوع وكذا خبرته السابقة، فيقوم بحل تلك المشكّلة ويكتسب تعلمات ومهارات مختلفة.

### 4-2- الوضعية الاندماجية "situation d'apprentissage"

" هي مجموع الأنشطة التي تتيح للمتعم في وقفات التقويم والدعم، أن يقوم بمهام تتطلب إدماج التعلم، واستثمارها بكيفية شاملة، تهدف هذه الوضعية إلى جعل المتعلم يجند مكتسباته ومهاراته في تعلمات مختلفة، وقد تتخلل الوضعية الاندماجية مختلف فترات التعلم وخاصة عند نهاية بعض التعلم، وقد ترد في نشاطات قصيرة، يتم من خلالها استرجاع مكتسبات سابقة في سياق معين"<sup>(1)</sup>.

إذن يقوم المعلم في هذه الوضعية بتكليف المتعلم بنشاطات مختلفة بهدف تقويم مدى فهم المتعلم، حيث يستجمع هذا الأخير مكتسباته وينظمها حسب النشاط وما يطلبه المعلم منه وهذا من أجل استرجاع معارف سابقة وتوظيفها.

(1) المركز الوطني للوثائق التربوية، م س، ص 03.



## الفصل النظري

### أ- مكونات العملية الاندماجية:

- السياق: وهو الإطار الذي تنتزل داخله الوضعية، يراعي مستوى المتعلم.
- المهمة: يجب أن تكون حلا للإشكالية، أي هي المنتج المترقب.
- السند: النصوص المفهومة من طرف المتعلم، وهو مجموعة العناصر المقترحة عليه (كنص مكتوب، صورة، مشهد...)
- التعليم: هي مجموعة توصيات العمل تقدم للمتعلم بشكل واضح والتي يجب عليه احترامها<sup>(1)</sup>.

يقوم المعلم بصياغة الوضعية الاندماجية متوفرة على المكونات السابقة، إذ يضع الوضعية في سياق مفهوم بالنسبة للمتعلم حتى يتمكن من إدراك محتواها وفهمه، بالإضافة إلى توضيح من خلال سندات؛ قد تكون صورة أو مشاهد أو نصوص مكتوبة أو أبيات شعرية... الخ. ويقدم بعض التوصيات مصاحبة للوضعية ولا بد أن يحترمها المتعلم ويأخذها بعين الاعتبار وهي ما يسمى بالتعليمية. وأخيرا المهمة وهي عبارة عن حلول للمشكلة، يستخدمها المتعلم من خلال فهمه للوضعية ومعالجة الإشكالية التي تدور حولها. واقتراح أفكار جديدة يستنتجها بالاعتماد على مهاراته ومكتسباته وقدراته المختلفة.

(1) وزارة التربية الوطنية، منهاج اللغة العربية، الوثيقة 7، د ط، 2007، ص 22.

ثانيا: التدريس بالكفاءات:

### 1-أساليب التدريس بالكفاءات:

إن التدريس بالكفاءات لا يستقيم إلا مع منهجيات وبيداغوجية المشروع وبيداغوجية المشكلة والمقاربة النصية، وهي البيداغوجيات بدورها تتطلب أسلوب تدريس يأخذ في الاعتبار الفروق بين المتعلمين وتقديم الدعم لهم من طرف المدرس. ومن بين هذه الأساليب:

### التعلم الذاتي والتعليم الفعال:

1-التعلم الذاتي في دينامية التواصل اللغوي التعليمي: يعرف إبراهيم حسين التعلم الذاتي؛

تهيئة مواقف تعليمية دينامية ذات أهداف سل وكية محددة، يوجه المتعلم خلالها بأقصى درجة من الإيجابية والدافعية، بحيث يعتمد الدارس على نفسه في تحقيق الأهداف السلوكية التي يوجه لإدراكها وتحقيقها مرحليا وطبقا لاستعداداته وقدراته الشخصية، كما يعتمد على نفسه في تقويم قدراته ونواتج تعلمه في ضوء محك ناجح وصادق<sup>(1)</sup>.

وعرفه منصور (1979): " بأنه العملية الإجرائية المقصودة التي يحاول فيها المتعلم أن يكتسب بنفسه القدر الكافي من المعارف والمفاهيم والمهارات والاتجاهات والتقييم عن طريق الممارسات والمهارات التي يحددها البرنامج الذي بين يديه من خلال التطبيقات التكنولوجية، إضافة إلى الكثير من البحوث والدراسات الأخرى التي تطرقت إلى تحديد مفهوم التعلم الذاتي"<sup>(2)</sup>.

(1) علاء الدين أحمد كفاي وآخرون، مهارات الاتصال والتفاعل في عمليتي التعليم و التعلم قراءات أساسية في تربية الطفل، دار الفكر، عمان، الأردن، ط1، 2003، ص 198.

(2) طلعت منصور، التعلم الذاتي وارتقاء الشخصية، مكتبة الانجلوالمصرية، القاهرة، ط1، 2005، ص 23.

## الفصل النظري

من خلال هذين التعريفين يتبين لنا أن التعلم الذاتي هو تعلم مستقل، يشير إلى طريقة التعلم بمراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين، اعتمادا على مداخل تعليمية مختلفة تتماشى مع حاجات المتعلمين المتباينة دون الاعتماد الكلي على المعلم. وهذا ما دعت إليه المناهج التربوية الحديثة التي تأخذ بعين الاعتبار الفروق الفردية كهدف أساسي للوصول إلى الاستقلالية الذهنية والاجتماعية عند المتعلم.

### 2- أهمية التعلم الذاتي في العملية التعليمية:

- ✓ " يساعد التعلم الذاتي المعلم أو المعلمة ويوفر لهما الوقت والجهد الكلي بغير كل منهم من دوره في العملية التعليمية، ويتحول إلى مسير وموجه لها.
- ✓ يعطي التعلم الذاتي أدوارا جديدة لمؤسسات التعليم والتعلم التقليدية؛ وذلك بإضافة برامج تعليمية مرنة إلى برامجها المحددة.
- ✓ يعد التعلم الذاتي من آليات تحسين حياة الإنسان، وذلك بمنح الفرد الفرصة لإطلاق عنوان قدراته الإبداعية الخلاقة.
- ✓ تدريب التلاميذ على حل المشكلات وإيجاد بيئة خصبة للإبداع.
- ✓ إعداد الأبناء للمستقبل وتعويدهم على تحمل مسؤولية تعلمهم بأنفسهم.
- ✓ يأخذ المتعلم دورا إيجابيا ونشطا في التعلم.

## الفصل النظري

✓ يمكن التعلم الذاتي المتعلم من إتقان المهارات الأساسية اللازمة لمواصلة تعليم نفسه بنفسه ويستمر معه مدى الحياة"<sup>(1)</sup>.

نستنتج إذن أن أهمية التعلم الذاتي تكمن في أنه يعد الوسيلة الأفضل للتعلم بحسب نظر علماء النفس والتربية. وذلك نظرا لأن التعلم الذاتي يتناسب مع قدرات المتعلم وسرعته الذاتية في استيعاب تلك العلوم وتلقيها، ويركز هذا الأمر على دوافعه الذاتية في تحصيل العلوم. فالمدرسة الجزائرية من خلال المنهاج التربوي المتبنى من قبل وزارة التربية الوطنية يسعى إلى جعل المتعلمين يشعرون بالمسؤولية المنوطة على عواتقهم في عملية تعلمهم وبالتالي يسعون بأنفسهم من أجل تلبية احتياجاتهم المعرفية الوجدانية والحسية الحركية عن طريق التعلم الذاتي، وذلك تحت رعاية وتوجيه الأستاذ الذي يأخذ بأيديهم ويوجههم توجيهها ديداكتيكا وبيداغوجيا سديدا رشيدا نحو الأهداف المسطرة في المنهاج التربوي.

(1) وزارة التربية الوطنية، منهاج اللغة العربية الوثيقة 8، د ط، 2007، ص 23.

## الفصل النظري

### ب- التعليم الفعال في دينامية التواصل اللغوي التعليمي:

"هو نمط من التدريس يعتمد على النشاط الذاتي والمشاركة الإيجابية للمتعلم، والتي من خلالها قد يقوم بالبحث مستخدماً مجموعة من الأنشطة والعمليات العلمية كالملاحظة، وضع الفرضيات، والقياس، وقراءة البيانات، والاستنتاج والتي تساعد في التوصل إلى المعلومات المطلوبة بنفسه تحت إشراف المعلم وتوجيهه وتقويمه.

إن التدريس الفعال يرفع من مستوى إرادة الفرد لنفسه ومحيطه، ووعيه لطموحاته ومشكلات مجتمعه، وهذا ما يتطلب منه أن يكون ذا قدرة على التحليل والبلورة والفهم. ليس من خلال المراحل التعليمية فقط ولكن بصورة مستمرة تجدها وتتميزها المراحل التعليمية التي يمر من خلالها الفرد"<sup>(1)</sup>.

يعرف التدريس الفعال بأنه نوع من أنواع التدريس، يتم فيه تفعيل دور الطالب في عملية التعلم، ويكون الطالب محورا رئيسا في عملية التعلم، ولا يقتصر دوره على أنه متلق للمعلومات، بل مشاركا ومبدعا ومفكرا وباحثا عن المعلومة بكل الوسائل المتاحة، وتعتمد استراتيجيات التدريس الفعال على النشاط الذاتي والمشاركة الإيجابية للمتعلم.

ومن المبادئ الأساسية للتعلم والتعليم الفعال ما يأتي:

(1) محمود داود سليمان الربيعي، طرائق التدريس المعاصرة، جطر للكتاب العلمي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2006، ص 35.

## الفصل النظري

- اختيار المادة التعليمية والخبرات التعليمية بدلالة حاجات المتعلم ومتطلباته الذاتية بحيث يصبح مركزا للعملية التعليمية.
- مراعاة الفروق الفردية، وتنظيم المادة التعليمية.
- التأكيد على مبدأ التعلم الذاتي في تعليم التلاميذ، واستقرارهم في العمل وارشادهم لمساعدتهم في التغلب على المشكلات التي تواجههم.
- تحديد الأهداف التعليمية وتوضيحها لمعرفة الاتجاه المقصود واختيار الطرائق المناسبة<sup>(1)</sup>.

### 3- أهداف المقاربة بالكفاءات:

- ❖ " افساح المجال أمام المتعلم الطاقات الكامنة وقدراته الذاتية الخاصة به لتظهر وتفتح وتعبّر عن ذاتها.
- ❖ تدريبه على كفاءات التفكير المتشعب.
- ❖ زيادة قدرته على إدراك تكامل المعرفة والتبصر بالاندماج بين الحقول المعرفية المختلفة.
- ❖ تجسيد الكفاءات المتنوعة التي يكتسبها من تعلمه في سياقات واقعية.
- ❖ القدرة على تكوين نظرة شاملة للأمور والظواهر المختلفة التي تحيط به.
- ❖ سير الحقائق ودقة التحقيق وجودة البحث وحجة الاستنتاج<sup>(2)</sup>.

(1) عبد الرحمن علي الهاشمي، فائزة محمد فخري العزاوي، تدريس البلاغة العربية، رؤية نظرية تطبيقية، دار المسير، عمان، الأردن، ط1، 2005، ص 86.

(2) فريد حاجي، التدريس و التقويم بالكفاءات، م س ، ع ن، ص 10.

## الفصل النظري

❖ " يتمكن من التمييز بين الشيء الثانوي والأساسي والتركيز على هذا الأخير لكونه ذا

فائدة في حياته اليومية أو لأنه يشكل أساس التعلّمات التي سيقدّم عليها.

❖ يقيم روابط بين مختلف الأفكار المكتسبة واستغلالها في البحث عن حلول مختلف

وضعيّات المشكلة التي يسعى إلى علاجها"<sup>(1)</sup>.

وفي الأخير نرى أن المقاربة بالكفاءات تسعى إلى:

- تبني الطرق البيداغوجية النشطة والابتكار، فمن المعروف أن أحسن طريقة بيداغوجية

هي التي تجعل المتعلم محور العملية التعليمية التعلمية.

- تحفيز المتعلمين (المتكويّنين) على العمل ويترتب عنها تبني الطرق البيداغوجية النشطة

وتولد الدافع للعمل لدى المتعلم فتخفى أو تزول كثير من مجالات عدم إنضباط التلاميذ

في القسم.

- تنمية المهارات واكتساب الاتجاهات والميول والسلوكات الجديدة.

- عدم اهمال المحتويات والمضامين: أي المقاربة بالكفاءات لا تعني استبعاد المضامين

وإنما يكون إدراجها في إطار ما ينجزه المتعلم لتنمية كفاءاته، كما هو الحال أثناء إنجاز

المشروع مثلاً.

(1) اللجنة الوطنية للمنهاج، الوثيقة المرافقة لمنهاج مادة التاريخ للسنة الثالثة من التعليم الثانوي، أكتوبر 2006.

### 4- مبادئ المقاربة بالكفاءات:

تتمثل أهم المبادئ التي تقوم عليها المقاربة بالكفاءات، في:

أ- "الاجمالية: ويقصد بها تحليل عناصر الكفاءة انطلاقاً من وضعية شاملة، ويسمح هذا

المبدأ بالتحقق من قدرة التلميذ على تجميع مكونات الكفاءة التي تتمثل في السياق

والمعرفة السلوكية والمعرفة الفعلية والدلالية.

ب- البناء: وهو تفعيل المكتسبات القبلية وبناء مكتسبات جديدة وتنظيم المعارف، إذ

يعود أهل هذا المبدأ إلى المدرسة البنائية حيث يتعلق الأمر برجوع المتعلم إلى مكتسباته

القبلية لربطها بالمكتسبات الجديدة وحفظها في الذاكرة طويلة المدى<sup>(1)</sup>.

نستنتج مما سبق أن، الاجمالية والبناء هما معرفة مدى قدرة المتعلم على تجميع معرفته القبلية

وخبيرته السابقة، من خلال استرجاعه للمعلومات التي يخزنها في ذهنه، أي المكتسبة سابقاً

قصد ربطها بالمكتسبات الجديدة التي تلقاها وحفظها في ذاكرته الطويلة حتى ينتفع بها عند

حاجته إليها، على أن يكون هذا الإنجاز سلوكاً ملموساً يمكن ملاحظته وقياسه.

ج- التناوب: يتيح هذا المبدأ فرصة الانتقال من الكفاءة إلى مكوناتها ثم العودة إليها أي،

الكفاءة إلى أجزاء إلى الكفاءة (تحليل ثم تركيب) أي يبدأ من الكل إلى الجزء ثم من

الجزء لتؤلف الكل.

(1) ينظر، معايير الأزهر، المقاربة بالكفاءات، دراسة تحليلية نقدية لمنهاج اللغة العربية السنة الأولى ابتدائي، مذكرة لنيل

شهادة الماجستير، كلية الآداب و اللغات، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2015، ص ص 37-38.



## الفصل النظري

د- التطبيق: أي التعلم بالتصرف بمعنى أن يتصرف المعلم ويتحكم في الكفاءة التي يمتلكها

المتعلمون، بما أن الكفاءة تعرف على أنها القدرة على التصرف من المعلم للمتعلم<sup>(1)</sup>.

نلاحظ أن التناوب، كمبدأ في المقاربة بالكفاءات يسمح بالانتقال من الكفاءة إلى القدرة والأداء

والمعرفة والإنجاز لتكوين المكتسبات والقدرات ثم الرجوع إلى الكفاءة، إذ يتم التحكم في الكفاءة

من خلال مبدأ التطبيق ولا بد هنا ان يكون المتعلم نشيطا في اكتساب المعارف والمهارات

المختلفة.

ه- التكرار: ويقصد به إعادة المهام الإدماجية نفسها عدة مرات للمتعلم، ولا بد أن تكون

هذه المهام على علاقة مع الكفاءة والمحتويات التعليمية.

و- الإدماج: أي ربط العناصر المدروسة بعضها ببعض، لان تطور الكفاءة يكون بتوظيف

مكوناتها بشكل إدماجي.

ي- التميز: أي الوقوف على مكونات الكفاءة من سياق ومعرفة ومعرفة سلوكية ومعرفة

فعلية ودلالية. يسمح هذا المبدأ للمتعلم التمييز بين مكونات الكفاءة والمحتويات، وذلك

قصد الامتلاك الحقيقي للكفاءة.

ح- الترابط: بمعنى العلاقة التي تربط بين أنشطة التعليم وأنشطة التعلم<sup>(2)</sup>.

(1) ينظر: احمد بونوة، م س ، ص 15.

(2) ينظر: م س، ص ن.

## الفصل النظري

نستنتج مما سبق أن المقاربة بالكفاءات تعتبر مبادئها، عناصر أساسية في المنظومة التربوية. إذ تسمح للمتعلم باكتساب مهارات وقدرات وسلوكات وإنجازات ومعارف وأداءات تكسب كفاءة في حل المشكلات وإنجاز المشروعات التي يمكن أن يستفيد منه المتعلم في واقعه الاجتماعي. وهذه المبادئ لا بد أن يلجأ إليها المتعلم أثناء إعدادة وإنجازة للوضعية الديدانكتيكية بالطريقة التي تمكن المتعلم وتسمح له باكتساب الكفاءة. كما تساهم هذه المبادئ بشكل كبير في إنجاح العملية التعليمية التعلمية مما يجعله كفاء حقا وذلك أن الكفاء يستطيع أن يثبت ويبرهن في كل لحظة من لحظات الحياة وفي كل وضعية مشكلة أنه كفاء.

### 5- خصائص المقاربة بالكفاءات:

تتميز المقاربة بالكفاءات بجملة من الخصائص تتمثل في:

أ- " تنفيذ عملية التعلم وحصر دور الأستاذ في القيادة والتوجيه والتحفيز"<sup>(1)</sup>.

إذ تركز المقاربة بالكفاءات على جعل المتعلم محور العملية التعليمية التعلمية، فيكون المعلم مجرد موجه يعمل على مراقبة المتعلمين وتحفيزهم على اكتساب المعارف وتجاوز العقبات التي تعترض سبيلهم أثناء عملية التعلم.

ب- " تهتم بالمتعلم بالدرجة الأولى، لأنه أساس العملية التعليمية.

(1) ينظر: أحمد الزبير، سند تكويني على أساس المقاربة بالكفاءات يتضمن دروسا نموذجية موجهة لأساتذة السنة الرابعة من التعليم المتوسط، اللغة العربية، 2007، ص5.

## الفصل النظري

ج- اعتماد طرائق التدريس، التي يكون فيها المتعلم أكثر نشاطا كطريقة المشروعات وحل

المشكلات والوضعية الإدماجية...".

د- "المقاربة بالكفاءات تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين واعتمادها على بيداغوجية

التحكم والتصرف في الكفاءة"<sup>(1)</sup>.

هـ - "إعطاء حرية أوسع للمعلم في تنظيم أنشطة التعلم، وتقويم الأداء.

و- دمج المعلومات لتنمية الكفاءات، أو حل المشكلات في وضعيات مختلفة.

ي- توظيف المعلومات، وتحويلها لمواجهة مختلف المواقف التي تصادف المتعلم في

الحياة اليومية والاجتماعية بكفاية"<sup>(2)</sup>.

نخلص إلى أن المقاربة بالكفاءات تتميز عن غيرها من المقاربات البيداغوجية بمجموعة

خصائص إذ تولي أهمية للمتعلم، فهو محور وأساس العملية التعليمية-التعلمية. كما تعمل

على توطيد العلاقة بين المعلم والمتعلم وتخلق جسرا تواصليا إيجابيا قائما على الشفافية

والمصداقية. فيسمح للمعلم بتنظيم مختلف الأنشطة والتحكم في الكفاءة التي يتميز بها التلميذ.

كما تهتم هذه المقاربة بتنمية كفاءة المتعلم، من خلال تزويده بمختلف المعارف والمهارات

والقدرات والأداءات التي يتم اكتسابها أثناء التعلم. وتقدم المقاربة بالكفاءات محتويات تعليمية

(1) ينظر: العربي إيمان، بلخشي خيرة، التعلم بالأهداف وبالكفاءات السنة الثالثة ابتدائي، قراءة مقارنة ما بين مقاربتين،

مذكرة لنيل شهادة الماستر، المركز الجامعي بلحاج بوشعيب، عين تيموشنت، 2017، ص 31.

(2) ينظر: محمد الصالح الحثروبي، م س، ص 12.

## الفصل النظري

تمكن المتعلم من اكتساب مختلف المهارات، وهذه المحتويات تكون في مستوى المتعلمين، وتراعي الفروقات الفردية بينهم.

### 6-التقويم في ضوء المقاربة بالكفاءات:

إن تقويم الكفاءات ليس بالعملية السهلة الهينة، لأن التقويم لم يبقى مجرد علامة تمنح للمتعلم في نهاية مرحلة تعليمية، بل أصبح التقويم في سيرورة دائمة طيلة هذه المرحلة، إذ يتم في نسق متواصل ومستمر، لأنه أهم عنصر في العملية التربوية فالتقويم في هذه المقاربة يبحث عن الإتقان والجودة وقدرة المتعلم في نهاية كل مقطع تعليمي (نهاية درس أو مجموعة دروس، نهاية وحدة تعليمية، نهاية فصل...)

فالتقويم؛" هو الوسيلة والذريعة اليداكتيكية التي تمكننا من الحكم على تعلمات وقدرات المتعلم ومهاراته، من خلال تحليل المعطيات المتوفرة وتفسيرها قصد اتخاذ قرارات بيداغوجية وإدارية. وتعتبر المقاربة بالكفاءات التقويم جزءا لا يتجزأ من مسار التعلم، خاصة التقويم التكويني منه"<sup>(1)</sup>.

إذن فالتقويم؛ هو استراتيجية يتم من خلالها النظر في مدى اكتساب المتعلم للتعلمات المختلفة والقدرات، ومدى تحقق الأهداف التربوية وفاعلية البرنامج. وتحديد مستوى المتعلمين، وذلك من أجل اتخاذ قرارات بيداغوجية لتحسين المستوى الدراسي وتحقيق مختلف

(1) ينظر: ميلود غرمول، دليل استخدام كتاب اللغة العربية السنة الثانية من التعليم المتوسط، أوراس للنشر، د ط، الجزائر، 2017، ص 09.

## الفصل النظري

الأهداف التربوية. والتقييم هنا يقوم به المعلم لاختبار مدى فهم المتعلم للمادة التعليمية، وهل تحققت الأهداف التربوية المنشودة في العملية التعليمية التعلمية؟ ليتم تدارك النقائص ومعالجتها وتحسين مستوى الكفاءات التي لا بد أن يمتلكها المتعلم. وللحصول على أفضل النتائج وأحسن الأداءات والإنجازات، وبالتالي أنجع آليات الاستثمار التربوي في العملية التعليمية التعلمية.

### 6-1- أنواع التقييم:

إن التقييم في منظور المقاربة بالكفاءات، لا يكون في مرحلة واحدة من مراحل العملية التعليمية التعلمية، بل يكون مسائرا لمختلف مراحل العملية التربوية. وبذلك تميز التقييم بأنواع متعددة. وسنسلط الضوء على أهم هذه الأنواع والتي تتمثل في:

#### أ- التقييم التشخيصي (évaluation diagnostique)

" هو عبارة عن مجموع الإجراءات التربوية يطبقها المتعلم في بداية درس أو مجموعة دروس أو سنة دراسية، لمعرفة مدى تحكم المتعلم في مكتسباته السابقة ومعارفه القبلية ومهاراته المختلفة. فهو تشخيص لمنطلقات عملية التدريس ومدى استعداد المتعلمين. فعند بداية درس يمكن للمعلم أن يقوم باختبار سريع أو أسئلة شفوية أو حوار مفتوح، بهدف معرفة مدى استعداد المتعلم لمتابعة الدرس واستيعاب محتوياته"<sup>(1)</sup>.

(1) ينظر: الطاهر بلعز، أساليب التقييم في تدريس اللغة العربية في مراحل التعليم العام في الجزائر، دراسة وصفية تحليلية تقييمية، أطروحة دكتوراه، جامعة باجي مختار، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم اللغة العربية وآدابها، عنابة، الجزائر، د طن 2015، -2016، ص14.

## الفصل النظري

نستنتج أن التقويم التشخيصي، يكون في بداية مختلف المراحل التعليمية بهدف استكشاف قدرات التلاميذ ومكتسباتهم القبلية ومختلف السلوكات والمعارف السابقة ومدى استعداداتهم ومعالجة مختلف الصعوبات التي يواجهونها، ليتكمنوا من بناء معارف جديدة ومهارات مختلفة ويطلق على هذا النوع من التقويم؛ التقويم الأولي أو التقويم التشخيصي كونه يحتل بداية المراحل أو الدروس.

وهذا النوع من التقويم، يعتمد المعلم عند بداية درس أو مجموعة الدروس أو انطلاق سنة دراسية معينة. وقد يكون في شكل اختبار سريع أو فرض أو أسئلة شفوية، إذ يقوم المعلم بتوجيه سؤال لكل متعلم أو طرح مجموعة أسئلة شفوية ومنح فرصة لكل واحد من المتعلمين. كما قد يقوم المعلم بهذا التقويم من خلال فتح حوار لتبادل الأفكار ووجهات النظر ومناقشة مختلف الأسئلة وفي الوقت نفسه، يقوم المعلم بملاحظة المتعلمين ومدى تحكّمهم في معارفهم السابقة ومكتسباتهم القبلية وتحديد مستوى كل متعلم.

### ب- التقويم التكويني: (évaluation formative)

يكون التقويم التكويني، مسائرا لمرحلة بناء التعلمات، إذ يطلق عليه تسمية التقويم المرحلي والبنائي، ويشكل هذا التقويم التغذية الراجعة.

## الفصل النظري

فالتقويم التكويني؛" هو عملية يتم بموجبها تحديد إيجابيات وسلبيات البرامج الدراسية، وهو قيد التطبيق، فهو يقوم بتغذية راجعة مستمرة للمساعدة على تحسين نوعية الإنتاج في جميع مراحل التطبيق"<sup>(1)</sup>.

فالتقويم التكويني؛ هو إجراء عملي يقوم به المعلم أثناء عملية التدريس لكشف الصعوبات وطرق تجاوزها ولتتبع مجهودات المتعلمين ليتم سد ثغرات التدريس والنقائص الملاحظة عند المتعلمين.

يهدف المعلم من خلال هذا التقويم، إلى رصد مواطن الضعف لدى المتعلمين وتحديد الأسباب التي أدت إليها وتشخيص المجالات التي ينبغي أن يستهدفها الدعم، حتى يتمكن المعلم من وضع خطة تربوية تساعدهم على تدارك تأخرهم لتحقيق تعلم جيد.

ويزود التقويم التكويني؛" كل من المعلم والمتعلم بالتغذية الراجعة عن معرفة أي جانب من جوانب الضعف في الخطة التعليمية ومحتوى البرنامج، الأمر الذي يسمح بتحسينات وتعديلات معينة على البرنامج، وذلك من أجل تحسينه ثم استخدامه على أوسع نطاق ممكن"<sup>(1)</sup>.

نستنتج إذن أن التقويم التكويني هو أساس التغذية الراجعة، لأن هذه الأخيرة تبقى من خلال اختبارات تكوينية مستمرة تطبق أثناء فترة التعلم. إذ يقوم المعلم بتصحيح أخطاء المتعلمين وإرشادهم وتوجيههم، كما قد يوضح المتعلم وجهة نظره أو المقصود الذي يريده من خلال

(1) الطاهر بلعز، أساليب التقويم في تدريس اللغة العربية في مراحل التعليم العام في الجزائر، ص16.

(1) م ن، ص ن.

## الفصل النظري

إجاباته. وذلك من أجل متابعة العملية التعليمية التعلمية ومعرفة ما تعلمه المتعلم وما يحتاجه لتحقيق مهارات مختلفة وإتقان مختلف الأداءات، ومن أجل تحقيق تواصل تربوي فعال بين المعلم والمتعلم وبين المتعلمين أنفسهم (بين أطراف العملية التواصلية التربوية).

### ج- التقويم الإجمالي أو الختامي (évaluation sommative)

التقويم الإجمالي؛ هو إجراء عملي يطبق عند نهاية التدريس أو نهاية وحدات تعليمية أو دورات تدريسية، ويطلق عليه أيضا التقويم الختامي أو التحصيلي أو النهائي. كما يستخدم هذا النوع، من التقويم في ختام برنامج تعليمي أو نهاية وحدة تعليمية لقياس مدى تحقق الأهداف المسطرة مسبقا. وإصدار أحكام تقييمية على مقدار النجاح الذي تحقق. وهو: "التقويم الذي يستند إلى نتائج الاختبارات التي تقدم في نهاية الشهر أو منتصف الفصل أو نهاية عام دراسي، ثم يسجلها المعلم في دفتر التنقيط وفي الجداول المدرسية، حتى يقيم نتائج المتعلمين تمهيدا لنجاحهم أو رسوبهم أو تخريجهم"<sup>(1)</sup>.

نستنتج أن التقويم التحصيلي أو الإجمالي؛ هو النشاط التربوي الذي يقوم به المعلم نهاية التعليم للحكم على نتائج المتعلمين حكما نهائيا، وعلى مدى فاعلية العملية التعليمية التعلمية ونجاحها. ورصد مدى تحقق الأهداف التربوية المسطرة. ويقدم هذا التقويم للنظر في الكفاءة الختامية التي لا بد أن تكتسب من طرف المتعلمين في نهاية فترة تعليمية معينة. ويكون

(1) ينظر: الطاهر بلعز، م س ، ص18.



## الفصل النظري

هذا التقويم؛ إما في شكل سؤال أو مجموعة أسئلة سريعة في نهاية الدرس، أو فرض منزلي كما قد يكون أسئلة تضم جميع أفكار الوحدة التعليمية ويكون في نهاية هذه الوحدة. أما في نهاية الفصل، فيكون التقويم التحصيلي عبارة عن أسئلة تضم مختلف الدروس وكذلك بالنسبة لنهاية المراحل التعليمية التعليمية.

ويقع هذا التقويم، في ختام الوحدة التعليمية أو مرحلة دراسية أو سنة أو طور تعليمي، بهدف التعرف على درجة تملك الكفاءات وتحقيقها، فهو عبارة عن إصدار حكم نهائي على درجة الإتقان المتوخاة من الأهداف التعليمية المسطرة<sup>(1)</sup>.

إذن، يقوم المعلم المتعلمين في ختام أو نهاية وحدة أو مرحلة أو سنة أو طور تعليمي لرصد مدى تحقق الكفاءات التعليمية المراد تحقيقها في تلك المراحل، والحكم على نتائج المتعلمين ومدى تحقق الأهداف التربوية المنشودة.

(1) ينظر: خير الدين هني، مقارنة التدريس بالكفاءات، م س، ص 198.

### المبحث الثالث: تعليمية النص الوصفي:

#### 1-تعريف النص التعليمي:

"هو وحدة تعليمية تمثل محور تلتقي فيه المعارف اللغوية المتعلقة بالنحو والعروض والبلاغة والعلوم الأخرى كعلم النفس والاجتماع والتاريخ. بالإضافة إلى المعطيات المعرفية المتميزة التي صارت تقدمها علوم اللسان في دراسة النصوص وما في ذلك من فائدة جلية تعود بالنفع على العملية التعليمية"<sup>(1)</sup>.

نفهم من هذا التعريف أن النص التعليمي له مميزات ومعايير مميزة من النص العام يخضع لضوابط تسمح له بأن يكون المنطلق في العملية التعليمية.

"بنية لغوية ذات دلالات متعددة ووظائف متنوعة ومحصول معرفي يحتاج للقراءة والفهم ليتم التواصل والتفاعل معه"<sup>(2)</sup>.

إذن فالنصوص التعليمية هي نصوص مختارة ومعتمدة للتدريب على أنشطة القراءة والتعبير واستخلاص المعنى.

" هي نصوص مستقاة في حصص القراءة تعتبر الرافد الطبيعي لتدريب المتعلمين على خصائص النمط الاخباري، وذلك بغية تدريبهم على خصائصه التي تصب في خدمة الكفاءة

(1) بشير إبرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 1427هـ، 2007م، ص 129.

(2) المرجع نفسه، ص 130.

## الفصل النظري

الختامية والتي تتناسب مع احتياجاتهم وقدراتهم على الاستيعاب والفهم. فكل نص معتمد ومقرر في الكتاب المدرسي يقابله نص يفترض أن ينتج ويظهر في التمرينات إذ لا يمكن تحقيق كفاءة القراءة دون تدريب على انتاج النصوص، كما يشتمل كل نص على روابط تركيبية ومعينة تستهدف أثناء تناول حصص اللغة العربية<sup>(1)</sup>.

إذن فالنص التعليمي من أهم وسائل التخاطب والتفكير، فالجميع يعيشون في كيان واحد، ويتعاملون بنص كلغة واحدة، ويستشعرون جماليات واحدة وينفعلون تذوقا وجمالا لما يسمعون. واللغة قادرة على أن ترفع أذواقا جميعا من خلال النص المتعامل به في عملية التعليم والتعلم وعلى ما يقوم به الطالب نفسه من أجل اكتساب هذه المعارف وتعزيزها.

---

(1) إسماعيل بوزيدي، تعليمية النص نحو مقارنة ديداكتيكية لسانية، المدرسة العليا للأساتذة، بوزريعة، الجزائر، ص 36-37.

### 1-أنواع النصوص التعليمية:

أ- النصوص الأدبية: تعتبر النصوص الأدبية "وعاء التراث الأدبي الجيد قديمه وحديثه، نثره وشعره ومادته التي عن طريقها يتم إنماء مهارة المتعلمين اللغوية والفكرية والتعبيرية والتذوقية، بحيث تحتوي على مجموعة من الأسس والقيم الوطنية والقومية والعالمية التي على أساسها اختيرت هذه النصوص لتمثل التراث بكل تطوراته ومسيرته"<sup>(1)</sup>.

ويقول عبد المالك مرتاض: "إن النص الأدبي ليس مجرد تقاحة لذيدة نلتهمها بشره، ثم لا نكاد نفكر في الشجرة التي أثمرها، بل إنه روح ونفس وقبس، وجمال وحكمة ولغة...النص هو كالقدر والكتابة هي الكاتب قابعا بين كلماتها حيث تضحكك أو حين تبكيك. أو حين تمتعك أو حين تؤذيك"<sup>(2)</sup>.

النص الأدبي إذن يمثل دعامة أساسية في التدريس بشتى تخصصاته عامة وفي تدريس اللغة العربية خاصة. ولهذا توجهت عناية المربين اللغويين إلى الاهتمام بالبناء الجيد والمتماسك للنصوص لأن النصوص عندما تكون على هذا الحال تسهم في بناء عقلية منظمة قادرة على التعامل المنهجي والمنطقي مع المعارف والمعلومات فالأديب يثري فكر القارئ والمتعلم ويمده بالمعارف والمعلومات وينمي القيم الروحية والخلقية والإنسانية فيه.

(1) عبد الفتاح حسن البعة، أساليب تدريس اللغة العربية وآدابها، دار الكتاب الجامعية، بيروت، لبنان، ط1، 2001، ص 353.

(2) عبد المالك مرتاض، القراءة بين القيود النظرية وحرية المتلقي، مجلة تجليات الحداثة، ع4، ص39.

## الفصل النظري

وعرف التكييكون النص الأدبي بأنه: " نسيج من الأثار التي تشير بصورة لا نهائية إلى أشياء ما غير نفسها"(1).

والنص الأدبي أيضا مهما كانت صفته أو موضوعه، فإنه يظهر بنية تجريدية افتراضية، وهذا لكي يميز حضوره واستقلالته داخل الحقل الثقافي"(2).

وبذلك يكون النص بمختلف أنواعه من الوسائل الأكثر نجاحا للوصول بالمتعلم إلى جملة من المعارف والقيم التي يجسدها النص الأدبي لما يتضمنه من أفكار وتعايير وما يحوزه من أبعاد إنسانية.

### ب- النصوص التواصلية:

"النص التواصلي نص نثري رافد للنص الأدبي، فهو يعالج الظاهرة التي تناولها النص الأدبي بشيء من التوسع والتعمق. والأستاذ في تدريسه لهذا النص يهتدي بالمتعلمين إلى أن يقفوا موقفا نقديا من الظاهرة التي يعالجها النص الأدبي في ضوء المعطيات الواردة في النص التواصلية".

وأكثر ما يميز النصوص التواصلية هو العمق الفكري والثراء اللغوي، بحيث تجعل معارف المتعلم أكثر رخاء وعناء فتكون مشتملة على أسئلة تساعد المتعلمين على البراعة وحسن

(1) عبد العزيز حمودة، المرايا المحمدية من البنيوية إلى التفكيك، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، د ط، 1998م، ص 266.

(2) اللجنة الوطنية للمناهج، مديرية التعليم الثانوي، مناهج السنة الثالثة من التعليم الثانوي العام والتكنولوجيا (اللغة العربية وآدابها)، الشعبتان آداب وفلسفة لغات أجنبية، ص20.

## الفصل النظري

استثمار الأثر في جميع الجوانب وتكون بدورها مثيرة فضول المتعلمين في البحث عن سندات ومراجع أخرى زيادة المعرفة وفتح آفاق جديدة، بحيث يتخذ مطية في التدريس بمقاربة الكفاءات لبلوغ الأهداف المسطرة في العملية التواصلية التعليمية التعلمية ويعتمد عليه كأرضية صلبة للانطلاق في دراسته و كسب مختلف القضايا الفكرية و العلمية والثقافية كما يعتبر المنطلق الأساس في تدريس مختلف الروافد النصية من نحو وصرف وبلاغة وعروض.

### ج-النص الوصفي:

#### ج-1- مفهوم الوصف:

" الوصف؛ هو وسيلة من وسائل التعبير في اللغة، وهي التي يحاول فيها المتعلم التعبير عن ملامح وصفات الشيء بطريقة فنية من أجل تقريب الصورة إلى ذهن القارئ. فالوصف يستخدم للتعبير عن الجمال والقبح وعن جودة الشيء أو رداءته. كما يعتبر الوصف من أكثر الطرق الفنية الدالة على بلاغة الكاتب، حيث إنه يحاول جاهدا البحث عن أقرب الكلمات وأكثرها دلالة على الحالة التي يريد إبلاغها للقارئ"<sup>(1)</sup>.

إذن نستنتج، أن الوصف وسيلة تعبيرية يتم من خلاله التعبير عن المشاعر والمواقف، ويستخدم كذلك لتصوير المشاهد وتقديم الشخصيات. وهو وسيلة من وسائل الاتصال اللغوي، لان الوصف وسيلة تسمح للكاتب أن يوصل أحاسيسه ومشاعره وأفكاره للقارئ. إذ يعتبر

(1) ينظر : [www.edarabia.com](http://www.edarabia.com)

## الفصل النظري

الوصف قناة التواصل من خلال ما يحمله من أفكار ومعلومات، التي تمثل الرسالة في العملية التواصلية.

كما يعتبر الوصف؛ " فن من فنون الاتصال اللغوي، ويستخدم لتصوير المشاهد وتقديم الشخصيات والتعبير عن المواقف، والمشاعر والانفعالات، وهو رسم لصورة الأشياء بقلم الفن والحياة"<sup>(1)</sup>.

نلاحظ أن، للوصف علاقة وطيدة بالاتصال اللغوي، فالوصف جزء لا يتجزأ من

الاتصال اللغوي، فهو إحدى الفنون التواصلية التي تستعمل اللغة كوسيلة أساسية لإيصال الأفكار والمعلومات. فالكاتب يستخدم اللغة في وصف الأشياء والشخصيات وغيرها، ويستخدم الوصف لتقوية الاتصال بينه وبين القارئ.

### ج-2- تعريف النص الوصفي:

" يعد النص الوصفي، نوعا من أنواع النصوص الأدبية؛ وهو النص الذي يصف من خلاله الكاتب مكانا أو شيئا معينا، او شخصا ما بشكل دقيق جدا بذكر التفاصيل حتى يتمكن الكاتب من إيصال القارئ لمرحلة يستطيع بها تشكيل صورة ذهنية مفصلة عما يقرأه، وذلك من خلال استخدام صورة فنية قريبة من النفس وإدراج مقارنات تجذب القارئ واستعمال التصوير المجازي بأساليب لغوية مختلفة"<sup>(2)</sup>.

(1) هاني إسماعيل رمضان، معايير مهارات اللغة العربية للناطقين بغيرها، أبحاث محكمة، موقع

<https://books.google.dz>

(2) ينظر: كيفية كتابة نص وصفي <http://mawdoo3.com>

## الفصل النظري

نستنتج إذن، أن النص الوصفي؛ هو النص الذي يدرج من خلاله الكاتب مختلف الصفات المتعلقة بالموصوف سواء أكان هذا الأخير مكانا أو شخصا أو غير ذلك، إدراجا مفصلا أي بذكر كل التفاصيل بدقة لإيصال صورة واضحة مفصلة إلى القارئ، حتى يتمكن من تشكيل صورة ذهنية صحيحة عما يقرأه.

" والنص الوصفي؛ أسلوب فني يستخدم للتعبير عن الأشياء أو الأشخاص والأفعال بشكل مفصل ودقيق فهو يصف للقارئ كل ما يخص الموصوف"<sup>(1)</sup>.

إذن، يمكن للواصف من خلال استخدامه للنص الوصفي، أن يصف للقارئ ويصور له الموصوف بشكل دقيق، من خلال التركيز على أدق التفاصيل وذكر الصفات الأساسية والجزئية. فيكون القارئ في ملكته الذهنية، صورة كاملة عن المشهد الموصوف كأنه يراه حقيقة بفنونه ومكانه وزمانه فيتسع خياله ويعيش ما المشهد الموصوف.

ويعرف النص الوصفي؛ بأنه " لغة الإبراز والاظهار وهذه هي الميزة أو الغرض من الوصف، أن يعيش القارئ الموقف من خلال التعمق في قراءة النص فهو يصور مشهد بعينه، فيجعل في النص جمالية ودقة"<sup>(2)</sup>.

(1) <https://m.facebook.com> تجمع طلاب و طالبات قسم المكتبات.

(2) <https://m.facebook.com> ، م س ن.



## الفصل النظري

إذن، يتضح لنا أن النص الوصفي، هو النص الذي تذكر فيه الصفات بدقة، حتى يبرز للقارئ ويظهر له حقيقة الموصوف ويعيش الموقف ويشعر به ويجسده في مخيلته. وهذا ما يميز الوصف.

### ج-3- خصائص النص الوصفي:

يتسم النص الوصفي بمجموعة خصائص، تتمثل في:

- " دقة الوصف للمشهد أو الشخص والخوض في تفاصيل الشخصية وتعريفها بدقة تامة.

- استخدام ظرفا الزمان والمكان مع الفعل الماضي والحاضر.

- كثرة استخدام المحسنات البديعية والبلاغة في التعبير.

- التعبير عن الألوان والحركة والحواس بوصف دقيق، كأن الواصف يرسم صورة من خلال ما يصفه.

- ينقسم النص الوصفي إلى، مقدمة، عرض يحتوي الموضوع وخاتمة.

- كثرة استخدام النعوت والأحوال وعلامات الاستفهام والتعجب.

- استخدام المؤثرات الصوتية، كالجناس والسجع والطباق<sup>(1)</sup>.

(1) ينظر: <http://mawdoo3.com>، م س ن.

## الفصل النظري

---

نستنتج أن، النص الوصفي يقوم على دقة الوصف وذكر التفاصيل الجزئية كانت أم الأساسية؛ كوصف شخص من كل الميزات سواء أكانت تتعلق بالمظهر أو السلوك. كما يتميز هذا النوع من النصوص بكثرة المحسنات البديعية واستخدام ظروف المكان والزمان، أي نقل الصفات بدقة مع التعبير عن الحركات والألوان والحواس، حتى يتمكن القارئ من تشكيل صورة ذهنية صحيحة وكاملة عما يقرأه ويحس بالموقف ويعيشه من خلال توسيع خياله.

### خلاصة:

من خلال ما تطرقنا إليه في الفصل النظري، نخلص إلى جملة من النقاط، والتي تتمثل

في:

- جاء الإصلاح التربوي لتطوير المنهاج التربوي، حيث يكون المتعلم الجزائري قادرا على مواكبة التطور الحاصل في المجتمع الذي يعيش فيه، ليكون قادرا على مواكبة التطور الحاصل في المجتمع الذي يعيش فيه، ليكون قادرا على حل المشكلات التي تصادفه في حياته اليومية.
- يسعى الإصلاح التربوي إل تحسين التحصيل الدراسي وتطوير التربية والتعليم.
- هناك فروق كثيرة بين بيداغوجيا الأهداف وبيداغوجيا الكفاءات، إلا أن هذه الأخيرة تعد تطوير وتحسين للبيداغوجيا الأولى.
- يعد التواصل عملية منظمة تحدث بين طرفين أو أكثر لتبادل الأفكار والمعلومات والمشاعر بوسائل متنوعة قد تكون لفظية أو غير لفظية (الحركات والإيماءات).
- يتكون التواصل من عدة عناصر ضرورية لحدوثه تتمثل في؛ المرسل والمستقبل والرسالة ووسيلة الاتصال أو القناة وردود الفعل.
- يساعد التواصل في نجاح العملية التعليمية التعلمية، من خلال تسهيل عملية تعلم المهارات المختلفة ويعزز العلاقة بين المعلم والمتعلم في نقل المعلومات واكتسابها.

## الفصل النظري

- الهدف الرئيسي من التواصل اللغوي في العملية التعليمية التعلمية، هو تبادل المعلومات وزيادة الرصيد المعرفي لإيجاد حلول فعالة لتجاوز مختلف المشكلات في المدرسة وفي الحياة اليومية للمتعلم.
- تعد بيداغوجيا الكفاءات أحسن في التدريس، خاصة إذا تم توفير كل المعدات البيداغوجية اللازمة لها.
- تعد الوضعية الإدماجية ونشاط الإدماج (وضعية التعلم) من الطرق الناجحة في تحقيق الكفاءات إذا تم تطبيقها بشكل جيد.
- يعد التقويم أهم جزء في تحديد مدى نجاح بيداغوجيا الكفاءات لمعرفة نقاط الضعف والقوة.
- يعد النص الوصفي من النصوص الأدبية، يتم من خلاله وصف مشهد أو شخص لإعطاء صورة حية معبرة يفهمها القارئ حتى يتحقق تواصل بين الكاتب والقارئ من خلال هذا النص.

الفصل

التطبيقي

### توطئة:

تعد اللغة مصدر اهتمام الإنسان منذ القدم ولا زالت إلى الوقت الحالي، لأنها أداة تفكير وتعبير وتواصل بين الأفراد. وأهم هذه اللغات اللغة العربية المتميزة بخصائصها الفريدة، فنظرا لعظمتها وجب على أهلها الاهتمام بها ومتابعة تطوراتها وخاصة في الوقت الراهن، حتى تواكب التطورات المستجدة في ظل التزايد المعرفي الذي تدعمه التكنولوجيا كالاتصال مثلا. لذا أصبح من الضروري وضع مناهج تربوية مساعدة على مواكبة متطلبات العصر من تعليمية اللغة العربية، فبعد أن كانت هذه المناهج مبنية على تكديس المعارف في ذهن المتعلم (المقاربة بالأهداف)، أصبح المنهاج الحديث (المقاربة بالكفاءات) مبنيا على تدريب المتعلم على اكتساب مهارات وكفاءات وظيفية في معالجة المشكلات التي تصادفه في المدرسة وفي الحياة اليومية التي يعيشها. مما يجعله فردا فعالا في المجتمع. وقد اعتمدت المقاربة بالكفاءات كوسيلة بيداغوجية وديداكتيكية لإصلاح المنظومة التربوية الجزائرية، إذ طرأت عدة إصلاحات على العملية التعليمية التعلمية، كتغيير شكل الكتب ومضامينها بمراعاة مستويات التلاميذ حسب كل سنة. كما تم اعتماد المقاربة النصية في كتب اللغة العربية كأساس ينطلق منه المعلم في بناء الكفاية اللغوية والتواصلية لدى المتعلم على مستوى الدرس والوضعية الختامية بالاتساق بين الوضعية التعليمية والوضعية الإدماجية في قياس الكفاءات اللغوية (السماع-التحدث-القراءة-الكتابة) والمعرفية لدى المتعلمين.

## الفصل التطبيقي

### الموازنة بين المنهاج التربوي القديم والمنهاج الحديث:

من خلال اتصالنا بمجموعة من أساتذة اللغة العربية ومديرين المؤسسات، وبالعودة إلى المنهاج التربوي والكتاب المدرسي ودليل المعلم للسنة الثالثة متوسط، توصلنا إلى جملة من الفروق القائمة بين المنهاج التربوي القديم والمنهاج التربوي الحديث نخلصها في جملة من النقاط من خلال الجدول الآتي:

من حيث المحتوى السنوي للمنهاج والتوقيت "توزيع المحتوى على المدة الزمنية للعام الدراسي" وكذلك الأنشطة اللغوية:

المنهاج القديم(1)	المنهاج الحديث(2)
وزع المحتوى السنوي في المنهاج القديم لسنة ثالثة متوسط على أربعة وعشرون (24) وحدة تعليمية.	وزع المحتوى في المنهاج الحديث للسنة الثالثة متوسط على ثمانية (08) مقاطع تعليمية.
يتم تقديم المحتوى السنوي في أربعة وعشرون (24) أسبوع	يتم تقديم المحتوى السنوي في ظرف اثنان وثلاثون (32) أسبوع.
تقدم الوحدة التعليمية في ظرف أسبوع أي أربع (04) وحدات في الشهر.	يقدم المقطع الواحد في ظرف أربعة (04) أسابيع أي مقطع في الشهر.
يضم المحتوى السنوي على أربعة(04) أنشطة وهي: - القراءة ودراسة نص.	يضم المحتوى السنوي أربعة (04) أنشطة وهي:

(1) ينظر: التدرج السنوي لبناء التعلّيمات للسنة الثالثة من التعليم المتوسط مادة اللغة العربية 2014-2015.

(2) ينظر: التدرج السنوي لبناء التعلّيمات للسنة الثالثة من التعليم المتوسط مادة اللغة العربية 2017-2018.

## الفصل التطبيقي

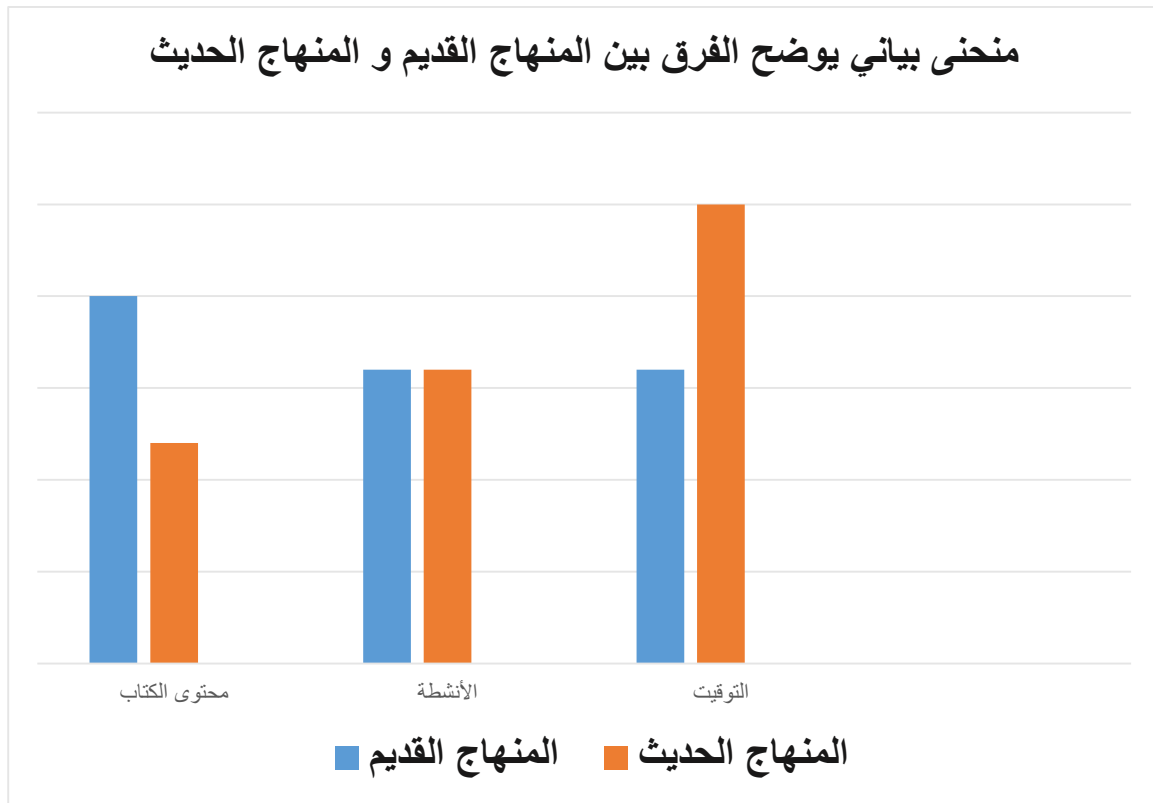
<ul style="list-style-type: none"> <li>- التعبير الشفوي (فهم المنطوق وإنتاجه)</li> <li>- قراءة مشروحة ودراسة نص (فهم المكتوب).</li> <li>- قواعد اللغة (فهم المكتوب).</li> <li>- التعبير الكتابي (إنتاج المكتوب).</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>- الظواهر اللغوية.</li> <li>- المطالعة الموجهة (تعبير شفهي).</li> <li>- التعبير الكتابي.</li> </ul>
<p>آخر حصة من كل مقطع تعليمي يتم إنشاء وضعية إدماجية ثم تقويمها في الحصة القادمة (إنتاج المكتوب).</p>	<p>آخر حصة من كل وحدة تعليمية يتم إنشاء نشاط التعبير الكتابي ثم تصحيحه في حصة أخرى</p>
<p>اعتماد المقاربة النصية في تقديم الأنشطة كمنشآت القواعد مثلا يأخذ المعلم الأمثلة من النص السابق من نفس المقطع.</p>	<p>أنشطة الوحدة التعليمية متفرقة وغير متصلة بالنص فمثلا في نشاط القواعد يحضر المعلم أمثلة باجتهاده الخاص.</p>

من خلال الجدول السابق، يتبين لنا أن المحتوى السنوي في المنهاج القديم مطول حيث وزع على أربعة وعشرون (24) وحدة تعليمية، يتم تقديم هذا المحتوى في ظرف أربعة وعشرون (24) أسبوعاً، أي كل وحدة تعليمية تقدم في أسبوع أي كل شهر (01) بأربع وحدات تعليمية. إذا نرى بان وحدات المحتوى السنوي متساوية مع عدد الأسابيع أي أن المعلم أو الأستاذ مجبر على تقديم الوحدة في أسبوع فيكون هناك نوع من الإلزام والتقييد بالوحدة قد تتطلب أكثر من أسبوع كونها تحتوي على أنشطة مختلفة لا بد من المعلم توضيحها وتقديمها بشكل تام للمتعلم. أما بالنسبة للمنهاج الحديث فقد وزع المحتوى التعليمي على ثمانية (08) مقاطع تعليمية، يتم



## الفصل التطبيقي

تقديمها في ظرف اثنان وثلاثون (32) أسبوع، أي أن المقطع الواحد يقدم في أربعة (04) أسابيع أي شهر (01). بالإضافة إل هذا لاحظنا أن المنهاج القديم لا يعتمد المقاربة النصية في تسيير الأنشطة المختلفة في الوحدة التعليمية الواحدة، فمثلا في نشاط القواعد يحضر المعلم أو الأستاذ أمثلة لشرح القاعدة اللغوية باجتهاده الخاص. أما بالنسبة للمنهاج الحديث، فنحظ أن الأنشطة في المقطع الواحد كلها تعود إلى النص إذ تستخرج أمثلة نشاط قواعد اللغة من النص الذي تم تقديمه مسبقا وكذلك بقية الأنشطة تنطلق من النص وتعود إليه أي اعتماد المقاربة النصية في المنهاج الحديث. ويمكن أن نوضح الجدول السابق برسم بياني كآآتي:



## الفصل التطبيقي

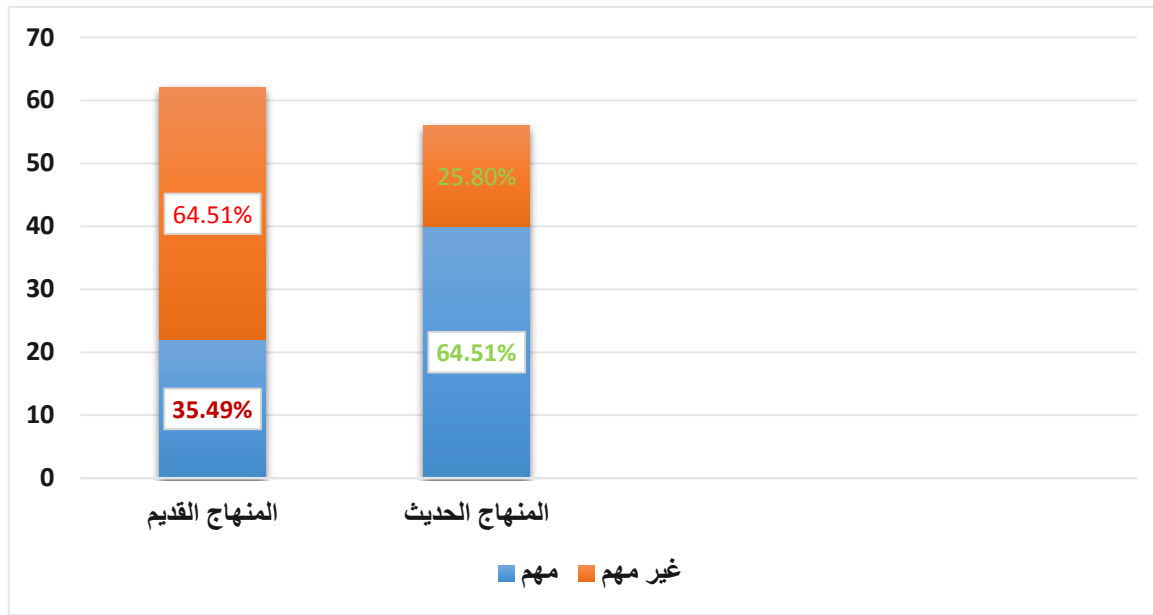
بعد اتصالنا ببعض أساتذة اللغة العربية وبالاعتماد على المنهاج التربوي والكتاب المدرسي في تحديد الفروق بين المنهاج التربوي القديم والمنهاج التربوي الحديث. طرحنا بعض الأسئلة على الأساتذة حول المنهاج التربوي والمقاربة بالكفاءات. وأخذنا آراءهم حول الموضوع.

س1- أي المنهاجين "المنهاج القديم أم المنهاج الحديث" أهم بالنسبة للأستاذ؟

غير مهم		مهم		
نسبة مئوية	تكرار	نسبة مئوية	تكرار	
64.51%	40	35.49%	22	أهمية المنهاج القديم في التعليم
25.80%	16	64.51%	40	أهمية المنهاج الحديث في التعليم

نستنتج من خلال هذا الجدول أن: نسبة 35.49% تؤكد أهمية المنهاج القديم في التعليم، أنه مهم بالنسبة للأستاذ في تسيير العملية التعليمية التعلمية. وعلى عكس ذلك نجد أن 64.51% من الأساتذة أجابوا بأنه غير مهم، كما أنها تعرقل عمل الأستاذ مما يجعله عاجزاً على إتمام البرنامج السنوي لمادة اللغة العربية. أما بالنسبة لأهمية المنهاج الحديث، فإن الأساتذة يرون أنها مهمة بالنسبة للأستاذ وضرورية لسير العملية التعليمية التعلمية بشكل إيجابي، حيث بلغت نسبة أهميتها 64.51%. في حين بلغت نسبة عدم لزومها في العملية التعليمية التعلمية أو عدم أهميتها في العملية بـ 25.80% من نسبة الأساتذة ويمكن أن نمثل هذا الجدول بالرسم البياني أسفله:

## الفصل التطبيقي



س2- أي المنهاجين أكثر ملاءمة للتلميذ "المتعلم" في تحصيل المعرفة؟

غير ملائم		ملائم		
نسبة مئوية	تكرار	نسبة مئوية	تكرار	
62.90%	39	37.09%	23	المنهاج القديم
25.80%	16	74.19%	46	المنهاج الحديث

من نتائج هذا الجدول التي توضح، مدى ملائمة المنهاج القديم والمنهاج الحديث للمتعلم

ومدى تأقلمه مع كلا المنهاجين، يتبين لنا أن نسبة 37.09% من الأساتذة يقرون بملاءمة

المنهاج القديم للمتعلم في تحصيل المعرفة، في حين بلغت نسبة آراء الأساتذة حول عدم

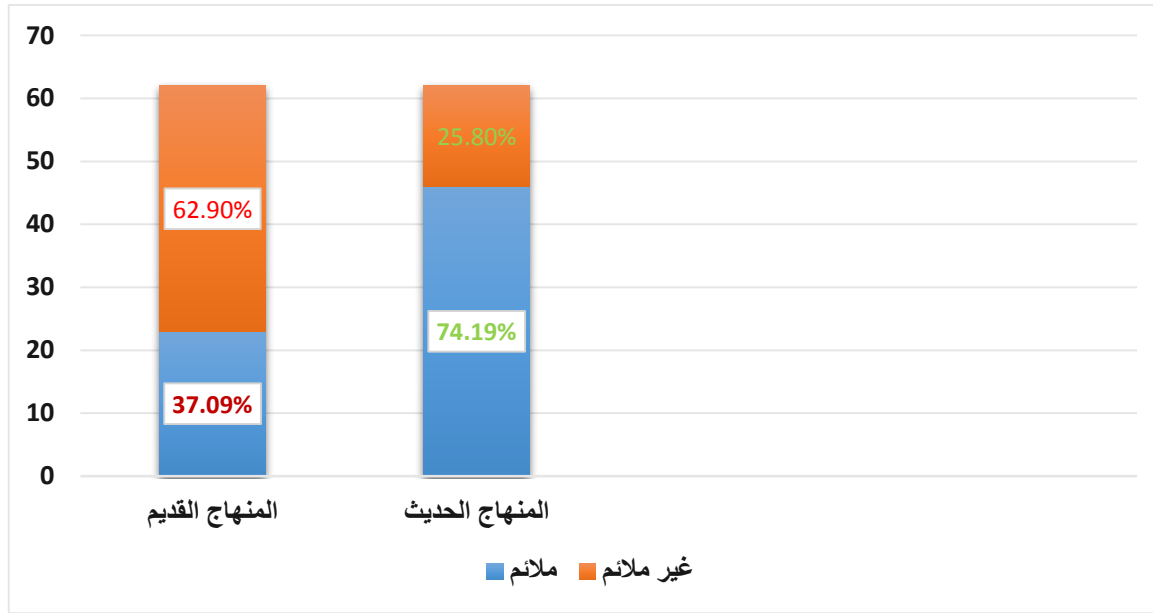
ملاءمة المنهاج القديم للمتعلم 62.90%. أما بالنسبة للمنهاج الحديث، فيرى الأساتذة بأنه

ملائم للمتعلم بنسبة 74.19% من آرائهم. غير أن بعض الأساتذة يرون أن المنهاج الحديث

لا يتلاءم مع قدرة المتعلم في تحصيل المعرفة وبلغت نسبتهم 25.80%. ويمكن أن نمثل لهذا

الجدول بالرسم البياني الآتي:

## الفصل التطبيقي



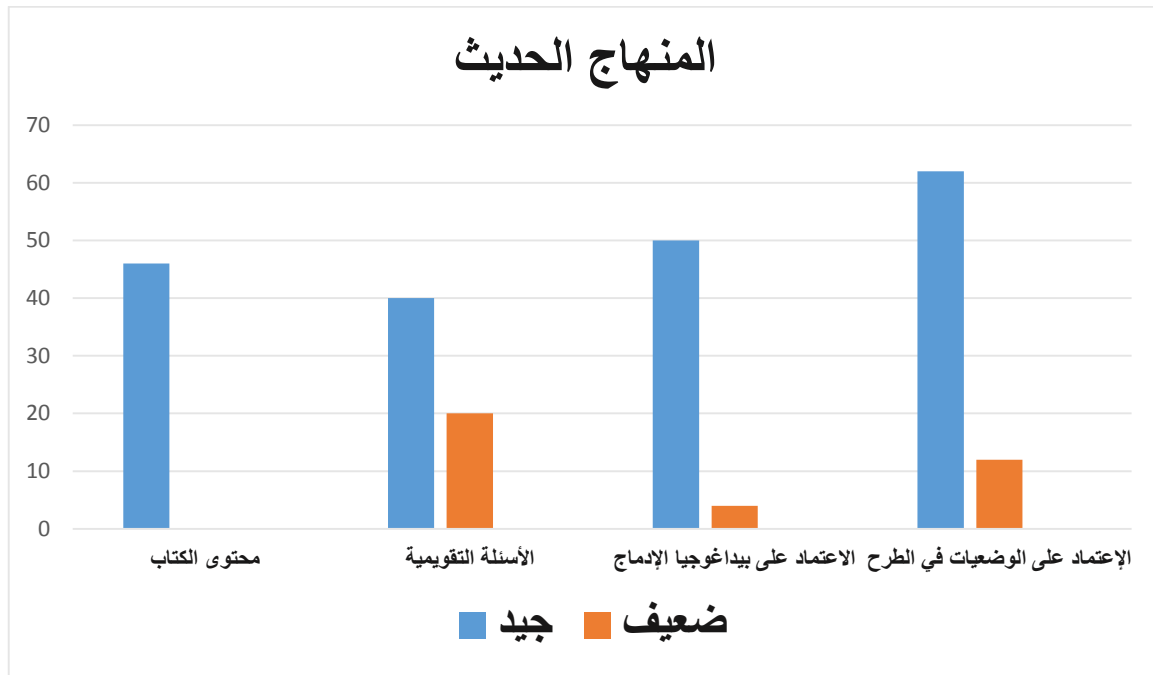
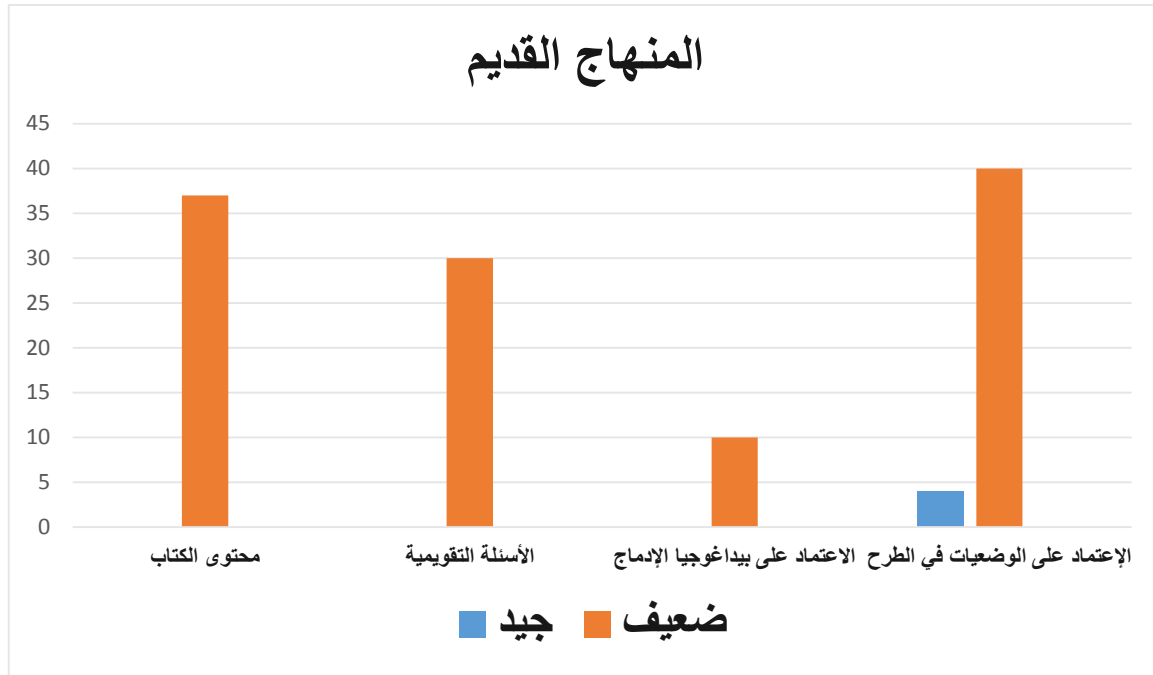
س3- بما أن موضوع مذكرتنا مخصص لمستوى السنة الثالثة من التعليم المتوسط. نتساءل

إن كان محتوى كتاب السنة الثالثة ملائماً لقدرات المتعلم؟

• الكتاب المدرسي

منهاج حديث		منهاج قديم		
ضعيف	جيد	ضعيف	جيد	
00	45	37	00	محتوى الكتاب
20	40	30	00	الأسئلة التقويمية
04	50	10	00	الاعتماد على بيداغوجيا الإدماج
12	62	40	04	الاعتماد على الوضعيات في

## الفصل التطبيقي



من خلال نتائج هذا الجدول، يتبين لنا أن نظرة الأساتذة لمحتوى الكتاب المدرسي في المنهاج القديم ضعيف (37)، أما بالنسبة للمنهاج الحديث فهو جيد (45) وأن الأسئلة التقييمية في المنهاج القديم ضعيفة كذلك (30)، أما بالنسبة للمنهاج الحديث فقد اختلفت الآراء بين

## الفصل التطبيقي

---

جيدة (40) وضعيفة (20). وأن الاعتماد على بيداغوجيا الإدماج في المنهاج القديم ضعيف (10). اما في المنهاج الحديث فهو جيد (50). كما ان المنهاج القديم ضعيف (40) في الاعتماد على الوضعيات التعليمية في الطرح، أما المنهاج الحديث فهو جيد (62) في الاعتماد على الوضعيات التعليمية في الطرح.

### تمهيد:

بعد التطرق إلى الفروق القائمة بين المنهاج القديم والمنهاج الحديث من حيث المستوى والأنشطة والتوزيع السنوي للمحتوى، سنعرض نموذجين لتبيان الفروق بين المنهاجين من حيث قراءة نص وصفي وطريقة تقديمه في المنهاج القديم والمنهاج الحديث.

### 2- دراسة تحليلية لتقديم نص وصفي في المنهاج القديم:

المحور: 08

المستوى: سنة ثامنة أساسي

" قتلته السنابل:

التقديم

إن مشكلة الغذاء تعد من أكبر المشاكل التي تواجه العالم، وخصوصا في المناطق التي تعتمد في زراعتها على ما تجود به السماء من أمطار، وفي العشرية الأخيرة زحف الجوع والجفاف على بعض المناطق، وحتى بعض البلدان فتفاقت المشكلة وأطل شبح الجوع حاملا معه الموت في وسط أزمة غذاء تأخذ بخناق هذه الدول.

فهل الفلاح الجزائري قلق من شبح الجوع؟ هذا ما نكشف من خلال نص عبد الحميد

بن هدوقة، الكاتب الجزائري المعاصر في قوله: " مات... قتلته السنابل".

## الفصل التطبيقي

النص:

1- السنابل واقفة على سوق مفتولة، تنظر إلى الشمس في تحد حباتها المثمرة المتراصة تكاد تنطلق إلى السماء... الحقل كله سنابل قائمة، الحقل مسلح... لا يستطيع الجوع أن يقترب من حقل مسلح.

2- الأحلام تملأ الحقل وتملأ رأس الفلاح وزوجة الفلاح... القرية ستشهد خريفا سعيدا، المطامير ستمتلئ بنا و شعيرا المخازن ستمتلئ... القطط ستواجه مشاكل في محاربة الفئران الوقحة المتعفنة... العصافير ستجعل من خريف القرية ربيعا... النملة لن تجهد نفسها في جلب القوت ولا خزنه، الصرصار لن يجد عناء في العثور على الرزق عندما يشتو الشتاء، لن تحدث في القرية خصومات على الماء و لا على العيش، سينتشر الود والإخاء بين الناس، ستكثر الأفراح في القرية وستعلو الزغاريد في سمائها، المشكل الأساسي في القرية هو الجوع ولكن الجوع لن يقترب منها، فالحقول مسلحة بالسنابل المثمرة، الجوع يخشى السنابل القائمة المثمرة". (1)

3- الفلاح أسكره التعب وأسكرته الغبطة بهذا التعب، إنه ليس أجيرا في هذا الحقل، فالنهار مهما طال فهو قصير مادامت السنابل قائمة أمامه، والتعب مهما كان شديدا فيهون مادام أنه يبذله في جمع غلته التي تقيه من شر الخصاصة وشر الحاجة إلى الغير، الشمس محرقة في هذا اليوم لكن لا يهم... إنه ليس أجيرا.

(1) كتاب اللغة العربية السنة الثامنة من التعليم الأساسي، السنة الدراسية 2001-2002، ص ص 96-99.



## الفصل التطبيقي

هذا العرق السائل من جبينه لم يبعه لأحد، المنجل حاد ولكن سوق السنابل صلبة سوف يضطر لتضريسه عما قريب، لا يملك ثمن ذلك، ولكن الحداد لن يمتنع عن تأجيل الدفع... السنابل القائمة المثمرة لا يخشى صاحبها الدين، الحداد رجل طيب عرقه أسود وثيابه سود ولكنه يرفق بعمال الأرض ويساعدهم... هو مثلهم ينتمي إلى الأرض، حياته رزقه عمله كلها مرتبطة بالفلاحة. بجديها وخصوبتها.

قهواجي القرية سيقضي أيامه متكئا على السدة الظليلة أمام باب المقهى، لن يبيع قهوة واحدة بالنهار، القرية سترحل عن القرية إلى الحقول حيث السنابل تتحدى الشمس، نظر الفلاح مليا إلى الحقل المكتظة سنابله... ثم خاطب زوجته قائلا في اغتباط:

- مات... قتلته السنابل!

فردت زوجته سائلة في حيرة.

ضحك ضحكة خفيفة والتفت إليها مطمئنا:

- الجوع... الجوع هو الذي مات لن نراه في هذه السنة.

عبد الحميد بن هدوقة

من خلال النص:

1- فهم وتعبير:

أ- الفكرة العامة:

## الفصل التطبيقي

- من هو العدو اللدود الذي قامت السنابل في وجهه؟ فيم يتمثل التغيير العميق الذي

تدخله على القرية؟

ب- الأفكار الأساسية:

- في أي فصل وقعت حوادث النص؟ ما الدليل على ذلك؟ لماذا استعمل الكاتب الجملة

(الحقل مسلح).

- في الفقرة الثانية "يتنبأ الكاتب بما سيحدث في القرية، ما هما الحرفان اللذان يشيران

إلى ذلك وعما يدلان؟

- من المستفيد الأول من هذه السنابل؟ وأي نعمة ستدخلها على أهل القرية؟

- ما معنى أسكره التعب؟ ما علاقة التعب بالجملة إنه ليس أجيرا التي تكررت مرتين؟

- هذا الفلاح فقير جدا، كيف عرفت ذلك؟ لماذا لم يقلقه خلوه من المال؟

- لماذا سيخلو المقهى من الزبائن في الأيام المقبلة؟

- كيف أبدى الفلاح فرحه الشديد بالسنابل لزوجته؟<sup>(1)</sup>

الفكرة الرئيسية:

- ما هو الجو الذي تعيش فيه القرية أبدا؟ متى يأتي الفرج؟

- وماذا يحدث عند ذلك؟

(1) كتاب اللغة العربية السنة الثامنة من التعليم الأساسي، السنة الدراسية 2001-2002، ص 100.

### 2- طريقة البناء والتفكير:

وضعنا الكاتب أمام مشهد عجيب.

- فيما يتمثل هذا المشهد؟ وكيف جعل من السنابل قوة هائلة؟
- طرح أمامنا الأحلام التي تجول في خاطر الفرح، كيف رتب الكائنات الحية التي ستعتمها السعادة والنشاط؟
- ثم صوب نظرنا نحو الفلاح نفسه، كيف صوره لنا في البداية؟ وماذا أسمعنا بعد ذلك؟
- وأخيرا لا يصبر الفلاح على البوح بما تمكنه نفسه من سعادة، كيف أدخل الفرح على قلب زوجته؟ ولماذا فعل ذلك؟

### 3- مفردات وتعابير:

أ- المفردات:

- 1- ما معنى: سوق في النص؟ وما مفردتها؟ هل لها صيغ أخرى في الجمع؟ وإذا كانت سوق على صيغة المفرد فما المقصود بها؟ وما جمعها؟
- استعمل سوق في جملتين من إنشائك بالمعنيين المختلفين.
- ما هي المطامير؟ وما مفردتها؟ هات الفعل، واستعمله في ثلاث جمل من إنشائك.
- ما الفرق بين المطامير والمخازن؟(1)

(1) كتاب اللغة العربية السنة الثامنة من التعليم الأساسي، السنة الدراسية 2001-2002، ص 101-102

## الفصل التطبيقي

يضطر لتضريسه؟ لما يستعمل: التضريس، الشدذ، الصقل، النفس، وما هي المواد الكاشطة

- لماذا نقول تضاريس الأرض؟

2- أذكر من النص الصفات التي وصف بها الكاتب الحقل والسنابل بسوقها وحباتها، على

ماذا تدل هذه الصفات؟

بماذا يمكن بنا ان نصف: القوت-الرزق-العيش-الجوع-الغلة-الفلاحة؟

ب- التعابير:

ما المقصود بـ:

يشتوا الشتاء، أشتوا بالبرد، أشتى القوم.

حياته مرتبطة بالفلاحة، بجديها وخصوبتها، أجذب القوم، بلد مجذب، مرت على القوم سنون

جذب؟ لمن يقال: "من أجذب انتجع"؟

- أين الحقيقة وأين المجاز فيما يلي:

الأحلام تملأ الحقل وتملأ رأس الفلاح.

القرية سترحل عن القرية.

- استخرج من النص التعابير التي فيها مجاز وحالها؟<sup>(1)</sup>

(1) كتاب اللغة العربية السنة الثامنة من التعليم الأساسي، السنة الدراسية 2001-2002، ص 102.

## الفصل التطبيقي

دراسة تحليلية لنص وصفي في المنهاج الجديد: بعد عرض نموذج المنهاج القديم لابد أن نعرض نموذج المنهاج الحديث حتى نتمكن من استنتاج الفروق بينهما.

تقديم النص الوصفي المستوى سنة ثالثة متوسط

المقطع 07: (الصناعات التقليدية)

### مدينة النسيج

النص :

كَانَ الْبُرْدُ قَارِسًا، وَلَكِنَّ الشَّمْسَ تَتَلَأَأُ وَالْأَسْرُ التِّي يَتَعَاطَى جَمِيعُ أَفْرَادِهَا مِهْنَةَ الْحِيَاكَةِ كَانَتْ فِي هَذَا الْعَهْدِ، رُبَّمَا أَكْثَرَ مِنْ أَيِّ عَهْدٍ مَضَى لَا يُحْصَى عَدَدُهُ: الرِّجَالُ مُعَلَّقُونَ وَرَاءَ أُنْوَالِهِمُ الْعَتِيقَةَ، وَالنِّسَاءُ تَنْدِفُ الصُّوفَ أَوْ تَغْزِلُهُ. كَانَتْ عَيْنِي نَفْسَهَا تَحْصُلُ مِنْ حِينٍ إِلَى حِينٍ عَلَى جُزْرِ مَطَّحَةٍ بِالذَّهْنِ، مُنْقَلَةً بِالتُّرَابِ وَالْبَعَرِ، فَتَنْظِفُهَا وَتُهَيِّئُهَا، وَتَحْمِلُهَا إِلَى سُوقِ الْغَزْلِ، بَعْدَ عَدَدٍ مِنَ الْأَيَّامِ يَقِلُّ أَوْ يَكْثُرُ تَبَعًا لِمَا تُطْبِقُهُ قُوَاهَا رِطًا أَوْ رِطْلِينَ مِنَ الْخُيُوطِ النَّاعِمَةِ اللَّيِّنَةِ اللَّوْنِ.

عَلَى أَنَّ الْمَشْهَدَ الْمَشْجَعِ الْمُنْعَشِ إِنَّمَا مَشْهَدُ الْمَعَامِلِ. إِنَّ هَذِهِ الْمَعَامِلَ كَانَتْ مُنْذُ زَمَنٍ غَيْرِ بَعِيدٍ تَعْمَلُ فِي تَنَاقُلٍ. مَنْ ذَا الَّذِي لَا يَتَذَكَّرُ؟ تَشْهَدُ عَلَى ذَلِكَ تِلْكَ الْأَسْحَارُ التِّي كَانَتْ فِيهَا عَيْنِي نَقْفُ فِي سُوقِ الْغَزْلِ مَعَ كَثِيرَاتٍ غَيْرِهَا، وَهِيَ تَنْتَظِرُ فِي مَلَلٍ، عَسَى أَنْ تَجِدَ زَبُونًا يَشْتَرِي مِنْهَا غَزْلَهَا، وَلَكِنْ مَا إِنْ أَخَذَتْ صَفَارَاتِ الْإِنْدَارِ تُولُولُ، حَتَّى أَلَمَّتْ بِالْمَعَامِلِ

## الفصل التطبيقي

حُمِّي مَسْعُورَةٌ، فَمَا مِنْ حَيٍّ، وَمَا مِنْ مَكَانٍ، بَلْ مَا مِنْ صَاحِبِيَةٍ إِلَّا وَاهْتَزَّتْ بِنِشَاطِ الْخَائِكِينَ،  
فَحَيْثُمَا تَذَهَبُ يَسْتَقْبَلُكَ اصْطِطْفَاقُ الْأَمْشَاطِ.

الأَنْوَالُ تَلْتَمُهُمُ الْعَزْلُ وَتَسْأَلُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ، فَلَا شَيْءَ يُشْبِعُ جُوعَهَا الشَّدِيدَ الْمَجْنُونِ إِلَى  
هَذَا الْعَلْفِ الْوَافِرِ: الصُّوفِ. إِنَّ الْمَدِينَةَ الْقَدِيمَةَ الَّتِي كَانَتْ مَدِينَةَ أَصْحَابِ حِرَفٍ، تُضْحِي  
الآن بِعَفْوِهَا الْعَتِيقِ وَتَسْتَحِيلُ إِلَى مَدِينَةِ صِنَاعِيَّةٍ، وَمِنْذَ انْطَلَقَ هَذَا اللَّهْبُ عَدَلَ الْحَاكِمُونَ مِنْ  
تَلْقَاءِ أَنْفُسِهِمْ عَنِ تَعَسُّفِهِمُ الْقَدِيمِ، فَهُمْ الْآنَ يَنْتَزِعُونَ مِنْ أَيْدِي الْبَائِعَاتِ أَيِّ صُوفٍ مَهْمَا يَكُنْ  
شَأْنُهُ. (1)

[ محمد ديب. النول. ترجمة سامي الدروبي ]

### أفهم وناقش:

- 1- لماذا يتعاطى كل أفراد الأسرة مهنة الحياكة؟
- 2- فرّق الكاتب بين عمل يقوم به الرجال وعمل تقوم به النساء. وضح عمل كل منهما.
- 3- (عيني) مثال للمرأة التي تعاني. صف معاناتها. وبيّن سبب هذه المعاناة.
- 4- كيف ساهمت الحرب في انتعاش صناعة النسيج؟
- 5- قيمة العمل بارزة في النصّ. وضّحها.

### أقوم مكتسباتي:

- اشرح الفقرة الأخيرة من النص بأسلوبك.

(1) الكتاب المدرسي للغة العربية سنة ثالثة من التعليم المتوسط، الجزائر، 2017، ص 137.

## الفصل التطبيقي

### أندوق نصي:

- 1- ما الأسلوب الغالب على النص؟ مع التمثيل.
- 2- مثل للأسلوب الأقل حضورا في النص.
- 3- استخرج بعض التعابير المجازية. وعبر عنها بالتعبير الحقيقي. ما الفرق الذي تلاحظه؟
- 4- استخرج من النص ما يوافق الآية الكريمة:  
" يوم يقول لجهنم هل امتلأت وتقول هل من مزيد " (سورة ق الآية 30)

### أوظف تعلماتي

- 1- ورد في النص: «الأنثوالُ تَلْتَهُمُ العُزْلُ وَتَسْأَلُ هلْ مِنْ مَزِيدٍ». اشرحها بأسلوبك.
- 2- لعلك شاهدت إحدى النساء وهي تقوم بإعداد أحد الأطباق التقليدية. وضح صبرها في إنجاز عملها، ودرجة الإتقان الذي يبلغه عملها في فقرة من ثمانية أسطر. (1)

---

(1) الكتاب المدرسي للغة العربية سنة الثالثة من التعليم المتوسط، الجزائر، 2017، ص 137.

## الفصل التطبيقي

من خلال النموذجين السابقين للنص الوصفي في المنهاج القديم والمنهاج الحديث، توصلنا إلى جملة من النقاط حول طريقة تقديم النص الوصفي في كلا المنهاجين، وتتمثل هذه النقاط في:

المنهاج القديم	المنهاج الحديث
تبدأ كل حصة بالمراقبة المستمرة من خلال مراقبة المعلم الأعمال التي كلف بها المتعلم. لتشويقه لموضوع الحصة.	تبدأ كل حصة بوضعية انطلاق أو تمهيد موجز دقيق للدرس يقرأه المعلم على المتعلم
الشرح في الدرس بطرح بعض الأسئلة لإدخال المتعلم في جو الدرس ثم تسجيل العنوان على السبورة.	الشرح في تسجيل عنوان الدرس على السبورة والطلب من المتعلم فتح الكتاب.
قراءة صامتة للنص لمدة خمس دقائق من طرف المتعلم.	قراءة صامتة للنص لمدة خمس دقائق من طرف المتعلم.
قراءة نموذجية للنص من طرف المعلم مباشرة بعد القراءة الصامتة.	طرح سؤال يتناول المعنى الإجمالي للنص ثم يقرأ المعلم قراءة جهرية نموذجية.
تنويع القراءات بين المتعلمين مع مراقبة المعلم لقراءاتهم وتصحيح الأخطاء إن وجدت.	قراءات فردية تتخللها أسئلة دقيقة ووجيهة بالتدرج مع شرح المفردات الصعبة والعبارات الواردة في النص.
تقسيم النص إلى وحدات وشرحها على مراحل، ثم طرح أسئلة متنوعة حول كل فقرة وإعطاء لكل فقرة عنوان وتدوينها على السبورة	تقسيم النص إلى وحدات ثم الإجابة على أسئلة البناء الفني (أندوق نصي) من خلال الإجابة على معاني الأفكار والأسلوب الغالب على النص، ثم استخراج القواعد البلاغية في



## الفصل التطبيقي

النص وتوظيف مختلف المعلومات ليتم استخراج فكرة عامة للنص.	للخروج إلى فكرة رئيسية للنص، ثم يختار المعلم وضعية لتطبيق وتوظيف المكتسبات.
يعتمد المعلم على النص في اختيار الأمثلة لتقديم درس القواعد اللغوية (نحو، صرف).	يختار المعلم أمثلة متنوعة لتقديم درس القواعد المبرمج في المحتوى السنوي بعد هذا النص.

### 3- دراسة تحليلية لكيفية إنتاج نص وصفي من خلال نشاط الإدماج:

قبل أن ندخل في التحليل والاستنتاج، يجدر بنا وفق منهجية الطرح والدراسة، أن نعرض نموذجا حول إنتاج النص الوصفي من خلال وضعية إدماجية والاستعانة بمذكرة درس تلك الوضعية، حتى نتمكن من استنتاج كيفية إنتاج النص الوصفي وتقويمه من خلال الوضعيات الإدماجية. وعليه:

الوضعية	حلها
" أثناء انتظارك للحافلة، تلاحظ كل ما يوجد من حولك: البنايات، الطرقات، الناس...وتفكر في ضرورة تغيير بعض الأشياء في هذا المحيط.	" عندما كنت في محطة الحافلات، شاهدت البنايات بأنواعها وأحجامها. والطرقات مكتظة بالسيارات، وكان دخانها الملوث في كل مكان. اما المتاجر فكانت ممتلئة بالناس. وكانت النفايات منتشرة في جميع أنحاء المدينة.

## الفصل التطبيقي

لم يعجبني الأمر عندما رأيت هذه المناظر. فقلت في نفسي: عندما يقلل الناس من استخدام السيارات فلن يمرض الأطفال والنساء والرجال. وعندما يرمون النفايات في سلات المهملات لكان أفضل من انتشارها في المكان، فهي تخرب جمال الطبيعة <sup>(2)</sup> .	أكتب نصا لا يتجاوز عشرة أسطر، تصف فيه ما شاهدت، والانطباع الذي حصل لك عن ذلك، والأشياء التي تقترح تغييرها. <sup>(1)</sup>
---	---

تمثل هذه الوضعية الادماجية نموذجا لإنتاج نص الوصفي "المتمثل في حل الوضعية" وسنعرض مذكرة درس لموضوع هذه الوضعية "وصف في حالة سكون" حتى يتبين لنا طريقة إنتاج النص الوصفي وتقويمه.

(1) الكتاب المدرسي للغة العربية، سنة ثالثة متوسط، ص 84.

(2) [www.tassilialgerie.com](http://www.tassilialgerie.com)

## الفصل التطبيقي

### مذكرة الدرس:

المستوى: سنة ثالثة متوسط	الوحدة التعليمية رقم 15: الطبيعة
الوسائل: الكتاب المدرسي، السبورة	النشاط: تعبير كتابي
مراجع أخرى، صور للتقنية	الموضوع: وصف في حالة سكون
الزمن: ساعة واحدة	

الكفاءة المستهدفة: أن يكون التلميذ قادراً على التعبير الكتابي بوساطة الوصف في حالة سكون.

مؤشر الكفاءة:

- معرفة الوصف في حالة سكون.
- معرفة أساليب وأركان الوصف الساكن.
- يتمكن من إبداء رأيه فيما يعجبه ولا يعجبه، بألفاظ وعبارات محددة.
- التعبير عن كل فكرة في فقرة.
- التطبيق على التقنية.

التقويم	وضعية التعلم	سير الحصة
تقويم مبدئي: تصحيح بعض الأخطاء الشائعة	تمهيد: قد يكون بتصحيح فقرة سابقة. إخبار المتعلمين بالتقنية المراد دراستها (الوصف في حالة سكون)	وضعية الانطلاق
تقويم تكويني: تعريف الوصف في حالة السكون: هو وصف تعبيرى عن أشياء يشاهدها المعبر وهو ساكن، والوصف يشبه عمل آلة التصوير التي تنقل صورة	تدريب عرض الأمثلة إقرأ النص الآتي، ثم أجب على الأسئلة التي تليه: أردت ذات صباح، أن أختلي بنفسى... وجلست على صخرة متأملاً... حركة الموج وحركة الغيم (فقرة ص 83 من الكتاب المدرسي).	سير الحصة

## الفصل التطبيقي

<p>أمانة عن موضوع الوصف سواء أكان شخصا أم حيوانا.</p> <p>- الموقع.</p> <p>- الحجم.</p> <p>- الصيغة.</p> <p>لا بد من:</p> <p>1- مقدمة تصف الشيء وصفا عاما.</p> <p>2- صلب الموضوع: يتناول جوانبه المختلفة مع مراعاة ترتيب الأفكار.</p> <p>3- خاتمة: تعبر عن الانطباع الذي تركه الشيء الموصوف في النفس.</p> <p>تقديم تحصيلي: إنجاز تطبيق</p> <p>- ملء شبكة التقييم الذاتي.</p>	<p>قراءة الأمثلة: يقرأ الأستاذ الأمثلة ويقرأها تلميذان أو ثلاثة.</p> <p>- ما هي العبارات التي وصف بها الكاتب أشعة الشمس وموج البحر؟</p> <p>- ما هو نمط النص؟</p> <p>- ما الموقع الذي شاهد من خلاله الكاتب البحر. اذكر عبارات دالة على ذلك؟</p> <p>- ما هي عناصر الوصف؟</p> <p>" تطبيق: ص 84 (من الكتاب المدرسي) أثناء انتظارك الحافلة، تلاحظ كل ما موجود حولك... ضرورة تغيير بعض الأشياء في المحيط" أكتب نصا لا يتجاوز عشرة أسطر تصف فيه ما شاهدت والانطباع الذي حصل لك والأشياء التي تقترح تغييرها".(1)</p> <p>شبكة التقييم الذاتي:</p> <p>- طول النص المكتوب عشر أسطر: نعم/لا.</p> <p>- موضوع النص: وصف موقف الحافلات، المباني والطرق...</p> <p>- ذكر الأماكن التي أعجبتك أو لم تعجبك.</p> <p>- ترتيب الأفكار: جلست، شاهدت...</p> <p>- التعبير عن كل فكرة في فقرة.</p>
---	--

(1) الكتاب المدرسي، اللغة العربية، م س ص ن.

## الفصل التطبيقي

### ب-تقويم النص الوصفي:

يتم تقويم النصوص الناتجة عن حل وضعيات إدماجية، من خلال وضع المعلم شبكة التقويم، التي يعتمد عليها في تصحيح هذه الوضعية إذ تضم الإجابة النموذجية وسلم التنقيط. ويمكن أن نمثل لها كالاتي: (1)

التلاميذ				العلامة	سلم التنقيط		
4	3	2	1	مجزأة	المؤشرات	المعايير	الوضعية الإدماجية
				0.25	حجم النص (فقرة لا تقل عن 8 أسطر)	الوجاهة	
				0.25	نمط النص: وصفي.		
				0.25	وصف المشهد.		
				0.25	وصف الانطباع والأشياء.		
				0.25	ترتيب الأفكار وتنظيمها في فقرات.	الانسجام	
				0.25	حسن استخدام أدوات الربط.		
				0.25	توظيف الصفة.	سلامة	
				0.25	توظيف الحال.	اللغة	
					قلة الأخطاء النحوية والصرفية والاملائية.		
				0.25	وضوح الخط ومقروئيته.	الإبداع	
				0.25	توظيف الشواهد.	والإتقان	

(1) ينظر: دليل الأستاذ لغة العربية سنة ثالثة من التعليم المتوسط، 2005-2006، ص 29.

## الفصل التطبيقي

من خلال النموذج السابق ومذكرة درس كيفية إنتاج النص الوصفي توصلنا إلى جملة

من النقاط، تتمثل في:

يعد نشاط الإدماج؛ نشاطا ديداكتيكيا وظيفته الأساسية تتمحور حول المتعلم فهو الفاعل

الأساسي في هذا النشاط، من خلال جعله يجند ويدمج مختلف المعارف والمكتسبات إدماجا

صحيحا وإعطائها معنى قويا.

ويتجلى نشاط الإدماج في اللغة، من خلال التعبير الكتابي أو الشفهي (وضعية اتصالية).

فالتعبير؛ نشاط إدماجي خاص بتعلمات اللغة ويمكن أن يأخذ صورا متنوعة والمهم فيه أن

يكون وضعية وظيفية؛ كوصف شخص أو حيوان أو منظر... الخ. من خلال دمج المتعلم

لمكتسباته ومعارفه في التعبير الكتابي مثلا، قد ينتج نصا سرديا أو اخباريا أو وصفيا وذلك

حسب ما تطلبه وضعية الإدماج. ويكون ذلك من خلال:

- قراءة الموضوع المراد التطرق إليه وتشكيل صورة عامة حوله.
- استرجاع المتعلم لمكتسباته القبلية ومعارفه السابقة التي تخدم موضوع الوضعية.
- وضع خطاطة ذهنية، لما يريد كتابته المتعلم حول المواضيع الوصفية والتعبير عنها بأفكار قصيرة ومستقلة وتدوينها في ورقة خارجية. فمثلا عند كتابة نص وصفي حول أحد الفصول يتخيل المتعلم ذلك الفصل والمظاهر التي تميزه.
- توزيع الأفكار وتنظيمها، فمنها ما يكون في مقدمة الوضعية ومنها ما يكون بالعرض وأفكار تخص الخاتمة.

## الفصل التطبيقي

- ربط الأفكار المتشابهة والمتصلة ببعضها من خلال استخدام أدوات الربط المناسبة مثل: لأن، لا سيما، لابد، حيث تؤدي، بالإضافة إلى...الخ.
- الحرص على استخدام المحسنات البديعية والتشبيه والاستعارة والإكثار من النعوت والمجاز.
- استخدام الألفاظ والتراكيب الدالة على الحركة او اللون والحواس.
- مراعاة علامات الترقيم من فواصل ونقط نهاية وما إلى ذلك.
- اعتماد المفردات الفصيحة وعدم تكرار الجمل مع الابتعاد عن الأخطاء الاملائية وذلك باعتماد المتعلم على مهارته في القواعد النحوية والصرفية في تركيب الجمل.

نستنتج إذن:

- أن نشاط الإدماج يهدف إلى جعل المتعلم يدرك مكتسباته وينظمها من أجل استخدامها وتوظيفها في معالجة وضعيات مختلفة. مثل إنتاج نص وصفي وما إلى ذلك.
- الإدماج يكون في وضعيات مركبة جديدة، تستدعي من المتعلم استرجاع مكتسباته القبلية والبحث عن المهارات التي يجب الاعتماد عليها لحل هذه الوضعية.
- الإدماج عملية ذاتية تميز كل متعلم عن الآخر. ويتم حلها حسب قدرات ومهارات كل متعلم.

## الفصل التطبيقي

- لإنتاج نص وصفي من خلال نشاط الإدماج، يجب استرجاع مكتسبات المتعلم وقدراته على الوصف وتوظيف خصائصه المختلفة، كاستعمال المحسنات البديعية والمجاز والاكثار من النعوت وضمائر الغائب... الخ.
- يجب احترام المطلب الذي تقوم عليه وضعية الإدماج، مع مراعاة علامات التقييم والقواعد اللغوية لتحقيق السلامة اللغوية.
- أما بالنسبة لتقويم نص وصفي من خلال نشاط إدماج، فمن خلال النموذج السابق لكيفية إنتاج النص الوصفي من خلال الوضعية الإدماجية وطريقة تقويمها نستنتج أن:
- النص الوصفي يقوم كباقي النصوص في نشاط الإدماج، من خلال مجموعة معايير يعتمد عليها المعلم في تصحيح النص الذي أنتجه المتعلم من خلال دمج مختلف معارفه ومكتسباته. وهذه المعايير تتجلى في جملة من المؤشرات المكونة للكفاءة، وتتمثل في:
- 1-الملاءمة: من بين المؤشرات الدالة على هذا المعيار:
- حجم المنتج (النص) (من 8 إلى 12 سطرا).
- نمط النص: وصفي.
- يبين المتعلم الإجابة على المطلب.
- استعمال الرصيد اللغوي الملائم للموضوع.
- توظيف الألفاظ والمفردات المكتسبة قبليا.



## الفصل التطبيقي

2-الانسجام: من بين مؤشراتته:

- ترتيب الأفكار وتنظيمها في فقرات.
  - حسن استخدام أدوات الربط.
  - التدرج في الوصف ابتداء من المقدمة وانتهاء بخاتمة بعد العرض.
- 3-سلامة اللغة: أي الاستعمال السليم للقواعد اللغوية والصرفية والاملائية المكتسبة سابقا.

مع مراعاة علامات الوقف ومن بين مؤشراتته:

- توظيف (الصفة) و (الحال).
  - قلة الأخطاء النحوية والصرفية والاملائية.
  - توظيف الأساليب البلاغية كالبيان والبديع.
- 4-الإتقان والإبداع: يتجلى من خلال مؤشرين هما:

- وضوح الخط وتنظيم الكتابة.
- توظيف الشواهد والأدلة. (1)

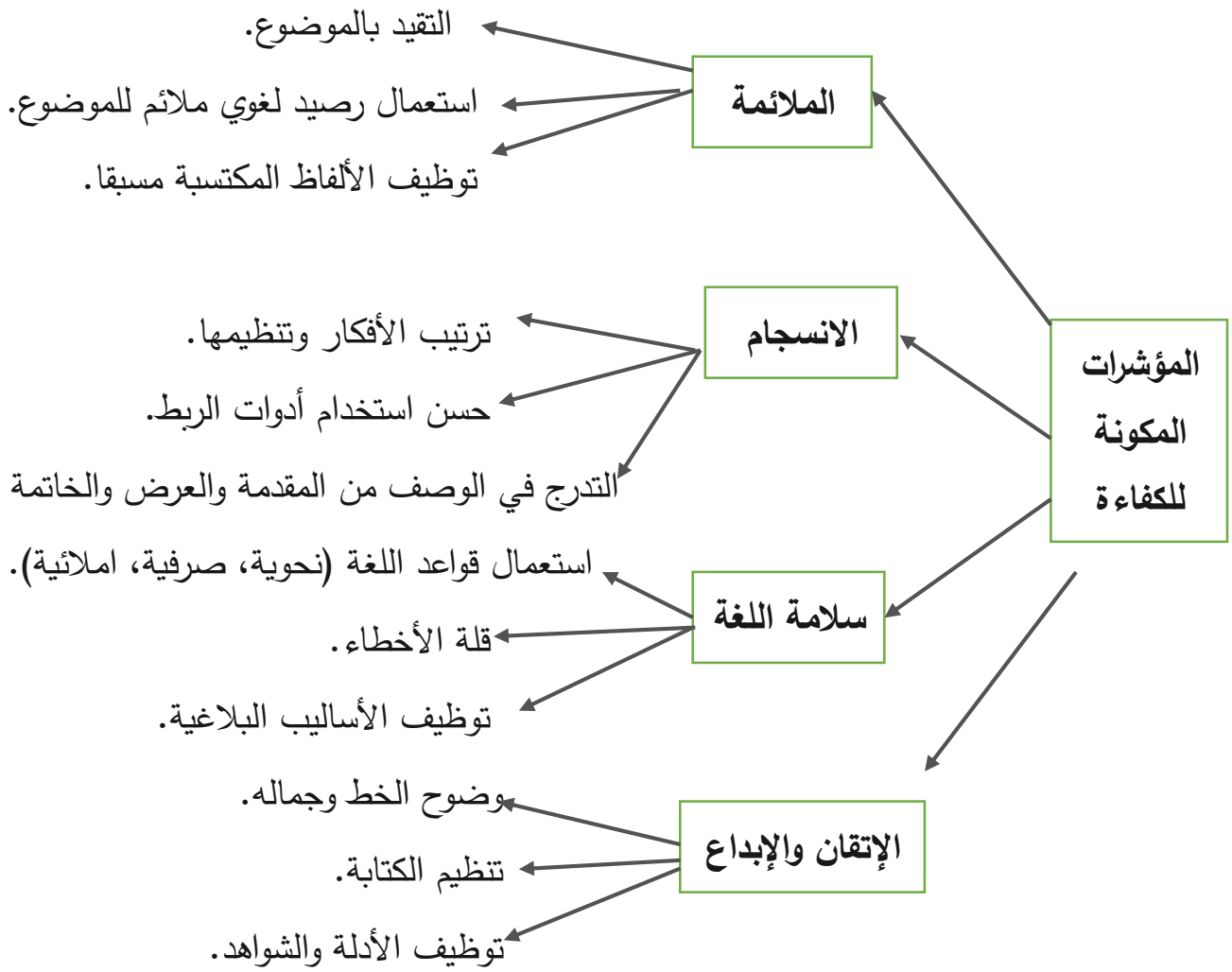
إذن نستنتج، أن النص الوصفي يُعَوِّمُ من خلال مجموعة مؤشرات مكونة للكفاءة يمكن أن

نخلصها في المخطط أسفله.

---

(1) ينظر دليل الأستاذ، م س، ص ن.

## الفصل التطبيقي



### 4- دراسة تحليلية لكيفية التواصل البيداغوجي من خلال المهارات اللغوية:

من خلال الاطلاع على منهاج اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم المتوسط، تبين لنا ان الهدف الرئيسي من تعليم اللغة العربية في هذه السنة، يتمحور حول "تحقيق تواصل فعال بلغة سليمة وتوظيف المعطيات والمهارات المختلفة في وضعيات التواصل التي ينتج فيها إما مشافهة أو كتابة. كما تبين لنا من خلال دليل استخدام كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم المتوسط أن الكفاءة العرضية تتمثل في تحقيق تواصل بلغة سليمة وتكييف كلام المتعلم مع متغيرات الوضعية التواصلية. اما بالنسبة للكفاءة الشاملة، فتتمثل في تحقيق تواصل فعال من خل قراءة نصوص مركبة مختلفة الأنماط

وأن ينتج المتعلم مشافهة وكتابة في وضعيات تواصلية دالة. وأن يتواصل مشافهة بلغة منسجمة ويفهم معاني الخطاب المنطوق ويتفاعل معه (الإصغاء والتحدث) ويقرأ نصوصاً متنوعة من أنماط مختلفة (القراءة)، وينتج كتابة نصوصاً مختلفة الأنماط في وضعيات تواصلية دالة".(1)

وبعد الاتصال بأساتذة اللغة العربية في التعليم المتوسط والبحث في طبيعة التواصل البيداغوجي، تبين لنا ان هناك فروق عديدة بين عناصر عملية التواصل. ويمكن أن نخلص هذه الفروق في النقاط الموضحة في الجدول الآتي:

(1) دليل استخدام كتاب اللغة العربية، السنة الثالثة من التعليم المتوسط، 2017، ص 11.

## الفصل التطبيقي

المنهاج الحديث	المنهاج القديم	عناصر التواصل الديدائكتي
<p>يمثل المتعلم العنصر الأساسي في عملية التواصل الديدائكتي وفق المنهاج الحديث، فقد أصبح يمثل المحور الأساسي في العملية التعليمية. كما يمثل العنصر الفاعل في التواصل الفعال من خلال اتصاله مع زملائه ومع المعلم، إذا أصبح للمتعم الحرية في الحوار والنقد والنقاش والتفاعل مع المعلم في تسيير الحصة وكذا الاعتماد على نفسه في إعداد الدروس والتعبير والتبادل والفعالية. إذن العنصر الباث هنا يشترك فيه المعلم والمتعلم لأن المعلم يرسل رسالة إلى المتعلم ثم يعيد المتعلم مد فهمه للمعلومة ليتم توجيهه من طرف المعلم.</p>	<p>يتمثل الباث في العملية التعليمية وفق المنهاج القديم في المعلم فهو العنصر الأساسي والقاعدي في العملية التعليمية وهو بمثابة الطرف المرسل، تكمن وظيفته في الإبلاغ والإفهام وتوصيل الرسالة التعليمية إل المتعلم بوضوح وبساطة. فالمعلم هو المحرك في العملية التواصلية التي تتم بينه وبين المتعلمين لتبليغ الرسالة. فالتواصل في هذا المنهاج تواصل خطي أحادي الجانب يتجه من المعلم (الملقن) إلى المتعلم، فالمعلم هنا يحتكر سلطة الكلام وفرص الحوار والتفاعل التشاركي.</p>	<p>الباث (المرسل)</p>
<p>المعلم وفق المنهاج الحديث أخذ صفة المستقبل، إذ يستقبل آراء المتعلم ويسمح له بالحوار والتفاعل ومناقشة الأفكار أثناء الدرس. ويعمل على توجيه المتعلمين وإرشادهم من أجل تحقيق تواصل معرفي ووجداني وتواصل حس حركي.</p>	<p>يمثل المتعلم عنصر المتلقي في العملية التعليمية، فالمتعلم في عملية التواصل الديدائكتي وفق المنهاج القديم، ما هو إلا متلقي ومستمع سلبي لا يحق له الحوار والنقاش والنقد والتفاعل مع المعلم. إذ يجب عليه حفظ وإجتار المعلومات المكتسبة بمرور المراحل التعليمية لتحقيق التواصل المعرفي.</p>	<p>المستقبل</p>

## الفصل التطبيقي

<p>تمثل في المادة المعرفية والمهارات والقدرات التي يكتسبها المتعلم أثناء الدرس وتراعي مستوى المتعلم. والهدف منها: التبادل والتبليغ والتأثير.</p>	<p>المادة المعرفية التي كان المتعلم ملزما بحفظها وفهمها، إذ كانت غير موافقة لمستوى المتعلم والهدف منها التبليغ والتأثير.</p>	<p>الرسالة</p>
<p>الحفاظ على الهوية والقيم الاجتماعية للمتعلم والخلفية والدينية والمدنية المستمدة من مكونات الهوية الوطنية.</p>	<p>الحفاظ على الهوية والقيم الاجتماعية للمتعلم من خلال نصوص اللغة العربية.</p>	<p>المرجعية</p>
<p>هي الطريقة أو الوسيلة أو الأداة التي تمكن التواصل والتبليغ والتأثير والتبادل بين عناصر العملية التعليمية. من بين الوسائل التي تعتمد في المنهاج الحديث: الألواح الإلكترونية والحاسوب. اعتماد التواصل اللفظي وغير اللفظي، وبذلك يراعي المعلم الجوانب المعرفية والوجدانية والحس حركية للمتعلم لان المعلم الناجح هو الذي يعتمد على السلوكات اللفظية وغير اللفظية، كاستخدام الحركات التعبيرية وحركات التلويح باليدين واستخدام خطاب العيون في التأديب وحركات تخص تنظيم القسم وحركات تنقل المعلم داخل الصف مما يجعله معلما ناجحا ومتحكما في صفه من خل جذب انتباه المتعلم إليه بهذه الحركات وتثير دافعيته</p>	<p>هي الوسيلة التي تمكن التواصل والتبليغ بين عناصر العملية التعليمية. وهي المنهج العلمي المتبع من قبل المعلم لتحقيق الأهداف البيداغوجية المتوخاة من العملية التعليمية. ومن بين الوسائل التي استعملت في المنهج القديم: الألواح والبطاقات. استخدام التواصل اللفظي، مما يجعل المتعلم لا يشعر بالدافعية والرغبة في التعلم كما يؤثر سلبا على عملية التواصل بين المعلم والمتعلم. من خل رجوع المتعلم إلى التشويش والضجيج، مما يجعل التواصل مستحيلا ويصبح المعلم غير قادر على التحكم في الصف.</p>	<p>قناة الاتصال</p>

## الفصل التطبيقي

إلى التعلم ويبتعد عن التشويش والضجيج.		
اعتماد اللغة المشتركة لتحقيق التواصل الفعال بين المعلم والمتعلم (اللغة العربية).	اللغة المشتركة بين المعلم والمتعلم لتحقيق التواصل هي اللغة العربية.	الرمز المشترك

من خلال الجدول السابق الذي يوضح الفرق بين التواصل الـديداكتيكي في المنهاج

القديم والمنهاج الحديث، يمكننا أن نضع مخطط يمثل هذا الفرق:

المنهاج القديم:



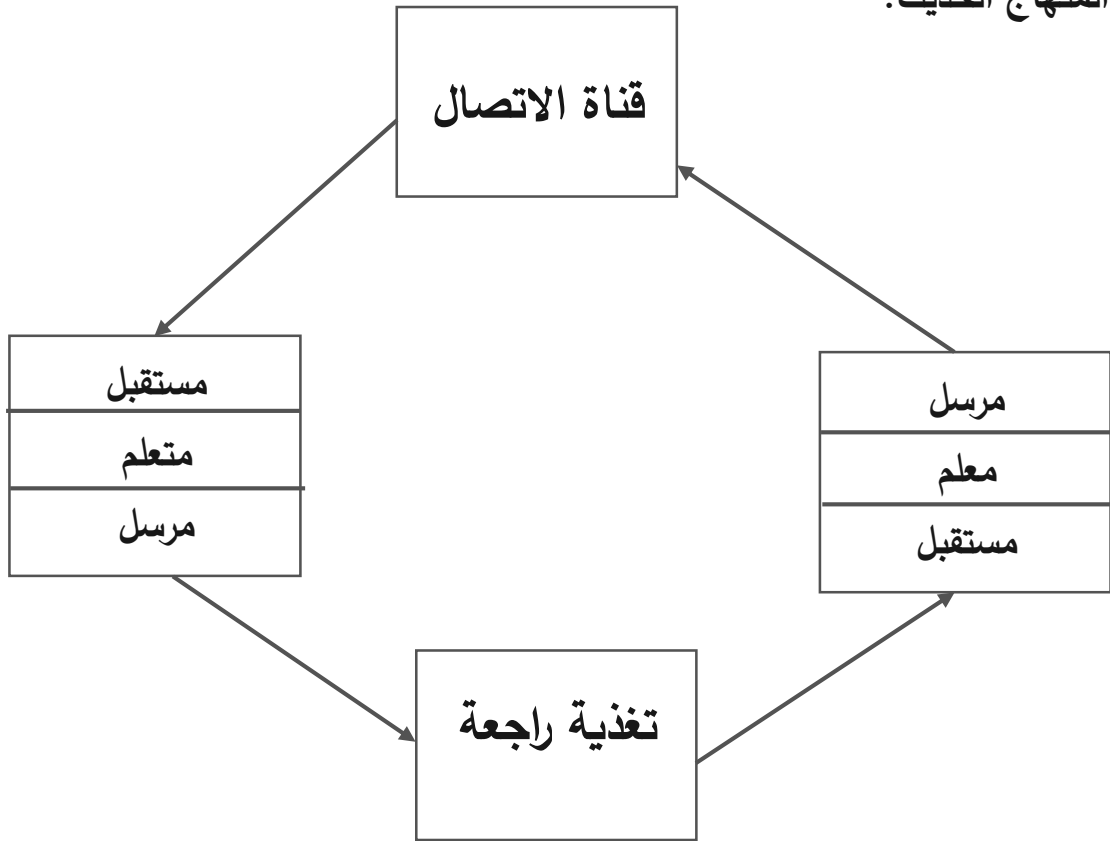
يعني، بان المنهاج القديم كانت عملية التواصل الـديداكتيكي تتجه صوب جانب واحد

وهو المتعلم. إذ يبث المعلم المادة المعرفية أو الدرس فيستقبلها المتعلم بالحفظ والفهم دون

إبداء رأيه أو تقديم نقد أو مناقشة فهو مجرد متلقي سلبي.

## الفصل التطبيقي

المنهاج الحديث:



هذا المخطط يوضح عملية التواصل الديداكتيكي وفق المنهاج الحديث، الذي يعتبر فيه المتعلم محور العملية التعليمية التعلمية، إذ يستقبل هذا الأخير المعرفة أو المادة المعرفية، ثم يستجيب لها بالفهم أو عدم الفهم إما بطرح سؤال أو إحداث حركة تبين رفضه أو قبوله للمعلومة وهذا ما يسمى بالتغذية الراجعة. فيقوم المعلم بشرح المعلومة وإرشاد المتعلم وتوجيهه فبذلك يكون المتعلم مستقبل للرسالة الأولى و ثم مرسل من خلال التغذية الراجعة فيكون له الحق في الحوار والمناقشة وتبادل الآراء مع المعلم ومع بقية التلاميذ. ويكون المعلم مرسل للمادة المعرفية ومستقبل للتغذية الراجعة التي أرسلها المتعلم له.

### 5-دراسة تحليلية لكيفية التواصل الديدائكي من خلال المهارات اللغوية:

إن الحديث عن التواصل الديدائكي ودوره في العملية التعليمية التعلمية يتطلب بموجبه التطرق إلى المهارات اللغوية (الاستماع، المحادثة، القراءة، الكتابة)، لأنها تمثل أهم وسائل اتصال القائم بين المعلم والمتعلم لتبادل المعرفة وإيصالها بشكل فعال. كما تلعب هذه المهارات دوراً أساسياً في عملية التواصل الديدائكي، وعليه سنتطرق إلى هذه المهارات مع بعض النماذج للتوضيح، بما أننا لم نتطرق إلى المهارات في الجانب النظري حاولنا استدرارك ذلك من خلال التطرق إلى هذه المهارات باعتبارها أساس موضوعنا (التواصل اللغوي).

#### أولاً: مهارة الاستماع:

" تعد مهارة الاستماع أسبق وسائل الاتصال اللغوي، فالإنسان يبدأ مراحل تطوره اللغوي مستمعاً ثم متحدثاً، لذلك يعد استماع وسيلة رئيسية للمتعلم. وللاستماع أهمية كبرى في كونه فن ترتكز عليه كل مهارات اللغة من تحدث وقراءة وكتابة. لذا كان من الضروري العناية بالمهارات التي تؤدي إلى تحسين القدرة على الاستماع، وتنفيذها في الميدان التربوي كما يحتاج المتعلم إلى نصوص متنوعة ومستمدة من مواقف الاستماع وموارده، ووظائفه في المدرسة والحياة العملية وحاجاته وبخاصة مرحلة التعليم المتوسط. وتمثل مهارة الاستماع دوراً بالغاً في عملية الاتصال الديدائكي، إذ يعد الاتصال البوابة الكبرى لعملية الاستماع، فلا استماع من دون تواصل لغوي ولا اتصال لغوي من دون الاستماع. وحتى تنمو هذه المهارة عند المتعلم لما يقال معرفياً أو وجدانياً أو سلوكياً، فيخصص حصة دراسية يدرّب فيها المتعلم على مهارات



## الفصل التطبيقي

الاستماع المبنية على الدقة في الفهم والتذكر والاستيعاب والتفاعل، ويات أهم مهامه التركيز على بناء هذه المهارة في مراحل التعليم المتوسط لدورها الكبير في بناء شخصية المتعلم. وحتى يكون المتعلم ذا مهارة على الاستماع، لا بد أن تنمي قدرته على التذكر وانتباه للمتعلم ومتابعة كل تعبيراته اللفظية وغير اللفظية".<sup>(1)</sup>

### نموذج حول كيفية التواصل الديدائكتيكي من خلال مهارة الاستماع:

سنوضح من خلال هذا النموذج كيفية التواصل الديدائكتيكي القائم بين عناصر العملية التعليمية التعليمية من خلال مهارة الاستماع، وذلك باعتماد على مذكرة درس مبني على مهارة استماع، كما نسعى من خلال هذا النموذج أن نبين مدى العلاقة الوطيدة التي تربط عملية التواصل بالممارسات...

المستوى: سنة ثالثة متوسط

المقطع التعليمي رقم: 01

الوسائل: الكتاب، النص، السبورة

النشاط: النص المنطوق "أصغي وأتحدث"

الزمن: ساعة

الموضوع: الآفة المهلكة-مجلة "العلم والايمان" الجزائرية

الكفاءة المستهدفة: أن يكون التلميذ قادرا على التذكر ومنتبها.

مؤشرات الكفاءة:

(1) ينظر: بلال إبراهيم يعقوب ورافد صباح التميمي، المهارات اللغوية ودورها في التواصل، كلية الإدارة والاقتصاد، بغداد، وكلية الآداب الجامعة العراقية، مجلة مساء الآداب، ع 11، د ط، د ت، ص ص 277-278.

## الفصل التطبيقي

- معرفة خطورة التدخين.
- معرفة نتائج التدخين السلبية على الفرد والمجتمع.

سير الحصة	وضعيات التعلم
	<p>تمهيد: كانت نسبة المصابين بالمرض الخبيث (السرطان) مرتفعة في المجتمع، حسب تقرير دولي تابعته في القناة التلفزيونية، وكان سببه التدخين. أصغ إلى الخطاب منتبها لمواقع نبرات الصوت وسجل رؤوس أقم مناسبة.</p>
	<p><b>النص:</b> <b>الآفة المهلكة</b></p> <p>يحتوي على خمسمائة مركب كيميائي سام، تختلف نسبتها حسب نوع الدخان، ولكن دائما تكون المادة الفعالة هي "النيكوتين".</p> <p>ويتضمن الدخان " ثلاث مواد أساسية:</p> <p>المادة الأولى: "النيكوتين" وتسبب سرعة دقات القلب، وارتفاع ضغط الدم ويؤدي امتصاص كميات كبيرة منها إلى هبوط في نشاط المخ.</p> <p>المادة الثانية: "أول أكسيد الكربون" وهو غاز سام يحرم الخلايا من الكمية اللازمة والكافية لها من الأكسجين، ويؤدي إلى ترسب الكولسترول على جدران الشرايين، وينتهي الأمر إلى سرعة حدوث التصلب في الشرايين.</p>

## الفصل التطبيقي

المادة الثالثة: "القطران" وهي المادة المسؤولة عن الإصابة بسرطان الرئة، فالقطران يتلف خلايا الحويصلات الهوائية على المدى الطويل.

وينحصر إدمان التدخين في شقين: شق عضوي والآخر نفسي. أما الشق العضوي فهو التأثير الشديد للنيكوتين على الجهاز العصبي، وأما الشق النفسي فهو الطقوس التي يؤديها المدخن خلال تدخينه مثل سحب السجارة من العلبة ووضعها في الفم ثم إشعالها وهكذا... فكل هذه الحركات هي جرعات إدمان نفسي.

إن التدخين هو أحد مفاتيح الثالوث اللعين: الفقر والجهل والمرض، وهذا ما تؤكدته منظمة الصحة العالمية في إحصائية مفزعة أعلنت من خلالها أن منتجات التبغ قتلت أكثر من أربعين مليون مدخن في السنوات العشر الأخيرة. العلم والايمان: مجلة علمية شهرية الافتتاحية. ع2 أكتوبر 2006 صفحة 41. (1)

### أسئلة الفهم:

1- في السجائر سموم عديدة. عددها؟

ج- في السجائر سموم كثيرة هي: النيكوتين-أول أكسيد الكربون-القطران.

-أيها أخطر؟

## الفصل التطبيقي

ج-القطران؛ لأنه يسبب سرطان الرئة.

2-أذكر آثار هذه السموم على صحة المدخن؟

ج-تتمثل آثار هذه السموم على صحة المدخن في: تسارع نبضات دقات القلب،

ارتفاع ضغط الدم، هبوط نشاط المخ، تصلب الشرايين، سرطان الرئة، الموت.

3-هل تقتصر مفاسد التدخين على الجانب العضوي فقط؟ وضح.

ج-لا بل يضاف إليه الشق النفسي والضرر المالي.

4-ما العلاقة بين التدخين والفقير؟

ج-التدخين أحد أسباب الفقر.

5-كيف يمكن أن نواجه الثالث الخطير؟

ج-بتجنب أسبابها.

شرح المفردات: ترسب= تراكم.

6-الفكرة العامة: التدخين جواز سفر نحو الموت.

المغزى العام من النص: التدخين موت بطيء.

إطفاء سيجارة الموت هو إشعال لشمعة الحياة.

نستنتج من خلال هذه المذكرة المتعلقة بدرس فهم المنطوق (الاستماع)، أن المتعلم

يعتمد على مهارة الاستماع من استيعاب وفهم ما يقوله المعلم. حتى يتمكن من تذكر المعلومات

## الفصل التطبيقي

واسترجاعها أثناء مناقشة أسئلة الفهم ليتمكن المتعلم من الإجابة على هذه الأسئلة والتواصل مع المعلم بشكل فعال، أي أن يكون هناك تفاعل بين المعلم والمتعلم في تبادل المادة المعرفية بشرط أن يكون المتعلم منتبها ومتابعا لكل التعبيرات اللفظية وغير اللفظية التي يقوم بها المعلم حتى تنمو مهارته على الاستماع.

كما أن لمهارة الاستماع دور كبير في إقامة اتصال لغوي بين عناصر العملية التعليمية التعليمية. إذ يقوم المعلم (بأث) بقراءة النص (رسالة) على المتعلمين (متلقي) ويكون المتعلم منتبها مع المعلم ومدققا في كل التعبيرات اللفظية وغير اللفظية التي يصدرها أثناء قراءة النص. ويفهم كل ما يقوله المعلم ويحتفظ به في ذاكرته حتى يستطيع استرجاعه أثناء طرح الأسئلة.

في نشاط النص المنطوق، يكون المعلم والمتعلم طرفا عملية الاتصال الديدائكتيكي إذ يرسل المعلم رسالة شفوية تتمثل في النص المنطوق إلى المتعلم، وهنا يستقبل المتعلم هذه الرسالة الشفوية عن طريق حاسة السمع أي المهارة المعتمدة في هذا النشاط هي مهارة الاستماع، إذ يتلقى ويستقبل المتعلم الرسالة الشفوية ويحتفظ بها في ذهنه ويكون مدى هذا الاحتفاظ مربوطا بقدرة المتعلم على انتباه والتركيز واستيعاب ما يقدمه المعلم، وبعد انتهاء المعلم من قراءة النص على المتعلمين، يقوم بطرح أسئلة الفهم عليهم وشرح مفردات النص المنطوق ومناقشة الأجوبة المقدمة من طرف المتعلمين. ويقوم المعلم بتحليل هذه الإجابات حتى يتبين له من خلالها مدى تحقق مهارة الاستماع عند كل متعلم أي معرفة الفروق الفردية

## الفصل التطبيقي

بين المتعلمين ومدى انتباه وتركيز واستيعاب المتعلم للمعلومات ومقدار المعلومات المخزنة عندهم.

إذن نستنتج أن عملية الاتصال الديدائكتيكي المبنية على مهارة الاستماع، هي عملية تأثير متبادل بين المعلم والمتعلم. إذ يستمع المتعلم للنص الذي يلقيه المعلم ثم يحتفظ بالمعلومات والاجابة عن الأسئلة المطروحة. فتكون الإجابات هي الأخرى رسائل شفوية يرسلها المتعلم إلى المعلم حتى يستطيع من خلالها معرفة الفروق الفردية بين تلامذته، ومن هنا فإن مهارة الاستماع هي نصف عملية الاتصال الديدائكتيكي، فلو لا الاستماع لما كان التواصل.

**ثانيا: مهارة التحدث.**

بعد التطرق إلى مهارة الاستماع التي تعد أهم مهارة لغوية، لابد أن نتطرق إلى مهارة التحدث ونعرض لها جانبا نظريا مختصرا كوننا لم نتطرق لهذه المهارات في الجانب النظري، وعليه:

" تعد مهارة التحدث (الحوار) وسيلة من وسائل الاتصال اللغوي. إذ يتم من خلالها تحديد مدى قدرة المتعلم على اكتساب المواقف الإيجابية عند اتصاله بالآخرين (معلم، متعلمين). وتتمثل عناصر التواصل اللغوي الخاصة بمهارة التحدث في المتحدث (المرسل) الذي يحاول نقل فكرة معينة، أو طرح رأي محدد وموضوع بعينه، وهو الطرف المعني بالحديث. والمستمع (مستقبل) والظروف المحيطة بموقف الحديث (مادية، معنوية)، ويتمثل التحدث الجانب الإيجابي من التواصل اللغوي لأنه يعطي الفرصة الملائمة للمتعلم ليعبر عن قدراته ويعبر

## الفصل التطبيقي

عما يريد، وعما يختلج في نفسه من مشاعر. ونظرا لأهميتها من الناحية النفسية واللغوية، فهي تجعل المتعلم يكتسب منها قوة وحيوية فيناقش، ويحاور ويشارك في التحدث مع زملائه ومعلمه. وقد أصبح من الضروري أن يتاح لكل متعلم حرية الحديث من خلال السؤال والجواب والمناقشة والمحادثة وجميع الأنشطة اللغوية المتمحورة حول الكم وأساس العمل بها هو التحدث، فهو من أهم الأسس في العملية التعليمية التعلمية<sup>(1)</sup>.

سنعرض نموذج يقوم على مهارة التحدث ودورها في عملية التواصل الديدائكتيكي، من خلال نشاط إنتاج المنطوق (أنتج مشافهة):

أولا سنقدم جدول الكفاءة ومؤشراتها في ميدان فهم المنطوق وإنتاجه:<sup>(2)</sup>

الكفاءة ومؤشراتها		
الكفاءة المرحلية في المقطع		الكفاءة الشاملة
إنتاجه	فهم المنطوق	
ينتج خطابات شبيهة بالتالي كان يصغي إليها.	يصغي بتأمل إلى خطابات شفوية تفسيرية وحجاجية وينقد معناها.	يتواصل المتعلم بلغة سليمة ويقراً قراءة تحليلية معبرة نصوصاً مركبة مختلفة الأنماط ، مع التركيز على النمط الحجاجي. لا تقل على مائتي كلمة وإنتاجها مشافهة في وضعيات تواصلية دالة.

(1) ينظر: بلال إبراهيم يعقوب ورافد صباح التميمي، المهارات اللغوية ودورها في التواصل، م س، ص ص 280-281.

(2) ينظر: دليل استخدام كتاب اللغة العربية، م س، ص ن.

## الفصل التطبيقي

أما عن مذكرة درس ميدان إنتاج المنطوق، فيمكن أن نمثل لها كالاتي: (1)

المراحل	الوضعية التعليمية	التقويم
مرحلة الانطلاق	السياق: تصور أن أحد أقاربك من الطاقات الخلاقة (ذو العقول المبدعة) قد قرر الهجرة إلى بلاد الغرب. السند: صورة، وتمثيل ثنائي بحيث يكون المتعلم الأول عازم على الهجرة والآخر يحاول ثنيه عن قراره. المطلوب: إنتاج حوار ثنائي مناسب.	الاصغاء
مرحلة بناء التعلّيمات	<ul style="list-style-type: none"> <li>• يقوم كل ثنائي بالتمثيل وإنتاج النص المطلوب.</li> <li>• في هذه المرحلة يكون دور المعلم: الختامي</li> <li>- التشجيع وزرع روح المنافسة بين المتعلمين.</li> <li>- طرح الأستاذ أسئلة وتعقيب عن كل ما يدور بين المتعلمين أثناء المناقشة مصوبا ومؤيدا للمعارف والمعلومات.</li> <li>- نقد المقروء بالتداول في أخذ الكلمة.</li> </ul>	استثمار المعلومات

(1) ينظر: الكتاب المدرسي، اللغة العربية سنة ثالثة من التعليم المتوسط، 2017، م س، ص 156.



## الفصل التطبيقي

مرحلة الختام	يقدم المعلم العرض الصحيح ويقوم بتدوينه على السبورة، كنموذج للمتعلم. الختامي:
--------------	--

نستنتج من خلال هذه المذكرة، أن ميدان إنتاج المنطوق يكون بعد فهم المنطوق أي يفهم المتعلم الموضوع جيدا ثم ينتج خطابات مشابهة له، وذلك باعتماد مهارة التحدث، إذ يستطيع إلقاء الكلمات بجرأة في الأداء ومواجهة الآراء المختلفة. فالحوار في العملية التعليمية التعليمية مبني على أساس التفاعل والتحاور وتبادل المعلومات بين المتعلمين. إذ يرسل المتعلم الأول (مرسل) معلومات وأفكار مختلفة يعبر فيها عن آرائه ومشاعره ووجهات نظره حول الموضوع (رسالة) إلى المتعلم الآخر (مستقبل) الذي يستقبل الرسائل واستيعابها ليقوم هو الآخر بالرد على زميله معبرا عن رأيه اتجاه الفكرة المطروحة، أي تفاعل وتبادل وتأثير بين الطرفين. فمن خلال هذا التبادل والتفاعل تكون للمتعلم فرصة لتبيان مهاراته وقدراته والتعبير عن آرائه المختلفة، وعن مشاعره مما يجعل المتعلم يكتسب قوة وحيوية يستغلها في طرح أفكاره والتحدث مع زميله في الموضوع نظرا لكون النشاط قيد بإنتاج الحوار الثنائي. كما يمكن أن يتحدث في الموضوع مع بقية زملائه أو مع معلمه وذلك من خلال تنشيط وتفعيل الحوار بطرح الأسئلة والاجوبة أو المناقشة والمحادثة حتى تصل الفكرة المطروحة إلى أذهان المتعلمين واستيعابها. ويمكن للمعلم من خلال التحاور مع المتعلمين من خلال هذه الأنشطة ومراقبتهم أثناء تحاورهم مع بعضهم البعض أن يحدد مدى قدرة كل متعلم على التحاور وتبادل الأفكار

## الفصل التطبيقي

وعلى اكتساب المواقف الإيجابية من خلال التواصل مع الآخرين. وذلك عن طريق التقييم الشفوي الذاتي والجماعي.

**ثالثاً: مهارة القراءة:** "لا تزال القراءة من أهم الوسائل التي تنقل إلينا ثمرات العقل البشري وأنقى المشاعر الإنسانية التي عرفها العالم، وهي غاية في التعقيد تقوم على أساس تفسير الرموز الكتابية أي الربط بين اللغة والحقائق. كما أن للقراءة دور كبير في حياة المتعلمين. فهي توسع خبراتهم، وتفتح أمامهم أبواب الثقافة وتساعدهم على حل مشكلاتهم. كما تساهم في إعدادهم العلمي وتساعدهم على التوافق الشخصي والاجتماعي، بل هي أساس كل عملية تعليمية، ومفتاح لجميع المواد الدراسية. وربما كان الضعف الدراسي في القراءة أساس إخفاق المتعلمين في المواد الدراسية الأخرى وفي الحياة.

فالمدرسة توسع بالقراءة دائرة خبرة المتعلم وتنميتها، وتنشط قواهم الفكرية وتشج لديهم حب الاستطلاع النافع لمعرفة أنفسهم ومعرفة الآخرين. أما الدور الأكبر الذي تؤديه القراءة في حياة المتعلمين هي أنها تحببهم بلغتهم الأم فعن طريقها يطلعون على تراثهم وثقافتهم. والثقافات الأخرى ويغنون معارفهم، ويمتلكون ثروة لغوية كبيرة تزيد المخزون اللغوي لديهم، وتساعدهم على تحقيق مبادئ الحوار مع الآخرين بثقة ودراية وجرأة"<sup>(1)</sup>.

(1) إبراهيم يعقوب. رواق صباح التميمي، المهارات اللغوية ودورها في التواصل، ص 285.

## الفصل التطبيقي

نموذج حول كيفية التواصل الديدانكتيكي من خلال مهارة القراءة:

يوضح هذا النموذج الذي بين أيدينا كيفية التواصل الديدانكتيكي بين المعلم والمتعلم من

خلال مهارة القراءة وذلك بالاعتماد على مذكرة الدرس:

المستوى: سنة ثالثة متوسط

المقطع التعليمي: رقم 08 ص 152

الوسائل: الكتاب، النص، الصورة

الميدان: فهم المكتوب (نشاط القراءة

الزمن: ساعة

المشروحة ودراسة نص)

موضوعات التعلم	سير الحصة
تمهيد: الهجرة هي انتقال الفرد والجماعة من مكان إلى آخر بقصد، وقد تكون داخلية أو خارجية ولكل نوع من أنواع الهجرة أسبابه ونتائجه.	وضعية الانطلاق
النص: <b>ظاهرة الهجرة</b> الهجرة ظاهرة كونية وهي إحدى سنن الحياة والصراع من أجل البقاء. وهي قديمة قدم الإنسان على هذه الأرض ولا يهاجر الإنسان فقط، بل يهاجر السمك والنحل والطيور والفرشات. إنها ناموس وجودي. فهجرة هذه الكائنات كلها تخضع لقوانين مثل الطفو في الفيزياء، والانحلال والتفاعل في الكيمياء، والنسبية في الكون، وبرادة الحديد التي تتجذب حول القطب المغناطيسي تحت قانون الاستقطاب. أما هجرة فإنها تختلف عن هذه الهجرات لأنها هجرة ثقافية. فالناس لا يهاجرون إلى الصحراء، ولا يهاجرون إلى بلدان فقيرة. ولكنهم يهاجرون إلى حيث العمران والخير والغنى، ويهاجرون إلى حيث الأمان والعدل والحرية... ويرحل البدو عندما تضن الأرض بخيراتها. وتطير الطيور حيث الحب والدفء. ويفر البشر	سير الحصة

## الفصل التطبيقي

إلى بلاد الحرية والى مجتمعات ينعم فيها الإنسان بالسلام حيث ينام قرير العين، ويهاجر الشبان الطموحون للتحصيل المعرفي، ولم يحض القرآن على الهجرة من فراغ. فالهجرة صيرورة تنطبق أيضا على الأنبياء والمعتقدات. وفي سيرة الأنبياء والصالحين تجارب غنية بأحداثها، زاخرة بدلالاتها، متنوعة بمعطياتها فإبراهيم عليه السلام هاجر وترك بلاد الرافدين ووفرة المياه وترك خضرة النيل ليأوي إلى واد غير ذي زرع عند بيت الله المحرم. لأن أعظم زرع هو الإنسان في مناخ الحرية. وهاجر فتية أهل الكهف فرارا من الاضطهاد ومعهم كلبهم، وفر موسى من فرعون وبطشه ولم يعد إلى مصر إلا برسالة. والهجرة النبوية حدث أكبر من أن تعلق عليه سورة واحدة فالهجرة إيمان بالمستقبل وثقة بالغيب، وهي فكرة لا رحلة، وهي ليست تخلصا من فتنة بل لإقامة مجتمع آمن (1).

(صبحي درويش. جريدة إيلاف الإلكترونية)

### أسئلة الفهم:

- 1- الهجرة قدر مشترك بين سائر المخلوقات. وضح ذلك؟  
ج- الهجرة ظاهرة كونية وهي إحدى سنن الحياة.
- 2- فيم تختلف هجرة الانسان على سائر المخلوقات؟  
ج- تختلف بانها هجرة ثقافية.
- 3- حدد أشكال الهجرة كما وردت في النص.  
ج- هناك هجرة طبيعية خاصة بالحيوان، وهجرة ثقافية خاصة بالإنسان، وهجرة قد يكون فرضها الأمن والأمان خاصة أيضا بالإنسان.
- 4- ما خصائص هجرة الأنبياء والصالحين؟ وضح ذلك.  
ج- خصائصها أن لها غرض ديني يدعوا إلى الحرية ومثال ذلك قول الكاتب " لأن أعظم زرع هو الانسان في مناخ الحرية".
- 5- بما وصف الكاتب الهجرة؟

(1) الكتاب المدرسي، م س، ص 152.

## الفصل التطبيقي

- ج- وصفها بأنها ظاهرة كونية.
- 6- ما الذي قصده الكاتب بقوله سنن؟
- ج- قوانين طبيعية.
- 7- هل الهجرة شيء جديد على الانسان؟
- ج- بل قديم قدمه.
- 8- أترى أن الهجرة اقتصرت على الانسان فقط؟
- ج- لا بل كل المخلوقات.
- 9- لم عبر الكاتب بقوله ناموس وجودي؟
- ج- قصد بذلك أنه قانون لا يتغير إلى قيام الساعة.
- 10- هل للهجرة قانون؟
- ج- نعم، بحسب طبيعة المهاجر وغرضه.
- 11- وبالنسبة للإنسان ما غرضه؟
- ج- على حسب الحالة التي هو فيها.
- 12- اذكر بعض حالات هجرة الانسان.
- ج- هجرة البدو.
- 13- في القرن الكريم هل هناك إشارة إلى منع الهجرة؟
- ج- لا.
- 14- هل وجد في السيرة ما يدل على هجرة الأنبياء؟
- ج- نعم.
- 15- ما القصد الذي جعل الأنبياء يهاجرون؟
- ج- نشر الدين والتحرر.
- 16- ذكر الكاتب بعض الأنبياء والصالحين عرفوا بأنهم هاجروا؟
- ج- إبراهيم عليه السلام، وأهل الكهف، هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم.
- 17- ما هو أكبر حدث ذكره الكاتب في الأخير؟
- ج- الهجرة النبوية.

18- كيف وصف الكاتب الهجرة؟

ج- وصفها بأنها الايمان والمستقبل وثقة بالغيب.

شرح المفردات:

سنن: قوانين.

ناموس وجودي: قانون ثابت.

البدو: سكان البادية.

تضن: تشح.

قرير: مسرور.

صيرورة: دوام.

زاخرة: مليئة.

الاضطهاد: الظلم.

بطشه: ظلمه.

الفكرة العامة:

الكاتب يتكلم على ظاهرة الهجرة عند مختلف الكائنات وتعدد غاياتها ومقاصدها.

الأفكار الأساسية:

1- القانون الكوني للهجرة وأنواعها المتعددة عند مختلف الأجناس.

2- الكاتب يصف الهجرة ويذكر خصائص هجرة الأنبياء والصالحين.

المغزى العام من النص:

- تعتبر الهجرة خاصية إنسانية مكانية تتمثل في انتقال الانسان من مكان

إلى آخر إما بحثاً عن حياة أفضل أو هروباً من وضع سيء.

الدراسة الأدبية (أذوق نصي):

1- ما النمط الغالب على النص؟

ج- النمط الغالب على النص هو النمط التفسيري. ومن مؤشرات استخدامه أدوات

الربط والتعليل والاستنتاج مثل (من أجل، بل، إن...)

## الفصل التطبيقي

2- (ويرحل البدو عندما تضن الأرض بخيراتها) حدد نوع الصورة البيانية في

هذه العبارة وشرحها وبين أثرها في المعنى.

ج- الصورة البيانية هي عبارة عن استعارة مكنية حذف منها المشبه به الذي هو الانسان وترك ما يدل عليه القرينة الفعل "تضن" أما أثرها في المعنى فهي تزيد المعنى وضوحا وتقريبا لذهن السامع وتضع دلالات تجعل السامع يشعر كأنه ير ذلك الشيء بعينه.

3- ما هو المحسن البديعي في العبارة (فالناس لا يهاجرون إلى

الصحراء... ولكنهم يهاجرون إلى حيث العمران والخير والغنى).

ج- نوع المحسن البديعي طباق سلب في قوله لا يهاجرون/ يهاجرون نوعه طباق سلب.

4- تأمل الأساليب الآتية (قم للمعلم وفه التبجيلا/ لا تفكر في مقارعته/ يا

مراد من صمم السيارة؟ ليت لي سيارة مثلها. هل هذه الأساليب تحتمل الصدق أو الكذب؟

ج- لا.

ما نوعها؟

ج- إنشائية. حدد نوعها؟ أمر/ نهي/ نداء/ استقهام/ تمني.

نلاحظ إذن من خلال هذا النموذج التطبيقي لنص القراءة وهو ظاهرة الهجرة أن المعلم

يتواصل مع المتعلم ويقوم بالإقبال عليها برغبة وشغف وهذا الواجب يتطلب أن يكون هناك

معلمون يحبون القراءة ويمارسونها ليكونوا قدوة للمتعلمين. كما أن تنمية هذه المهارة أصبح

مطلبا تعليميا ينبغي مراعاته، ووضع في الحسبان عند بناء أو تطبيق أي برنامج

تعليمي، فالتعلم الصحيح والنشط، يقتضي أن يبقى المتعلم يقظا وإيجابيا فاعلا وليس منفعلا،

نشيطا يعمل ويفكر داخل الحجرة الصفية وخارجها من أجل تمكينه من مهارة القراءة فهو يحتاج

## الفصل التطبيقي

إلى حفز قدراته وصولاً للاستثمار الأمثل. وذلك من خلال مراعاة عوامل الدافعية والميل لديه نحو القراءة ويتحقق هذا على نحو أكثر فاعلية عندما ينوع المعلم في أساليب عرضه ويستعمل طرائق التدريس الحديثة والفعالة. فمخاطبة قدرات المتعلم ومراعاة مستواه وإثارته جوانب مختلفة، فالدوافع والميول والاتجاهات النصية لها أثر كبير في عملية تعلم المتعلمين.

إذن فالمهارات اللغوية ذات علاقة متينة بعملية التواصل كلاهما يكمل الآخر. فلا مهارات لغوية بدون تواصل لغوي، ولا تواصل لغوي بدون مهارات لغوية.

**رابعاً: مهارة الكتابة:** "الكتابة مهارة متعلمة يمكن أن يتقنها المتعلم بوصفها نشاطاً ذهنياً، يقوم على التفكير، وهي كأي عملية معرفية تتطلب إعمال التفكير، وتحتاج إلى جهد كبير. وذلك لأنها تتضمن التعبير الكتابي والتهجئة والكتابة اليدوية، وهذه المحاور تتكامل مع بعضها البعض لتشكل المهارة الكلية للكتابة. ولكل مهارة لغوية مكانتها الخاصة من الأهمية واهتمام، لأن مهارة الكتابة تعد الغاية النهائية من تعليم اللغة. فاللغة يتعلمها المتعلم استماعاً وتحديثاً وقراءة وحين يتعلم التهجي والخط، إنما يقصد من وراء ذلك كله جعله قادراً على التعبير عما يعرف، وعما يجول في خاطره وعما يعتمل في نفسه من أحاسيس ومشاعر"<sup>(1)</sup>.

(1) إبراهيم يعقوب ورافد التميمي، م س، ص 288.



## الفصل التطبيقي

نموذج حول كيفية التواصل الديدائكتيكي من خلال مهارة الكتابة.

نموذج من مذكرة إنتاج المكتوب (التعبير الكتابي)

المقطع التعليمي 04: شعوب العالم

الميدان: فهم المكتوب وإنتاجه مؤشرات الكفاءة:

النشاط: إنتاج مكتوب (تعبير كتابي) يتواصل بلغة سليمة واضحة المعاني ويكتب

المدة: ساعة واحدة نصا مترابطا ومنسجما من أربعة عشر سطرا

على الأقل

المراحل	الوضعيات التعليمية	التقويم
مرحلة انطلاق	الوضعية المشكل الانطلاقية مراجعة درس: فنيات التوسيع	يتذكر ما تطرق له سابقا
مرحلة بناء التعلمات	إنتاج المكتوب ص 78. السياق: تأثرت بالمناظر الجميلة التي تركتها في مخيلتك ذكريات الرحلات المدرسية التي نظمتها متوسطكم خلال السنة الدراسية الماضية. المطلوب: تذاكر مع زميلك ما رسخ منها في أذهانكما ثم حرر فقرة موسعة توظف فيها الشرط والإطناب والاستعارة المكنية. <sup>(1)</sup>	يوظف الشرط والإطناب والاستعارة المكنية من خلال فنيات التوسيع.
مرحلة الختام	عرض الإنتاج والاحتفاظ به قصد الاستثمار في أسبوع الادمج بعد اختيار نموذج يدون على السبورة وفي الكراس.	نقد محاولة زميلك مثلا.

(1) الكتاب المدرسي، م س ن، ص 75.

## الفصل التطبيقي

نستخلص إذن من خلال هذا النموذج أن المتعلم يقوم بتوظيف كل معارفه ومهاراته التي اكتسبها. ويسجل معلوماته وعما يجول في خاطره ويعبر عما في نفسه من مشاعر وأحاسيس. أما المعلم يعتبر شريك المتعلم في عملية الكتابة فهو يساعدهم على ترتيب أفكارهم، واختيارهم مفرداتهم وترتيب جملهم كما يشجعهم على الاستفسار في كل مرحلة من مراحل الكتابة لينتقل إلى كتابة الموضوع المطلوب كتابة صحيحة خالية من الأخطاء اللغوية. كما أن للمعلم الدور الفعال في تنمية مهارات الكتابة لدى التلميذ من خلال:

- تنمية مهارات الربط بين الكلمات التي سبق أن درسوها والكلمات الجديدة مما يعمق بني المتعلمين المعرفية.
- تنمية مهاراتهم في التحليل والتركيب وصولاً للإبداع وبهذا تحدث جودة التعليم وتعلم مهارات الكتابة.
- توافر البيئة الصالحة للتعليم والتعلم داخل الحجرة الصفية، مما يؤدي إلى زيادة الدافعية والاستمتاع بتعلم الكتابة.
- زيادة تفاعل المتعلمين معه وتوافر تعليم نشط لهم مما يزيد من كتاباتهم في تعلمهم الكتابة.
- كما يقوم المعلم كذلك بتنمية مهارات الكتابة من خلال استعمال أساليب التدريب المباشر عن طريق الاستماع والرؤية البصرية والكتابة، ومراعاة التنوع في هذه الأساليب والعمل

## الفصل التطبيقي

على استخدام مفردات من بيئة المتعلمين. وتوظيفها بالإضافة إلى ممارسة التوظيف

بشكل دائم ومستمر، كما يركز على النطق الصحيح لمخارج الحروف.

- في الأخير يقوم المعلم بتصحيح النموذج معتمدا على سلم التتقيط الآتي:

التحكم		المؤشرات	المعايير
لا	نعم		
		- احترام سياقة الوضعية. - تحرير فقرة تفسيرية مترابطة.	الوجاهة
		- توظيف الشرط والإطناب والاستعارة المكنية. - توظيف سليم لعلامات الوقف والترقيم.	سلامة اللغة
		- تسلسل الأفكار. - ترابط العبارات والجمل.	الانسجام
		- حسن العرض. - جودة الخط.	الإتقان

حيث يقوم المعلم بتصحيح أعمال التلاميذ الكتابية خارج الحصة إما في البيت أو في

المؤسسة أو في حصة فراغ.

يضع الأستاذ سطرا تحت الأخطاء ويرمز لها بالرمز: (م) إملائي، (ن) نحوي، (ص)

صرفي، (س) أسلوب، (ت) تركيب. ثم يسجل أكثرها شيوعا مع أسماء التلاميذ على مذكرته

وتصنف في الجدول ويقوم بتصحيحها أثناء الحصة وداخل القسم وذلك على النحو الآتي:

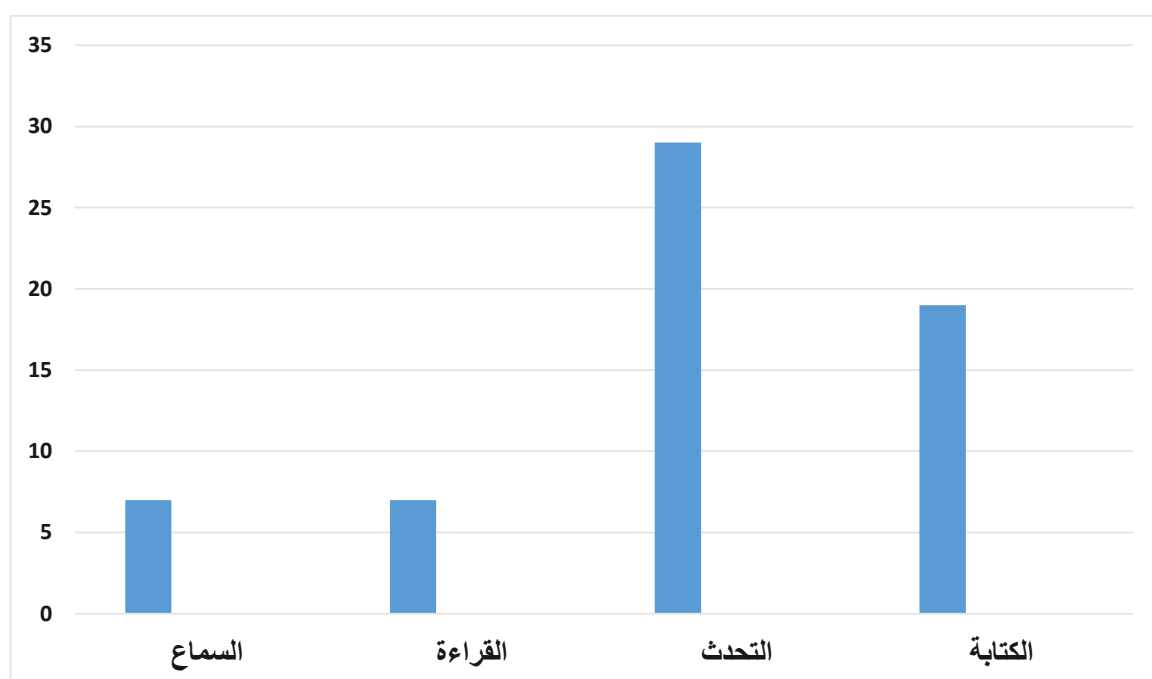
## الفصل التطبيقي

الجملة التي فيها الخطأ	نوع الخطأ	تصحيح الخطأ	التذكير بالقاعدة

بعد اعتماد على الكتاب ودليل الأستاذ في دراسة المهارات اللغوية طرحنا سؤال على بعض أساتذة اللغة العربية في المتوسط حول المقارنة بالكفاءات وعلاقتها بالمهارات اللغوية. ويتمثل هذا السؤال في: ما دور المقارنة بالكفاءات في تنمية المهارات اللغوية داخل القسم؟.

الكتابة	التحدث	القراءة	السماع	
19	29	7	7	التكرار
%30.64	%46.77	%11.29	%11.29	النسبة المئوية

التمثيل البياني لمتغير تنمية المقارنة بالكفاءات للمهارات اللغوية



## الفصل التطبيقي

يتبين من خلال النتائج أن المقاربة بالكفاءات تنمي مهارة التحدث لد المتعلم بنسبة 46.77%، أما مهارة الكتابة فهي بنسبة 30.64% لتليها مهارة القراءة والاستماع بنسب متساوية. ومرد هذه النسب يعود إلى عوامل لعل أهمها العامل النفسي المتمثل في الضغط الذي قد يفرضه المتعلم على نفسه أو الذي يفرضه المعلم على متعلميه خاصة عند القراءة والاستماع أي سجلنا فيهما أضعف النسب ربما يعود ذلك إلى عدم تحضيره النص المستهدف بالدراسة. ما سيجعله لا يهتم بمهارتي القراءة والاستماع، أما مهارة التحدث فهي التي اخذت حصة الأسد 46.77%. ومع ذلك نطرح إشكالا هنا على طبيعة المحادثة-التعبير الشفهي- الذي يحققه المتعلم وهو لا يحسن القراءة والاستماع. وفيما يخص مهارة الكتابة فقد سجلت نسبة متوسطة، ويعزى الأمر حسب تجربتنا المتواضعة إلى ميل المتعلم إلى الإنتاج الكتابي. بغض النظر على مستواه وحصيلته اللغوية. ذلك لأن الكتابة تجنبه الضغط النفسي الذي يصيبه أثناء ممارسة المهارات الأخرى لا سيما القراءة.

### خلاصة:

من خلال ما تطرقنا إليه في الفصل التطبيقي، نخلص إلى جملة نقاط:

- هناك فروق عديدة بين المنهاج القديم والمنهاج الحديث، منها ما يتعلق بالمحتوى الدراسي ومنها ما يتعلق بالكتاب المدرسي والتوزيع السنوي والأنشطة والتوقيت.
- إن معظم المعلمين، يفضلون العمل وفق المنهاج الحديث ويقرون بأهميته وضرورته في سير العملية التعليمية التعلمية. كما يرون بأن المنهاج الحديث ملائم بالنسبة للمتعلم في تحصيل المعرفة، كون المحتوى قليل والتوقيت ملائم لتقديم المحتوى.
- أهم ما يميز طريقة تقديم النص الوصفي في المنهاج الحديث، هي المقاربة النصية التي غاب اعتمادها في المنهاج القديم.
- يقوم النص الوصفي، كبقية النصوص من خلال معايير تتمثل في الواجهة والانسجام وسلامة اللغة ومعيار الإبداع والإتقان.
- يتم تحقيق التواصل الديدائكتيكي وفق مقاربة الكفاءات، من خلال تدريسي اللغة العربية لأن الهدف من تدريسها هو تحقيق الجودة في أداء المتعلم مشافهة وكتابة في المدرسة والحياة اليومية التي يعيشها ومختلف أشكال التواصل البيداغوجي واليومي.
- يختلف التواصل الديدائكتيكي بين المنهاج القديم والمنهاج الحديث، إذ كانت عملية التواصل تكون من المعلم (مرسل) إلى المتعلم (مستقبل) لإيصال المادة التعليمية (رسالة). أما التواصل الديدائكتيكي في المنهاج الحديث، فيقوم على التبادل والتأثير

## الفصل التطبيقي

والتفاعل بين المعلم أو المتعلم وزملائه لتبادل المعرفة (رسالة)، إذ يكون المعلم مرسل

والمتعلم مستقبل ثم العكس وتبقى المعرفة هي الرسالة المتبادلة بينهما.

- يقتضي التواصل اللغوي تمكن المعلم الموازنة بين مهارات اللغة، وتمكين المتعلم من

ممارسة المهارات اللغوية الأربع (الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة)، وذلك لتحقيق

تواصل لغوي فعال بين عناصر العملية التعليمية التعليمية.

تعد مهارة الاستماع أهم مهارة لغوية في التواصل الديدائكتيكي، لان كل المهارات اللغوية

الأخرى (تحدث، قراءة، كتابة) ترتكز على مهارة الاستماع.

الخاتمة

العاملة



### خاتمة:

تناولنا في هذا البحث موضوعا في غاية الأهمية، وهو التواصل اللغوي وفق بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات في السنة الثالثة من التعليم المتوسط، واعتمدنا على النص الوصفي في هذه السنة أنموذجا، خاصة وأنّ هذه المقاربة تسعى إلى تثقيف المتعلم وإعداده لحل كل المشكلات التي تصادفه في مشواره الدراسي وحياته اليومية وامتلاك مختلف المهارات التي تساعد على تحقيق التواصل ديداكتيكيا واجتماعيا فعالا.

وقد توصلنا من خلال الدراسة النظرية والتطبيقية إلى جملة من النتائج، قمنا بتلخيصها في

### النقاط الآتية:

- بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات أسلوب تربوي حديث يتطلب توفر شروطه ولوازمه حتى يكون ناجحا. ويجب أن تراعى فيه هوية الامة والمحافظة على القيم الاجتماعية.
- لا بد من توفير الوسائل والإمكانيات البيداغوجية اللازمة لتطبيق التعليم وفق مقاربة الكفاءات.
- المقاربة بالكفاءات تتطلب أن تكون الأقسام غير مكتظة، لكن واقع المؤسسة الجزائرية عكس ذلك، فهي تشهد اكتظاظا مما يعرقل سير العملية التعليمية إذ يتعذر على المعلم مراقبة المتعلمين وتقييم كفاءاتهم.
- عدم وجود تصور شامل من قبل المعلمين ببيداغوجيا المقاربة بالكفاءات، إذ نجد أغلب المعلمين يعتمدون الطرق التقليدية في التدريس.

## خاتمة

- نشاط الإدماج، هو طريقة فعالة في تحقيق مختلف الكفاءات المرجوة.
- يعد التقويم وفق مقارنة الكفاءات جزءا مهما في تحديد مدى نجاح هذه المقاربة ومراقبتها
- لتحديد نقاط الضعف والقوة فيها حتى يتم استدراك ذلك الضعف لتطويرها.
- يعد التواصل والتفاعل الصفي بين المعلم والمتعلم أو المتعلم وزملائه أساسا لنجاح العملية التعليمية التعلمية.
- يؤثر التواصل اللغوي الديدائكتيكي على مردود العملية التعليمية التعلمية، فإذا كان التواصل فعالا تكون العملية التعليمية ناجحة والعكس صحيح.
- تتمثل عناصر التواصل في العملية التعليمية التعلمية في عناصر المثلث الديدائكتيكي وهي: المعلم والمتعلم والمادة التعليمية (رسالة).
- قد يكون التواصل في العملية التعليمية التعلمية، أي بين المعلم والمتعلم أو بين المتعلم وزملائه، إما لفظيا أم غير لفظيا (حركات وإيماءات).
- الهدف من تعليمية اللغة هو اكتساب الكفاية التواصلية وفق حاجات المتعلم اللغوية.
- يقوم التواصل اللغوي على المهارات اللغوية الأربع (الاستماع، التحدث، القراءة، والكتابة)، إذ يجب على المعلم الموازنة بين هذه المهارات وتمكين المتعلمين منها
- لتحقيق تواصل فعال.
- ومن هنا يمكن الإشارة إل الآفاق التي يفتحها هذا البحث من خلال التوصيات واقتراحات

التالية:

## خاتمة

---

- تنظيم دورات تكوينية للأساتذة بهدف تمكينهم من الاطلاع على الطريقة الجديدة للتدريس أي مقارنة الكفاءات.
- وضع محتوى يتناسب مع قدرات ومهارات المتعلم.
- إدراج وسائل تعليمية غير الكتاب المدرسي، خاصة تلك التي لا بد من توفرها في مقارنة الكفاءات (كالحاسوب واللوح الإلكتروني...)

قائمة المصادر

والمراجع

## قائمة المصادر والمراجع

- القرآن الكريم براوية ورش عن نافع.

### أولاً: المصادر والمراجع بالعربية:

1- أحمد الزبير، سند تكويني على أساس المقاربة بالكفاءات يتضمن دروساً نموذجية موجهة

لأساتذة السنة الرابعة من التعليم المتوسط، اللغة العربية. 2007م.

2- إسماعيل بوزيدي، تعليمية النص نحو مقاربة ديداكتيكية لسانية، المدرسة العليا للأساتذة،

بوزريعة، الجزائر.

3- إسماعيل محمد ذياب، الإدارة المدرسية، دار الجامعة الجديدة للنشر، الإسكندرية، د ط،

2001.

4- بشير إبرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث للنشر

والتوزيع، الأردن، ط1، 1427هـ، 2007.

5- بلال إبراهيم يعقوب ورافد صباح التميمي، المهارات اللغوية ودورها في التواصل، كلية

الإدارة والاقتصاد، بغداد، وكلية الآداب الجامعة العراقية، مجلة مساء الآداب، ع 11،

العراق، د ط، د ت،

6- جمال الدين ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، ط3، ج11، 1999.

7- جمال محمد أبو شنب، نظريات الاتصال والاعلام، المفاهيم المداخل النظرية القضايا،

دار المعرفة الجامعية، د ط، 2007.

8- حاجي فريد، بيداغوجيا التدريس بالكفاءات، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، ط2، الجزائر،  
2005.

9- حسن حسين البيلاوي، الإصلاح التربوي في العالم الثالث، عالم الكتب، د ط، القاهرة،  
1998.

10- خير الدين هني، مقارنة التدريس بالكفاءات، ط1، مطبعة عين البنيان، الجزائر،  
2005.

11- سلوى عثمان الصديقي، هناء حافظ بدوي، أبعاد العملية الاتصالية، المكتب الجامعي  
الحديث، الازرطة، د ط، 1999.

12- السيد عبد الحميد عطية ومحمد محمود المهدي، الاتصال الاجتماعي وممارسة  
الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، د ط، 2004.

13- طاهر بومزير، التواصل اللساني، والشعرية مقارنة تحليلية لنظرية رومان جاكسون،  
منشورات الاختلاف، الجزائر، ط1، 2007.

14- طلعت منصور، التعلم الذاتي وارتقاء الشخصية، مكتبة الانجلوالمصرية، القاهرة،  
ط1، 2005.

15- طيب نايت سليمان وآخرون، المقاربة بالكفاءات، دار الأمل للطباعة، ط1، الجزائر،  
2001.

- 16- عبد الرحمن علي الهاشمي، فائزة محمد فخري العزاوي، تدريس البلاغة العربية، رؤية نظرية تطبيقية، دار المسير، عمان، الأردن، ط1، 2005.
- 17- عبد العزيز حمودة، المرايا المحمدية من البنيوية إلى التفكيك، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، د ط، 1998م.
- 18- عبد الفتاح حسن البعة، أساليب تدريس اللغة العربية وآدابها، دار الكتاب الجامعية، بيروت، لبنان، ط1، 2001.
- 19- عبد القادر الغزالي، لسانيات ونظرية التواصل (رومان جاكبسون، نموذجاً)، دار الحوار للنشر والتوزيع، سوريا اللاذقية، ط1، 2003.
- 20- عبد القادر فضيل، المدرسة الجزائرية حقائق واشكالات، جسور للنشر والتوزيع، د ط، الجزائر، 2009.
- 21- عبد الكريم درويش، ليلي تكلا، أصل الإدارة العامة، مكتبة الأنجلومصرية، القاهرة، د ط، 1986.
- 22- علاء الدين أحمد كفاقي وآخرون، مهارات الاتصال والتفاعل في عمليتي التعليم والتعلم قراءات أساسية في تربية الطفل، دار الفكر، عمان، الأردن، ط1، 2003.
- 23- عمر أكان، اللغة والخطاب، د ط، المغرب، 2000م.
- 24- عمر عبد الرحيم نصر الله، مبادئ الاتصال التربوي والإنساني، دار وائل للنشر، عمان، الأردن، د ط، 2001.

25- عمر موسى سرحان، التجديدات التربوية، دار وائل للنشر، د ط، عمان، الأردن،  
2008.

26- فضيل دليو، مقدمة في وسائل الاتصال الجماهيرية، ديوان المطبوعات الجامعية،  
الجزائر، د ط، 1998.

27- الفيروز أبادي، قاموس المحيط، دار الكتب العلمية، د ط، بيروت، لبنان، 2006،  
ص 1335.

28- محمد الصالح الحثروبي، المدخل إلى التدريس بالكفاءات، دار الهدى، ط2، عين  
مليلة، الجزائر، 2004.

29- محمد الصالح الحثروبي، المدخل إلى التدريس بالكفاءات، شركة الهدى للطباعة  
والنشر والتوزيع، د ط، عين مليلة، الجزائر، 2002.

30- محمد سيد محمد، الاعلام واللغة العربية، عالم الكتاب، القاهرة، مصر، د ط،  
1992.

31- محمد سيد محمد، المسؤولية الإعلامية في الإسلام، المؤسسة الوطنية للكتاب، ط1،  
1986. محمود داود سليمان الربيعي، طرائق التدريس المعاصرة، جطر للكتاب العلمي  
للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2006.

32- ميلود غرمول، دليل استخدام كتاب اللغة العربية السنة الثانية من التعليم المتوسط،  
أوراس للنشر، د ط، الجزائر، 2017.



33- يوسف تغزاوي، استراتيجيات تدريس التواصل، عالم الكتب الحديث، دار الكتاب العالمي، الأردن، ط1، 2015.

### ثانيا: المجالات:

1- عبد المالك مرتاض، القراءة بين القيود النظرية وحرية المتلقي، مجلة تجليات الحداثة، ع4.

2- فريد حاجي، التدريس والتقييم بالكفاءات، المركز الوطني للوثائق التربوية موعداك التربوي، العدد 17.

3- فليب بيرينو، تر: مصطفى بن حبيلس، المقاربة بالكفاءات أهي حل للإخفاق المدرسي؟، سلسلة من قضايا التربية، العدد 34، د ط، 2003.

### ثالثا: وثائق وزارة التربية الوطنية

1- التدرج السنوي لبناء التعلّات للسنة الثالثة من التعليم المتوسط مادة اللغة العربية 2014-2015.

2- التدرج السنوي لبناء التعلّات للسنة الثالثة من التعليم المتوسط مادة اللغة العربية 2017-2018.

3- دليل استخدام كتاب اللغة العربية، السنة الثالثة من التعليم المتوسط، 2017.

4- دليل الأستاذ للغة العربية سنة الثالثة من التعليم المتوسط، 2005-2006.

5- كتاب اللغة العربية السنة الثامنة من التعليم الأساسي، السنة الدراسية 2001-2002.

- 6- الكتاب المدرسي للغة العربية سنة الثالثة من التعليم المتوسط، الجزائر، 2017.
- 7- اللجنة الوطنية للمناهج، مديرية التعليم الثانوي، مناهج السنة الثالثة من التعليم الثانوي العام والتكنولوجيا (اللغة العربية وآدابها)، الشعبتان آداب وفلسفة لغات أجنبية.
- 8- اللجنة الوطنية للمناهج، الوثيقة المرافقة لمنهاج مادة التاريخ للسنة الثالثة من التعليم الثانوي، أكتوبر 2006.
- 9- المركز الوطني للوثائق التربوية، الكتاب السنوي، 2003.
- 10- وزارة التربية الوطنية، منهاج اللغة العربية الوثيقة 8، د ط، 2007.
- 11- وزارة التربية الوطنية، منهاج اللغة العربية، الوثيقة 7، د ط، 2007.

#### رابعاً: الرسائل

- 1- الطاهر بلعز، أساليب التقويم في تدريس اللغة العربية في مراحل التعليم العام في الجزائر، دراسة وصفية تحليلية تقويمية، أطروحة دكتوراه، جامعة باجي مختار، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم اللغة العربية وآدابها، عنابة، الجزائر، د طن 2015، -2016.
- 2- العربي إيمان، بلخشعي خيرة، التعلم بالأهداف وبالكفاءات السنة الثالثة ابتدائي، قراءة مقارنة ما بين مقاربتين، مذكرة لنيل شهادة الماستر، المركز الجامعي بلحاج بوشعيب، عين تيموشنت، 2017.

3- معايير الأزهر، المقاربة بالكفاءات، دراسة تحليلية نقدية لمنهاج اللغة العربية السنة الأولى ابتدائي، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، كلية الآداب واللغات، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2015.

#### خامسا: المراجع بالفرنسية:

Mohamed Meziane: La communication, Edition alhikma, Alger, 2006.

#### سادسا: المواقع الالكترونية:

1- أحمد بن محمد بونوة، المقاربة بالكفاءات بين النظري والتطبيقي، شبكة الألوكة.  
[www.alukah.com](http://www.alukah.com)

2- هاني إسماعيل رمضان، معايير مهارات اللغة العربية للناطقين بغيرها، أبحاث محكمة،  
موقع <https://books.google.dz>

3- بنية المثلث الديدكيتيكي، موقع: [www.nosta.jod.com](http://www.nosta.jod.com)

4- محمد بشري، مدخل التواصل اللغوي، [outadeelhouria.yoo7.com](http://outadeelhouria.yoo7.com).

5- كيفية كتابة نص وصفي <http://mawdoo3.com>

6- [www.edarabia.com](http://www.edarabia.com)

7- <https://m.facebook.com> تجمع طلاب و طالبات قسم المكتبات.

8- [www.tassilialgerie.com](http://www.tassilialgerie.com)

الفهرس

# فهرس المحتويات

شكر وعران

إهداء

مقدمة.....أ-ج

المدخل: الإصلاح التربوي في الجزائر وفق بيداغوجيا الكفاءات

تمهيد.....5

أولاً: مفهوم الإصلاح التربوي.....6

ثانياً: اعتماد بيداغوجيا الكفاءات في المنهج التربوي الجزائري.....8

ثالثاً: عناصر التجديد في المنهاج وفق المقاربة بالكفاءات.....10

## الفصل النظري

1- مفهوم التواصل.....14

2- مفهوم التواصل اللغوي.....17

3- عناصر التواصل.....19

4- وظائف التواصل اللغوي.....25

5- أنماط التواصل اللغوي.....30

المبحث الثاني: المقاربة بالكفاءات في العملية التعليمية التعلمية.....32

أولاً: مفهوم المقاربة بالكفاءات.....32

1- مفهوم المقاربة.....32

2- مفهوم الكفاءة/الكفاية.....34

3- مفهوم المقاربة بالكفاءات.....37

4- الوضعيات التعليمية التعلمية في المقاربة بالكفاءات.....40

ثانياً: التدريس بالكفاءات.....44

1- أساليب التدريس بالكفاءات.....44

2- أهداف المقاربة بالكفاءات.....48

3- مبادئ المقاربة بالكفاءات.....50

4- خصائص المقاربة بالكفاءات.....52

5- التقويم في ضوء المقاربة بالكفاءات.....54

المبحث الثالث: تعليمية النص الوصفي.....60

1- تعريف النص التعليمي.....60

أنواع النصوص التعليمية.....62

خلاصة.....69

## الفصل التطبيقي

الموازنة بين المنهاج التربوي القديم والمنهاج الحديث.....73

81.....	دراسة تحليلية لتقديم نص وصفي في المنهاج القديم.....
87.....	دراسة تحليلية لنص وصفي في المنهاج الجديد.....
91.....	دراسة تحليلية لكيفية إنتاج نص وصفي من خلال نشاط الإدماج.....
101.....	دراسة تحليلية لكيفية التواصل البيداغوجي من خلال المهارات اللغوية.....
106.....	أولاً: مهارة الاستماع.....
112.....	ثانياً: مهارة التحدث.....
116.....	ثالثاً: مهارة القراءة.....
122.....	رابعاً: مهارة الكتابة.....
128.....	خلاصة.....
131.....	خاتمة عامة.....
134.....	قائمة المصادر والمراجع.....

فهرس المحتويات

الملخص

## ملخص:

يعد التواصل من أهم الوظائف التي تميز البشرية، ونظرا لأهميته البالغة التي تحتلها اللغة العربية يسعى الكثير من الباحثين في حقل تعليمية اللغة العربية إلى البحث عن السبل المناسبة لإيصالها لمتعلميها باعتبارها وسيلة للتواصل والتعلم. والبحث الذي بين أيدينا يندرج ضمن اهتمامات تعليمية اللغة العربية وتعلمها في المدرسة الجزائرية، والتي نسعى من خلالها إلى الوقوف على نتائج تعليمية اللغة العربية وفق مقاربة الكفاءات لدى تلاميذ مستوى السنة الثالثة من التعليم المتوسط، قصد تحقيق تواصل لغوي فعال بين عناصر العملية التعليمية التعلمية.

## Abstract:

**Communication is one of the most important functions that characterize humankind, and due to its extreme importance occupied by the Arabic language, many researchers in the field of Arabic language education seek to search for appropriate means to deliver it to its learners as a means of communication and learning.**

**The research that we have in our hands falls within the educational interests of the Arabic language and its learning in the Algerian school, through which we seek to find out the educational outcomes of the Arabic language according to the competency approach of third-year intermediate education students, in order to achieve effective linguistic communication between the elements of the educational learning process.**



